الإنسانية
humanity

العـــدد الأول

صفر 1446 هـ - أغسطس / سبتمبر 2024م

تصدر عن نخبة من الكتاب والصحفيين العرب

العيش بنصف رغيف ..
حلم يراود الأسر النازحة

info@exu-marib.com

أطفـــــال
يرسمون معاناتهم

المخيمات ..
مأساة غارقة في
ظروف الطبيعة

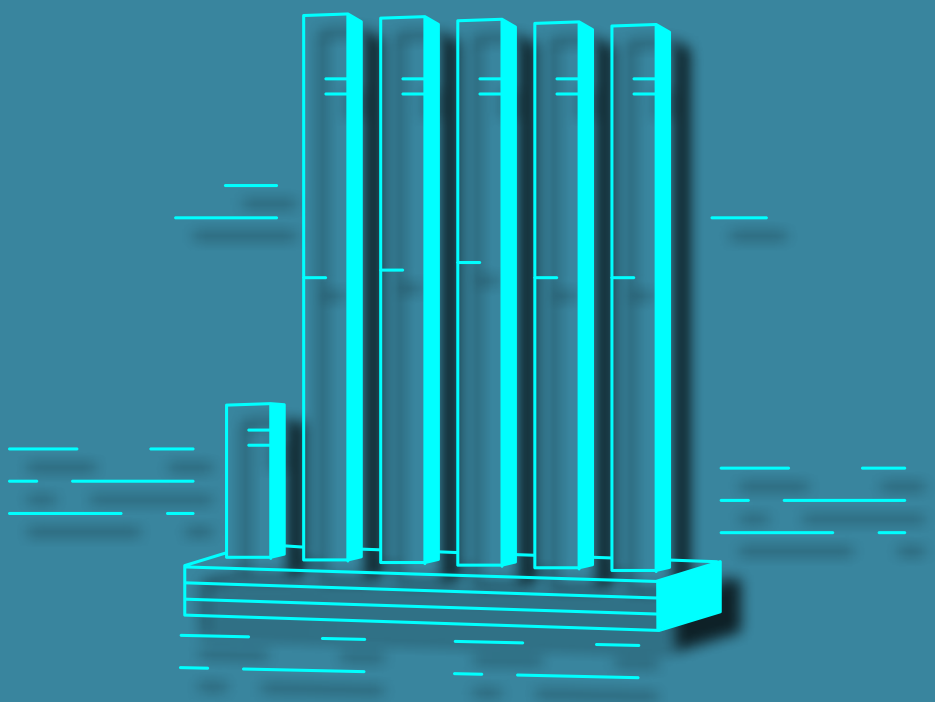

THRONE OF BILQIS

MARIB / YEMEN

الإنسانية humanity

مجلة دورية

تصدر عن :

الوحدة التنفيذية
لإدارة مخيمات النازحين - مأرب

العدد الأول

صفر 1446 هـ -أغسطس / سبتمبر 2024

الجمهورية اليمنية - مأرب

aymen.ataa@exu-marib.com

https://www.exu-marib.com

776586275

ما ينشر لا يعبر عن سياسة المجلة

وانما يعبر عن وجهة نظر الكاتب

المحتويـــــات

الصحة والناس

- اطفال يمنيون على حافة الموت ومصير مجهول يواجههم — 9
  امل سعداوي _ كاتبة مصرية
- كيف تمكنت القابلات النازحات من تغطية العجز الصحي في مأرب — 14
  ماجد التيباس – كاتب صحفي
- اسرة يمنية فرت من ويلات الحرب فأصاب السرطان ابنتهاء — 16
  سعيد ايبجي أوغلو - كاتب تركي
- الفشل الكلوي يضيف معاناة أخرى الى معاناة النازحين في مأرب — 18
  تغطية صحفية: محمد حفيظ- تحرير: عمر هشام

الأمن الغذائي

- العيش بنصف رغيف .. حلم يراود الأسر اليمنينة بمحافظة مأرب — 21
  عارف الواقدي _ كاتب صحفي
- الإستجابة المتأخرة تهدد حياة المهمشين — 23
  اياد البريهي _ كاتب صحفي

المياة والإصحاح البيئي

- الحصول على المياه حلم يراود النازحين — 27
  مجاهد حمود _ كاتب صحفي
- موجة الصيف الحارة تفاقم معاناة النازحين اليمنيين — 30
  شينخو _ موقع صيني
- المياة الصالحة للإستخدام .. معاناة ترهق كاهل اليمنيين — 32
  عبد الله هديس _ كاتب صحفي

حماية الطفولة

- أطفال يرسمون معاناتهم واحلامهم في مخيمات النزوح بمأرب — 37
  اركان الوافي - كاتب صخفي
- بفرشاة ومزيج من الالوان .. أطفال يتخلصون من اثر الحرب في اليمن — 40
  عارف الواقدي _ كاتب صحفي

التعليم

- التعليم في المخيمات امل من رحم المعاناة — 43
  د. ايمن عطا _ كاتب صحفي

- النزوح يقتل أحلام الطفولة — 43
  موقع تركي
- عيبان .. طفولة معذبة بفعل الحرب — 48
  خليل المليكي _ كاتب صحفي

المأوى والأيواء

- شبح الطرد يهدد آلاف الأسر في مارب اليمنية لعجزها عن سداد الايجارات — 51
  فؤاد المجيدي _ كاتب صحفي ومراسل تلفزيوني
- لقد تركتنا الحرب في الصحراء ونسينا الجميع — 53
  محمد عازي _ كاتب صحفي ومراسل تلفزيوني
- مخيمات النزوح بمأرب .. مأساة غارقة في ظروف الطبيعة — 56
  مروان الغفوري _ كاتب صحفي ومراسل تلفزيوني

حلم العودة

- النزوح القسري غربة اليمنيين داخل وطنهم — 61
  هشام الشبيلي - صحفي ومصور تلفزيوني
- أطفال المخيمات في مارب يحلمون بالعودة الى منازلهم — 62
  عارف الواقدي _ كاتب صحفي ومراسل تلفزيوني
- أم مسعود .. نازحة في مأرب تبحث عن عودة من نوع آخر ! — 63
  أبراهيم مارش - محرر صحفي

نافذة الإنسانية

- عاد الشتاء وازداد حجم المعاناة — 67
  أحمد القفيلي _شاعر

الألغام

- علاء.. قصة طفل يمني أعاقته الحرب لكنها لم تمنعة من تحقيق حلمه — 69
  محمد حفيظ _كاتب صحفي
- منة من مأرب ورائد من ميدي ضحايا الألغام يختزلون مأساة وطن — 71
  عدي الديخيني _كاتب صحفي

واحة الإنسانية

- لغز — 75
- قصة وعبر .. من ذكاء تاجر قصة جميلة — 76
- من ذكاء العرب ونباهتم .. قصة حكيم — 77

الإفتتاحية

افتتاحية مجلة الإنسانية

أعزائي القراء،

سيف مثنى
مدير عام الوحدة التنفيذية
لإدارة مخيمات النازحين / مأرب

نرحب بكم في العدد الأول من مجلة «الإنسانية»، المجلة التي نسعى من خلالها إلى تسليط الضوء على قصص إنسانية مؤثرة تعكس معاناة النازحين وآمالهم وتطلعاتهم نحو مستقبل أفضل.

إننا ندرك أن كل قصة هي نافذة تفتح لنا عوالم من الألم والصبر والقوة، ومع كل نافذة ننظر من خلالها، نكتشف جوانب جديدة من الإنسانية التي توحدنا جميعًا.

في هذا العدد، سنأخذكم في رحلة عبر قصص النازحين الذين اضطروا لمغادرة منازلهم وأوطانهم بحثًا عن الأمان والكرامة.

سيروي هذه القصص نخبة من الكتاب والباحثين والصحفيين العرب ويلخصون قصص النازحين بكلماتهم، ونعرض صورهم التي تعكس تفاصيل حياتهم اليومية، ونشارككم اللحظات التي تجسد الأمل والعزيمة وسط أصعب الظروف.

لقد اخترنا أن تكون «مجلة الإنسانية» منبرًا لهؤلاء الأبطال الصامتين الذين يحملون أثقال الألم على أكتافهم دون أن يفقدوا القدرة على الابتسام والأمل.

نحن هنا لنكون صوتًا لمن لا صوت لهم، ولنسلط الضوء على الجهود الجبارة التي تبذلها المنظمات والأفراد لمساعدة هؤلاء النازحين في بناء حياة جديدة.

إننا ندعوكم لتصفح صفحات هذا العدد بتأنٍ، والتفكر في كل قصة، والاستلهام من قوة وصمود هؤلاء الأشخاص.

نأمل أن تجدوا في «الإنسانية» ليس مجرد مجلة، بل تجربة تعزز فيكم الإحساس بالتعاطف والمسؤولية تجاه من يعانون حولنا.

ونعدكم بأننا سنواصل تقديم محتوى يلامس القلوب ويحفز على العمل الإنساني.

الصحة و الناس

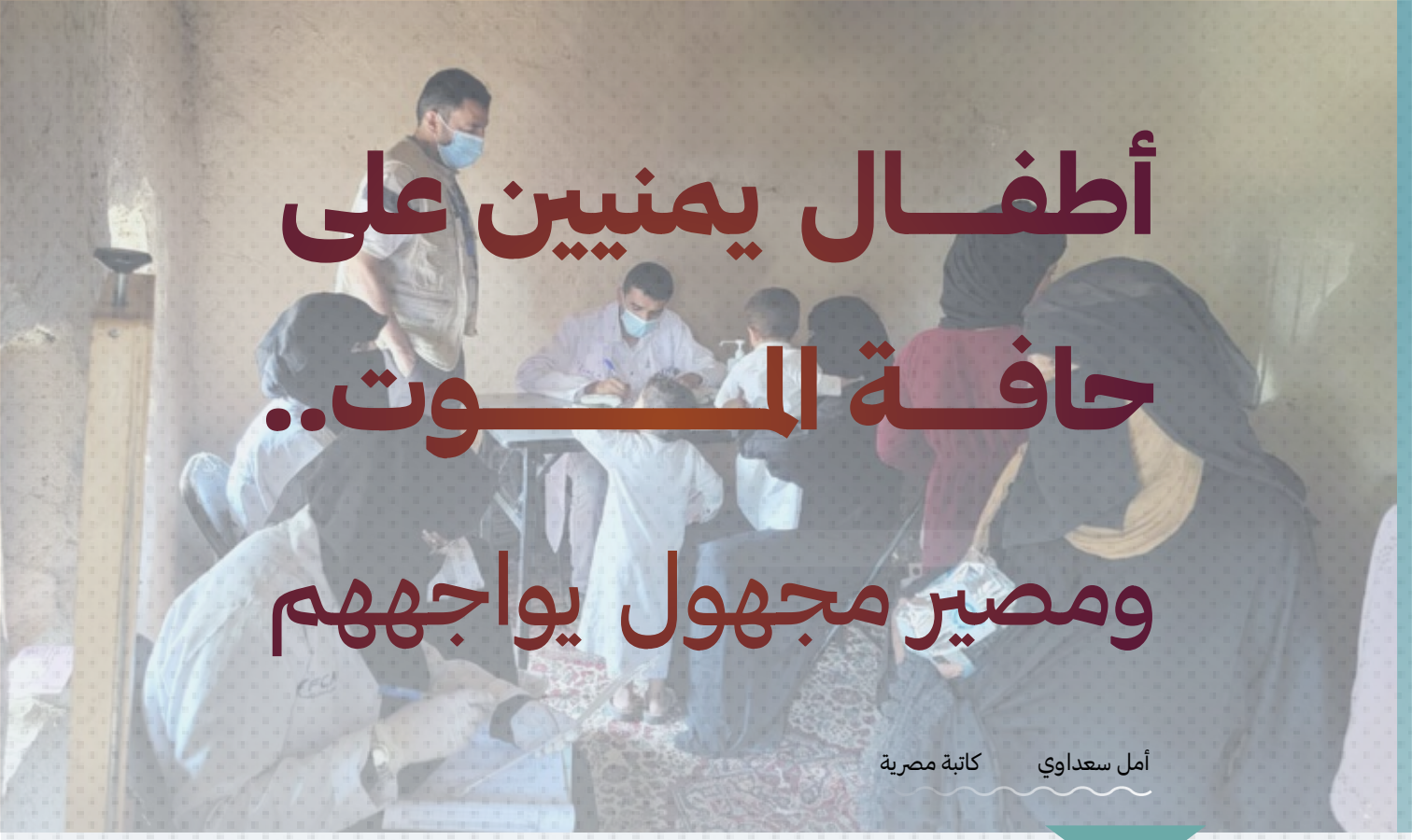

أطفـــال يمنيين على حافـــة المـــــوت.. ومصير مجهول يواجههم

أمل سعداوي كاتبة مصرية

في سبتمبر من العام 2014 كانت اليمن على موعد مع أزمة لم تضعها في موازين أفكارها لتنقلب الآية بعد أن كانت تشهد حالة من بعض الاستقرار النسبي لتدخل في دوامة مع الزمن تكون نتيجتها حرب لا يعلم نهايتها أحد، حرب بدأتها جماعة الحوثيين لرغبتها في السيطرة على زمام الأمور في الحكم، لتنقسم البلاد إلى نصفين جزء يسيطر عليه الحوثيين والآخر يسيطر عليه الحكومة الشرعية، وكأي حرب هناك ضحايا وهنا كان الشعب الذي ليس لهم ناقة ولا جمل فيما يحدث.

منذ بداية الحرب انقلب حال البلاد رأسًا على عقب لتشهد أزمة اقتصادية حادة مع تدهور الوضع الصحي لتصبح حياة المواطنين في خطر، فوفقًا لتقرير البنك الدولي الصادر في 14 سبتمبر من العام 2021، فإن القطاع الصحي يواجه العديد من الصعوبات وأصبح توافر مرافق البنية التحتية الصحية العاملة مثل المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الأولية أمر صعب المنال تحت وطأة الصراع.

وأوضح البنك في تقريره أنه لا يعمل سوى 50% من المنشآت الصحية بكامل طاقتها ويواجه نحو 80% من السكان تحديات كبيرة في الحصول على الغذاء ومياه الشرب وعلى خدمات الرعاية الصحية.

ويعتمد النظام الصحي في اليمن بالنسبة الأكبر على التمويلات الخارجية، وفي السنوات الأخيرة شهد التمويل الخارجي للقطاع انخفاضًا شديدًا ما جعل الأمر أكثر تدهورًا.

جرائم لا تنتهي

قامت جماعة الحوثيين بارتكاب جرائم لا نهاية لها من اعتقال بعض الرجال وقتل آخرين في الحرب ووقف البعض الأخر عن العمل وعدم دفع الرواتب للعمال، ففي المناطق التي تسيطر عليها لم يستلم الكثير من الموظفين من كافة القطاعات رواتبهم منذ 2018 وحتى الآن، وهناك البعض لم يستلم إلا نصفه مرتين في العام وليس أكثر.

ما دفع الملايين من الأسر إلى النزوح داخليًا، ووفقًا لصندوق الأمم المتحدة فإن نحو 4.8 ملايين شخص منذ بداية النزاع في اليمن نازحين داخليًا منهم 80% من النساء والأطفال يلاقون مصاعب اقتصادية واجتماعية ينتج عنها صعوبة حصولهم على الخدمات الأساسية بما في ذلك خدمات الرعاية الصحية الملائمة.

ويقع النازحين في 13 محافظة هم عدن ولحج والضالع وابين وتعز والجوف ومآرب، وشبوة، وحضرموت والمهرة وسقطرى والحديدة وحجة، وينتشرون في 646 مخيمًا و927 تجمعًا سكانيًا في 105 مديريات.

وتحتل مآرب المرتبة الأولى من حيث عدد النازحين حيث يوجد بها 73.67% من إجمالي النازحين.

وبسبب الوضع الاقتصادي الراهن، اضطرت العديد من النساء للخروج للعمل من أجل إعالة أسرتها، ونظرًا إلى أن الأخيرة متسلب منها حقوقها إلا القليل كان أصحاب العمل يستغلون هذا لمصالحهم ليدفعوا لها أجر قليل ولأنها مغلوبة على أمرها كانت توافق.

ووفقًا للتقرير السنوي الذي أطلقته الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين في اليمن تحت عنوان «الاحتياجات الإنسانية للنازحين 2023» فإن هناك 17.364 أسرة تعولها النساء.

وبسبب الأسباب السالف ذكرها من تدهور الوضع الاقتصادي وعدم وجود أموال كافية أصبحت حياة الأطفال في خطر إذ لم تتمكن الأسر التي تعولها النساء أو حتى الرجال من توفير الأموال اللازمة.

ووفقًا للمفاوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في ما يصل من 93% من العائلات اليمنية النازحة لديها فرد واحد على الأقل من أفراد الأسرة يعاني من إصابة أو ضائقة نفسية ولا يحظى بالرعاية اللازمة.

وتوفى نحو 100 ألف شخص بسبب القتال و130 ألف شخص بسبب نقص الغذاء والصحة وضعف البنية التحتية؛ من بينهم 3000 طفل، كما يلقى 45% من الأطفال حتفهم بسبب سوء التغذية الحاد.

وتعرضت المنشآت الصحية للضرر و الدمار، كما استهدف الكثير من العاملون في مجال الرعاية الصحية طوال الصراع، ما تسبب في خفض الكوارد البشرية اللازمة للرعاية الصحية.

ووفقًا للبنك الدولي فإن الصراع هو السبب الثالث من الأسباب الرئيسية للوفاة والسبب الثاني من أسباب الوفاة المبكرة في اليمن، حيث ارتفعت حالات الوفاة الناجمة عن الصراع 70% بين عامي 2007 و2017.

أما عن السببان الرئيسيان للوفاة بين نفس الفترة السابق ذكرها فهي بسبب مرض تروية القلب ووفيات حديثي الولادة وذلك نتيجة ضعف الرعاية الصحية .

زهرة تفقد نضرتها

كانت وجدان في الصف الثاني الإعدادي تمكث بين أقرانها في الصف من أجل أداء أخر امتحان بالسنة وفي لحظة غير متوقعة تعرضت الطفلة إلى الإغماء لتتصل المدرسة بوالديها من أجل الحضور، وبالفعل حضر والديها وأخذوها إلى المستشفى من أجل الكشف والاطمئنان على صحة صغيرتهما.

توجه الأب برفقة صغيرته إلى مستشفى الجمهورية وقام الأطباء هناك بوضع لها بعض المحاليل فقط، وفي إحدى المرات قابلت الأسرة طبيب كانت على علاقة به سابقًا والذي فور رؤيته لوجه الطفلة عرف أنها مصابة بالسرطان، ولكنه لم يخبر والديها على الفور وطلب من والدها إجراء أشعة رنين مغناطيسي، تقول والدة وجدان «للميزان»

قبل ثلاث أشهر من الواقعة كانت الطفلة وجدان تشعر بآلام في الرأس والبطن وغثيان وفقدت شهيتها للأكل ونقص وزنها أكثر من عشرين كيلوجرام وكانت والدتها تأخذها إلى العيادة و كان يكتفى الأطباء بوضع لها بعض المحاليل فقط، ثلاث أشهر استمرت الطفلة على ذلك الوضع حتى ساءت حالتها.

عندما طلب الطبيب من والد الطفلة إجراء أشعة رنين مغناطيسي حزن والدها لأنه علم أن في الأمر شيء، خاصةً وأنه ظل 12 عامًا يجري تلك الأشعة لطفله الذي توفى بسبب إصابته بشلل دماغي ظل طريح الفراش وبسبب الصراع لم يتلقى الرعاية الصحية اللازمة لتذهب روحه إلى بارئها.

كان الوضع الاقتصادي للأسرة سئ للغاية ورغم ذلك قام الأب بتدبير ثمن الأشعة وأجراها لطفلته، وفور صدور الأشعة توجه الأب إلى الطبيب والذي فور رؤيته لها صاح

في وجه الأب بسبب الوضع الصحي السيء الذي أصبحت به طفلته.

أخبر الطبيب الأسرة أن الطفلة مريضة بالسرطان وأنها حالتها في وضع سيء:» قال الطبيب شوف بنتك معها ورم في المخيخ من الجهه اليسرى حجمه أصبح كبير جدًا وأصبح عامل حاجز على مجرى السوايل حق الدماغ ومعها 48 ساعة فقط وإلا ابنتك تدخل في غيبوبة وهى تحتاج إلى عملتين الأولى غرس جهاز لسحب السوايل وبعدها عملية لإزالة الورم».. تقول والدة وجدان.

كانت كلًا من العملتين تحتاج إلى مبالغ كبيرة ولا تمتلك الأسرة الأموال إذ انقطع الراتب عن الزوج، واتجهت الزوجة إلى العمل بمهنة الخياطة لتكتسب بعض الأموال القليلة التي تأمن الطعام والشراب لأسرتها وليس أكثر.

في اليوم التالي تمكنت الأسرة من إدخال طفلتهما إلى المستشفى بعد مساعدة بعض الأفراد لهم:» سخر الله لنا ولها من عباده الصالحين ومن هنا وهنا وعملنا لها عملية السوايل لا احكي لكي كم من القهر وكم من الخوف وكم من الوجع عشناه بس الحمد الله المرض فجاة بنت مثل القمر فجأة هكذا تصبح طريحة الفراش».

مكثت الطفلة في المستشفى لمدة 28 يومًا ركبوا لها الأطباء جهاز تصريف سوايل من الدماغ إلى المثانة، ثم عُرضت الطفلة على العديد من الأطباء وكلًا منهم له رأي مختلف حيث أخبر البعض منهم الأم بأن طفلتها لن تعيش أكثر من 6 أشهر والآخر يقول أنها تحتاج لإجراء عملية أخرى لكنه سيخلي مسؤليته عن أي أضرار ستحدث للطفلة.

تمكنت الأسرة من تجميع حق العملية التي أخبر عنها الطبيب بمساعدة بعض الأشخاص والتي تقدر بنحو 6 آلاف دولار، وبالفعل أجريت العملية للطفلة في أكبر مستشفى بصنعاء وعلى يد أحد أكبر الأطباء ليعلن بعد ذلك بعد متابعات طبية أن الطفلة تعافت.

ولكن كان للقدر رأي أخر لتتفاجأ الأسرة و التي تعيش في إحدى مخيمات النازحين في مآرب من عودة المرض إلى طفلتهم مرة أخرى وتبدأ الطفلة في مرحلة معاناة جديدة لتجري أشعة رنين مغناطيسي ولكن في تلك المرة حاول الأب الحصول على منحة علاجية بعدما نفذت كل الحلول الذي يمكنها في توفير ثمن العملية.

بعد 6 أشهر من المحاولات تمكن الأب من استخراج منحة علاجية للأردن، وسافر الأب وطفلته إلى هناك ثالث أيام شهر رمضان المبارك الماضي وهناك بدأت رحلة العلاج:» بدأت رحلة علاجها وكانت شديدة على والدها لأنه ذهب معها هو فقط وكانت التكاليف باهظة وبالأردن كل شي غالي والمشكلة الكبرى أنهم أول ما وصلوا المستشفى اللي عملت المنحة مع الحكومة اليمنية اللي وافقت على علاجها بعد ما عملت لها تقارير وشافوا كل شي قالوا أنه لا يمكن للمستشفى عمل مثل هذه العمليات ولا تتوفر لديهم الآلات والمعدات لمثل هذه العمليات الكبرى وأنه من الضروري أن تتعالج بمستشفى الحسين للسرطان وكله على حسابه الخاص وهو لا يملك أي أموال».. تقول والدة وجدان.

بعد محاولات من والد «وجدان» تمكن من إدخالها المستشفى الأولى التي وافقت على المنحة ضمن المتبرعين وتمكنوا من إجراء العملية ونجحت وكانت الصدمة التي تلقها الأب بعد نجاح العملية هو أن الطبيب الذي أجرى العملية في اليمن لم يزل الورم.

وعاد الأب وابنته إلى اليمن بعد إجراء العملية وعليه السفر من الحين للآخر من أجل المتابعات، ولكن قبل 6 أشهر لم تتمكن الأسرة من سفر ابنتها بسبب عدم امتلاكهم أموال لتعيش الطفلة واقعًا أسوأ ما يكون.

يقول أحمد القفيلي، مسؤول الرقابة والتقييم بوحدة النازحين في مآرب، يعاني النازحين في محافظة مآرب للعام العاشر على التوالي من ويلات الحرب والنزوح وازدادت المعاناة وتفاقمت في ظل حر فصل الصيف كون المحافظة من المحافظات الصحراوية شديدة الحرارة حيث أن النازحين في المحافظة يتوزعون في 204 مخيم غالبية تلك المخيمات في الصحراء ويسكنون في مأوى طارئ من الخيام والعشش المكونة من أعواد الأشجار التي لا تقي من الحر ولا من البرد في ظل محدودية تدخلات شركاء العمل الإنساني كون غالبية التدخلات تذهب في مشاريع بسيطة لا تسمن ولا تغني من جوع.

ويقطن في محافظة مآرب أكثر من 2 مليون فرد نازح غالبيتهم من النساء والأطفال ويفتقرون إلى أبسط الخدمات الأساسية في مجال الغذاء والمأوى والإيواء والحماية والصحة والتعليم والمياه والإصحاح البيئي، حسب «القفلي» في حديثه «للميزان».

كما يعاني عدد كبير من الأطفال من الأمراض خصوصًا مع تغيرات الطقس وضعف المأوى وانتشار الأمراض والأوبئة.

ويبلغ الاحتياج في مجال الصحة إلى 68 عيادة طبية متنقلة و 50 نقطة طبية و379 قابلة، 86 مركز صحي.

و يُشير «القفلي» إلى أن نحو 37530 فرد يعانون من الأمراض المزمنة وبحاجة إلى علاجات الأمراض المزمنة.

مستقبل مجهول

قبل 13 عامًا ولدت أميمة طفلة عادية ليس بها مشكلة مرضية ولكن بعد مرور الوقت اتضح أنها تعاني من مياه زرقاء على العين ليخبر الأطباء والدها بضرورة إجراء عملية لإزالة تلك المياه.

وبالفعل أجريت العملية للطفلة وكتب الأطباء لها علاجًا تستمر عليه لفترة من الزمن، ولكن حدث شئ غير متوقع وهو حدوث ضغط في العينين لينصح الأطباء بإجراء زراعة صمامات للعينين:»بعد ما عملت عملية إزالة المياه الزرقاء حدث لها ضغط في العينين ليخبرنا الأطباء بضرورة إجراء عملية زرع صمامات بس الدكاترة كل أعمالهم تجارب فعلوا صمام يدوي وصمام بالليزر الصمام اليدوي أثر على العينين أما الثاني فلا».. يقول والدة أميمة «للميزان».

وقبل العيد الماضي تعرضت أميمة التي تسكن برفقة عائلتها في إحدى مخيمات النازحين بمآرب لضربة بعينها اليسرى ما تسبب لها بجرح والتهاب شديد فذهبت إلى بعض الأطباء الذين أخبروا والدها بأن طفلته تحتاج زراعة قرنية في أقرب وقت للعين اليسري وبسبب عدم امتلاك والدها للأموال تنظر الطفلة مصيرها المجهول سواء من حرب لا يعلم نهايتها أحد أو خطرها المحتمل لفقدانها عينيها اليسرى.

حياة على المحك

تؤكد الطبيبة اليمنية نهلة محمد عبدالله عريشي اختصاصية أطفال، أن الوضع الصحي تضرر كثيرًا بسبب الحرب وأصبح هناك جرحى حرب وجرحى ما بعد الحرب وأطفال مرضى وهولاء بحاجة إلى إسعاف ومستشفيات وطاقم طبي جراحي.

وتُشير «عريشي» في حديثها «للميزان» أن هناك أمراض وبائية عاودت في الظهور بحاجة إلى أقسام لاستقبال الحالات وأدوية ولقاحات وتدريب للطاقم وتوعية للمواطنين.

وأدى نزوح المواطنين من منطقة إلى أخرى إلى زيادة عدد المترددين إلى أقسام المستشفيات، تلك الزيادة في عدد السكان لابد وأن يصاحبها أيضًا زيادة بالقدرة الاستيعابية في هذا المستشفى وزيادة في عدد الطاقم الطبي والصحي، تقول «عريشي».

مصير مجهول

لم يكن حال الطفلة علا أفضل من حال وجدان وأميمة، إذ ولدت الطفلة بثقب في القلب وكانت تعاني من اضطرابات نفسية شديدة وإغماء، فبمجرد سماع صوت ضجيج تزاد نبضات قلبها بسرعة شديدة وتشعر بالخوف الشديد، لم يتمكن الأطباء من معرفة السبب وراء ما يحدث لها.

وفي إحدى المرات سمع والدها عن طبيب ماهر يمكنه مساعدته في معرفة ما تعاني به طفلته، ليذهب له على الفور ويكشف الطبيب على الطفلة ويؤكد أنها تحتاج إلى قسطرة في القلب لكنها سوف تموت إذا خضعت لتلك العملية حاليًا ليخبرهم الطبيب بالانتظار لسبع سنوات ثم إجرائها.

ومرت السنوات واندلعت الحرب وتدهور الوضع الاقتصادي وانقطعت المرتبات فقد والد الطفلة الأمل في إجراء العملية، ولكن بعدما ازاد الوضع سوءًا قرر الأب الذهاب إلى المستشفى من أجل معرفة تكاليف العملية ليتفاجأ بأن تكلفة العملية تبلغ 4 آلاف دولار، لم ييأس الأب وقرر تجديد المحاولة ليبحث عن شخص يساعده ولكن محاولاته بأت بالفشل:»لم نجد أحد يتجوب معنا حتى المنظمات والواحدات الصحية.. نعيش وضع صعب ما نجد ما نأكله».. يقول والد علا «للميزان».

وحزنًا على ما تعاني منه الطفلة «علا» فقد تدهورت الحالة الصحية لوالدتها وأصيبت بجلطة في الدماغ، ليصبح الحزن

حزنين والألم متضاعف وأصبحت الأسرة تنتظر أي بصيص أمل في النفق المظلم الذي تعيش فيه.

حزن لا ينتهي

ويؤكد أيمن كاني مدير وحدة الأبحاث والدراسات في منظمة حقوق الإنسان، أن وضع الأطفال في اليمن وضع محزن للغاية سواء الذين في مخيمات النازحين أو حتى الذين لايزالون في منازلهم.

أما بخصوص الأطفال المتضررين، يضيف «كاني» في حديثه «للميزان»:» نحن في حرب والأطفال جميعًا معرضون للموت سواء في المخيمات أو في المنازل بسبب عبث أطراف النزاع في كل المناطق، أما ما تقدمه المؤسسات الخاصة في جانب المساعدات فهي شحيحة للغاية نظرًا للمضايقات التي تتعرض لها من قبل أطراف النزاع».

وجدان وأميمة وعلا وغيرهم أطفال يمنين يواجهون الموت يوميًا بعد تدهور الرعاية الصحية لتصبح أحلامهم الأولى هي تلقي الرعاية الصحية بدلًا من الحلم باستكمال تعليمهم والعيش مثل أقارنهم في بلدان العالم.

المصدر

https://elmeezan.com/%d8%a3%d8%b7%d9%81%d8%a7%d9%84-%d9%8a%d9%85%d9%86%d9%8a%d9%88%d9%86-%d8%b9%d9%84%d9%89-%d8%ad%d8%a7%d9%81%d8%a9-

أطفال يمنيين على حافة الموت..

كيف تمكنت القابلات النازحات من تغطية العجز الصحي في مارب

ماجد التيباس كاتب صحفي_ مراسل تلفزيوني

تلعب القابلات المقيمات والنازحات، من غير الموظفات، دورًا مهمًا في مساعدة الأمهات قبل وأثناء وبعد الولادة في محافظة مارب، التي تعاني زيادة سكانية حادة بسبب النزوح الناتج عن الحرب الدائرة منذ 9 سنوات ومحدودية طاقة المشافي وقدرتها الاستيعابية.

ويحظى دور هؤلاء القابلات بالتقدير والاحترام في المحافظة حيث يقمن بالاستجابة الفورية لحالات الطوارئ من منازلهن.

كما يقدمن خدمة الرعاية والتوعية الصحية في مخيمات النزوح البعيدة عن خدمات المدينة المحدودة بدورها.

لبنان القانصي، قابلة يمنية نازحة من مديرية بدبدة غرب مأرب، لديها 14 سنة من الخبرة في مجال القابلة. تسكن في مخيم الرجو بمديرية الوادي، الذي تعمل فيه حالياً كمتطوعة لمساعدة النساء على الولادة ورعايتهن.

تقول لبنان «عملت بداية نزوحي في مستشفى كرى بمديرية الوادي لفترة قصيرة، ولم أستطع مواصلة العمل فيه لأن الدوام فيه 12 ساعة وهو يتعارض مع واجباتي المنزلية»

مارست لبنان مهنتها من مسكنها المتواضع، واستطاعت أن توفر فيه بعض الأدوات البسيطة لمهنة القابلة، حيث تستقبل كثير من الحالات التي تطلب المساعدة ليلاً ونهاراً، ويتطلب بعضها ذهاب لبنان إلى منزل الحالة سيراً على الأقدام لعدم وجود وسيلة مواصلات.

رغم الصعوبات التي تواجهها لبنان، التي تعمل كمتطوعة بمقابل مادي بسيط، إلا أنها مستمرة في تلبية دعوات النازحات لمساعدتهن.

«أفتخر بمهنة القابلة لما تقدمه من خدمة للمجتمع» تقول لبنان.

بحسب تقارير الأمم المتحدة، فإن لدى اليمن واحدة من أعلى نسب وفيات الأمهات في المنطقة العربية حيث يبلغ خطر وفاة المرأة لأسباب متعلقة بالحمل 1 من كل 60 حالة.

وتشير التقديرات الأممية إلى أن ثلث مرافق الصحة الإنجابية فقط تعمل في الوقت الذي تفتقر فيه العديد من العائلات إلى الموارد للحصول على الرعاية الصحية في أقرب مستشفى لها.

تضيف لبنان، أنها ساعدت عدد لا يحصى من النساء النازحات على الولادة في مخيمات النزوح، وكانت قد ساعدت الكثير من النساء قبل اندلاع الحرب في منطقة سكنها بمديرية بدبدة.

تعمل لبنان القانصي، في هذه المهنة منذ تخرجها من المعهد الصحي بمأرب، قبل 14 عاماً.

وإضافة إلى ذلك، تقدم للنساء النازحات الإسعافات الأولية، وتقوم بالنزول الميداني للكثير من المخيمات للتوعية، والتثقيف الصحي.

تلعب القابلات أدواراً لا غنى عنها في تقديم الخدمات الآمنة للحوامل والمرضعات،

والعناية بالأم والطفل منذ الحمل، وأثناء الولادة، وما بعدها، بحسب مديرة مكتب الصحة الإنجابية نبيلة العيال.

وتضيف- العيال، أن عدد القابلات بمحافظة مأرب تجاوز 240 قابلة، ويبقى الاحتياج قائماً.

ووفق احصاءات المكتب فقد ساعدت القابلات في المحافظة على توليد 11900 حالة ولادة عام 2022، فيما ساعدت القابلات خلال النصف الأول من العام الجاري (2023م) عدد 6358 حالة ولادة.

وأوضحت العيال، أن القابلات يواجهن العديد من الصعوبات منها: ضعف توفير وتنفيذ برامج التأهيل والتدريب، وقلة الدرجات الوظيفية الرسمية، وضعف الدعم المادي مقارنة بدورهن وجهودهن، وضعف توفير تجهيزات العيادات المنزلية لهن.

وعن الأخطاء في عمل القابلات، تقول العيال، إنها «قليلة» مع عمل مكتب الصحة على المتابعة والتنسيق مع الجهات الداعمة لتوفير دورات تنشيطية قصيرة.. لتدريب القابلة على المهارات الضرورية لإنقاذ الحياة للام والجنين.

ومن بين تلك الأخطاء، بحسب العيال: التسرع في التشخيص والمعالجة أو الضعف في التسجيل ورفع التقارير أو قلة الأدوات والتجهيزات اللازمة للعمل.

ومن جانبه، قال نائب مدير مكتب الصحة بمأرب ناصر السعيدي، إن القابلات يقمن بدور كبير ومحوري وفعال في المخيمات والمناطق النائية.

وأشار إلى مساهمة بعض المنظمات هذا العام في إقامة دورات تدريب وتأهيل لعدد من القابلات، لكنها لا زالت غير كافية مقارنة بحجم الطلب وحجم الإحتياج».

وأضاف السعيدي، أن هناك فجوة وفراغ تركته بعض المنظمات الداعمة في المرافق الصحية، والتي أوقفت خدماتها بمأرب، بسبب نقص التمويل الدولي.

تم إنتاج هذه المادة بدعم من مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي

أسرة يمنية.. فرت من ويلات الحرب فأصـــاب السرطـــان ابنتـــها

سعيد إيبجي أوغلو كاتب تركي

أن تكون نازحا فتلك مأساة يعاني منها آلاف اليمنيين، إلا أن معاناة محمد الربيعي الهارب وأسرته من جحيم الحرب بقريتهم بمحافظة لحج (جنوب اليمن)، تتخطى حدود النزوح في ظل إصابة ابنته «إرسال» (10 أعوام) بالسرطان.

استقر المقام بأسرة الربيعي في مخيم بمحافظة مأرب شمال غربي اليمن، بعد رحلة قاسية، وهناك تعيش الأسرة المكونة من 11 فردا في ظروف صعبة للغاية، يفاقمها عجزه عن علاج ابنته التي تتأخر حالتها الصحية يوما بعد آخر.

تحدث رب الأسرة محمد الربيعي، للأناضول، عن معاناته والظروف الصعبة التي يعيشونها في مخيمات النزوح ، الذي لاذ به بحثا عن حياة آمنة لأطفاله.

يقول الربيعي :»كنت أعمل مزارعا في قريتي، وبعد محاصرة ميليشيات الحوثي، ولكوني عضو في التجمع اليمني للإصلاح، اضطررت للهرب مع عائلتي من القرية ليلا سيرا على الأقدام، والبحث عن أقرب مخيم للجوء لتوفير الحياة الآمنة لأفراد أسرتي».

ويضيف «توجهنا ليلاً عبر الطرق الجبلية وسرنا على الأقدام إلى طريق رئيسي، وركبنا سيارة فوجئنا بأن سائقها من جماعة الحوثيين، فاضطررت لدفع المزيد من المال كي لا يقوم بتسليمنا لنقطة تفتيش تابعة للجماعة».

ويتابع «نزلنا بأطراف محافظة مأرب وتابعنا المسير إلى أن وصلنا للمخيم، بعد ثلاثة أيام من خروجنا من قريتنا».

ويستطرد رب الأسرة «في المخيم افترشنا الأرض ليومين، ولتأمين حاجياتنا الأساسية بعت قطعة ذهب، إلى أن تم تسجيلنا في المخيم وبدأنا نستلم المساعدات التي كانت تأتينا مرة واحدة كل 3 أشهر، والتي بالكاد كانت تكفي للأسرة المكونة من 11 شخصا».

اضطر الربيعي، كما يقول للأناضول، للعمل باليومية لتأمين القدر الكافي من الغذاء لأسرته ولإرسال أبناءه إلى المدرسة، والتي تبلغ أجرة الذهاب إليها 400 ريال

يمني (1.60 دولارا أمريكيا)».

إلا أن كل ما لاقاه الربيعي من معاناة ومشقة، لا يعادل بالنسبة له الألم الذي يعتصره بسبب إصابة ابنته بالسرطان، محملا جماعة الحوثي المسؤولية لقصفهم المنطقة بالصواريخ، حيث ظهرت تأثيرات القصف في ابنته مسببة لها سرطان بالرقبة، وفق قوله.

نقل الربيعي طفلته إلى عدة مستشفيات بمحافظة لحج، لكن ذلك لم يجد نفعا في ظل ضعف الإمكانيات هناك، وتأكيد الأطباء على ضرورة نقلها إلى مستشفى صنعاء العاصمة، إلا أن ذلك يتطلب الكثير من النفقات، مع يجعله بالنسبة للربيعي حلما بعيد المنال.

ويضيف الربيعي أن تأمين العلاج لطفلته يتم من قبل المنظمات الإغاثية التركية، معربا عن شكره لهم وللشعب التركي الذي كان من أوائل المتأهبين لمساعدة الشعب اليمني.

ومنذ اندلاع الحرب الأهلية في اليمن عام 2015، تواصل المنظمات التركية الحكومية والمدنية، تقديم دعمها ومساعداتها الإنسانية لليمن.

وفي مطلع ديسمبر/ كانون الأول 2023، أطلقت رئاسة الشؤون الدينية، ووقف الديانة التركي، حملة تبرعات تحمل اسم «لا تبقى صامتا حيال اليمن».

وأوضحت رئاسة الشؤون الدينية التركية ، أن 22 مليون شخص في اليمن يصارعون من أجل البقاء جراء الجفاف، وفي حال لم يتم إيصال مساعدات إنسانية عاجلة إلى اليمن فسيواجه 11 مليون شخص خطر الموت.

> السرطان تجربة صعبة , وغالباً ما يترك أثراً عميقاً في حياة المرضى وعائلاتهم.. لكن مع الأمل والصمود والقوة والصبر وبالإيمان يتعافى الانسان ويتاجاوز محنته

وبيّنت أن هناك 2.6 مليون نازح يمني أضطروا إلى ترك منازلهم جراء الاشتباكات، وهم بحاجة عاجلة إلى مأوى.

وفي فبراير/ شباط 2023 حذرت منظمة الصحة العالمية من تنامي انتشار السرطان في اليمن، في الوقت الذي يصارع فيه النظام الصحي للبقاء على قيد الحياة.

وقالت المنظمة في بيان نشرته على موقعها آنذاك، إن هناك ثلاثين ألف مريض جديد بالسرطان باليمن كل عام، لا يحصل معظمهم على العلاج بشكل كامل ومناسب.

المصدر

https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%A9-

الفشل الكلوي يضيف معاناة أخرى الى معاناة النازحين

تغطية صحفية: محمد حفيظ- تحرير: عمر هشام

(وكالة أنباء العالم العربي) - في مخيم بُني عشوائيا للنازحين في صحراء محافظة مأرب باليمن يفتقر إلى كل مقومات العيش، خرج علي سعداء من وسط مزرعة البرتقال القريبة حاملا قنينة مياه على كتفه المنهك من آثار الحرب والنزوح وتحديات العيش تحت حرارة الشمس.

نزح سعداء (55 عاما) مع أسرته الكبيرة من مديرية الجوبة في جنوب غرب مأرب قبل ثلاثة أعوام إثر هجمات شنتها جماعة الحوثي على المناطق الجنوبية للمحافظة انتهت بسيطرتها على أربع مديريات ما أجبر سكانها، ومنهم سعداء وأسرته، على النزوح.

بدأت الحرب اليمنية في سبتمبر أيلول 2014، حيث تقاتل الحكومة المعترف بها دوليا جماعة الحوثي المدعومة من إيران والتي سيطرت على أجزاء كبيرة من البلاد بما في ذلك العاصمة صنعاء.

وانتهى المطاف بالنازحين في مخيم (السميا) شرق مدينة مأرب بعيدا عن خطوط المواجهة بين الحوثيين وقوات الحكومة اليمنية، حيث وصل عدد النازحين الذين يقطنون المخيم إلى 14 ألف شخص، بحسب الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين في اليمن.

وبعد أن حط حمله الثقيل على الأرض، قال سعداء لوكالة أنباء العالم العربي (AWP) «نحن أهالي مخيم السميا نعاني من انعدام مياه الشرب الصحية ونشرب مياها مالحة من آبار مياه زراعية وغير مخصصة للشرب، لكننا نضطر لعدم وجود بديل ولا يوجد أي معالجة للمياه المالحة في المخيم».

يشير سعداء، وقد بدت عليه علامات البؤس والإعياء، إلى أنه وغيره من سكان المخيم يعيشون في صحراء خالية من كل شيء وأنهم مضطرون لشرب مياه مالحة لأن ليس لديهم بديل.

ويضيف أن المياه التي وفرتها مؤسسة المياه في مأرب بالتعاون مع منظمات إغاثية غير كافية للأسر، بالإضافة إلى أنها مياه مالحة وغير صالحة للشرب وغير معالجة، ما يضطر الكثير من النازحين لقطع مسافة تزيد على كيلومتر واحد لجلب مياه إضافية من مزرعة برتقال قريبة من المخيم يتوفر فيها بئر مياه مالحة أيضا مخصصة للزراعة.

ويقول سعداء إن الخطوط الحمراء التي رسمت طريق تسرب المياه بجوار مواسير نقل المياه من الخزانات إلى خيام النازحين تدل على أنها مياه شديدة الملوحة، مضيفا «هذا في خرسانة ما بالك في أجسامنا. إننا نعاني كل يوم من آلام الكلى».

وكانت الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين في اليمن، وهي هيئة حكومية، قد ذكرت في تقرير لها نُشر في أكتوبر تشرين الأول 2023 أن عدد الأسر النازحة التي لا يتوفر لها مياه صالحة للشرب على مستوى اليمن يبلغ قرابة 330 ألف أسرة.

وتقدر المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أن حوالي 4.5 مليون من سكان اليمن، أي 14 بالمئة من السكان، نازحون داخليا، حيث تأتي البلاد في المرتبة الخامسة بعد سوريا وأوكرانيا وكولومبيا والكونغو الديمقراطية من حيث أعداد النازحين داخليا.

ويشير سعداء إلى أنه يعاني من آلام شبه يومية في الكلى والمثانة، ويقول إن الطبيب أكد له أن المياه التي يشربها «ثقيلة وغير صالحة وتتوفر فيها ملوحة مرتفعة تؤدي إلى ترسبات كثيفة في الكلى».

معاناة واسعة

تقول معجبة المنصوري الطبيبة في المركز

الصحي الوحيد في مخيم (السميا) «لا توجد أسرة نازحة في مخيم السميا إلا وفيها فرد أو أكثر يعاني من آلام الكلى بنسب مختلفة».

وتضيف المنصوري في مقابلة مع وكالة أنباء العالم العربي (AWP) أن هناك معاناة واسعة بين النازحين، بما في ذلك الأطفال الذين يعانون كذلك من أمراض الكلى.

ومضت الطبيبة قائلة «هناك أعداد متزايدة للإصابة بالفشل الكلوي، وهناك وفيات لمصابين بالفشل الكلوي حدثت في المخيم»، وعزت ذلك إلى «المضاعفات المتسارعة على المرضى بفعل تناول مياه شرب مالحة وغير معالجة وغير صالحة للإنسان».

وأكدت أنه لا يوجد أي مصدر للمياه الصحية في المخيم «كون المنطقة صحراوية وكل الآبار حولها توفر مياها مالحة تُستخدم للزراعة فحسب » .

وأضافت «المياه المالحة في المخيم باتت وكأنها أمر لا يمكن معالجته، ولم تقدم الجهات المعنية أي سبل للحماية أو معالجة المياه المالحة التي يتناولها النازحون حتى الآن».

من جانبه، يشير جمال شداد مدير مركز الغسيل الكلوي، الذي افتتح عام 2017 في مأرب، إلى أن المركز بعد افتتاحه استقبل 35 حالة مصابة بالفشل الكلوي المزمن في المحافظة من النازحين وسكان المحافظة.

وقال إن الحالات زادت أكثر فأكثر مع مرور الأيام حتى أصبح عدد الحالات المصابة بالفشل الكلوي المزمن والحاد 345 حالة بنهاية عام 2022.

وأوضح شداد في مقابلة مع وكالة أنباء العالم العربي (AWP) أن الأسباب التي أدت الى ارتفاع حالات الإصابة بالفشل الكلوي متعددة، ومنها «مشاكل الحرب التي تؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم ومرض السكري، وهناك أسباب وراثية أيضا».

وأضاف أن ثمة أسبابا أخرى وصفها بأنها «مرحلية» تؤدي في النهاية إلى الإصابة بالفشل الكلوي مثل «تراكم الأملاح في الجهاز البولي وتكون الحصوات في الكلى، وكل تلك الأسباب تؤدي في نهايتها إلى فشل كلوي مزمن».

وأشار شداد إلى أن ارتفاع حالات الإصابة بالفشل الكلوي وأمراض الكلى في ظل ارتفاع الأملاح في المياه أمر طبيعي، قائلا إن «نسبة الملوحة في المياه تصل إلى درجات مرتفعة... يتناول الناس مياها غير معالجة وغير صحية ومالحة تحت شعار عدم القدرة على توفير مشاريع تحلية أو تنقية أو إيجاد بديل لتلك المياه القاتلة».

وأضاف «حتى مصانع تنقية وتعليب وبيع المياه في مأرب لا تلتزم بنفس المعايير الصحية في التنقية المتبعة في محافظات أخرى. عندما نزلنا إلى بعض مصانع المياه وفحصنا عينات، وجدنا أنها ما زالت تحمل الكثير من الشوائب ولا تعمل بالمعايير المعتمدة للمياه عالميا أو في محافظات مجاورة على الأقل».

ودعا شداد السلطات المحلية والمختصة إلى إلزام مصانع تحلية المياه باتباع المعايير الدولية والمعايير المحددة للجودة، قائلا إن تلك المياه «تقتل المستهلكين على المدى الطويل وبشكل تراكمي».

المصدر

https://awp.net/ar/stories/alfshl-alklwy-ydyf-ila-meanat-alnazhyn-/fy-marb-balymn

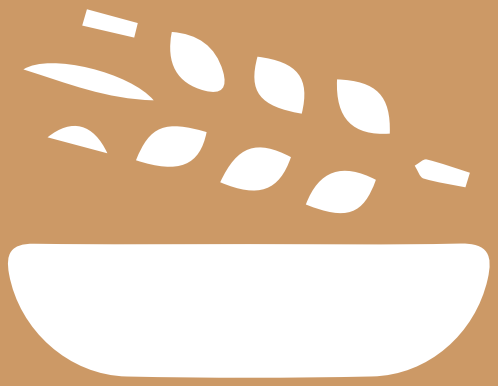

الأمـــن الغذائي

العيش بنصف رغيف.. حلم يراود الأسرة اليمنية

عارف الواقدي كاتب صحفي

يواجه النازح في محافظة مأرب أحمد النهمي (49 عاماً)، ظروفاً اقتصادية صعبة في ظل تصاعد أسعار السلع الغذائية ومحدودية الدخل، ما جعله عاجزاً عن توفير قيمة المواد الأساسية كالدقيق والأرز والسكر، إذ إن دخله الشهري لا يتعدى 100 ألف ريال (ما يعادل 80 دولاراً أمريكياً)، كما يقول لـ"مشاهد".

ويضيف النهمي الذي نزح من مديرية نهم الواقعة شرق صنعاء إلى مدينة مأرب، : "تركنا منازلنا هرباً من جحيم الحرب الدائرة في منطقتنا، هرباً من الموت الذي كان يحيط بنا من كل الاتجاهات، فواجهنا مصير البحث عن كسرة خبز ولو يابسة، نسد بها جوعنا، بعد أن عصف بنا غلاء الأسعار، وأقلق حياتنا".

ويستغل التجار في محافظة مأرب الازدحام الشديد الذي تعيشه المدينة، مع تزايد تدفق النازحين إليها من المحافظات اليمنية التي تشهد مواجهات مسلحة بين القوات الحكومية، ومسلحي جماعة الحوثي المدعومة من ايران التي سيطرت على العاصمة صنعاء ومدن يمنية أخرى نهاية العام 2014.

وارتفعت أسعار السلع الأساسية، والمواد الغذائية عموماً، في مدينة مأرب، بنسبة 200%، بحسب تأكيد 5 مواطنين هناك تحدثوا لـ"المشاهد"، مؤكدين أن سعر كيس الدقيق 50 كيلوجراماً وصل إلى 50 ألف ريال، وقيمة كيس سكر السعيد 50 كيلوجراماً وصلت إلى 32 ألفاً، وقيمة كيس أرز الديوان الملكي عبوة 10 كيلوجرامات وصلت إلى 22 ألف ريال، وهي الأسعار التي يقر بها صلاح أحمد، أحد التجار في مدينة مأرب، لكنه يعيد سبب ارتفاع الأسعار، إلى الارتفاع اليومي للدولار والريال السعودي مقابل العملة الوطنية، مؤكداً لـ"المشاهد" بالقول: "الأسعار تتقلب في لحظة ويوم بسبب انهيار الريال اليمني، ونبيع لتجار التجزئة بسعر صرف اليوم".

وتؤكد مصادر مصرفية أن سعر الدولار الواحد، وصل إلى 1700 ريالاً يمنياً للبيع، ، فيما وصل الريال السعودي في أسواق الصرف إلى 499 ريالاً يمنياً للبيع، و498 ريالاً للشراء. ويؤكد الصحفي الاقتصادي وضاح محمد، أن ارتفاع سعر صرف العملة الصعبة أمام العملة المحلية أسهم في تدهور الأوضاع المعيشية في العديد من المحافظات اليمنية، أبرزها محافظة مأرب، التي تحتضن في داخلها المئات من محلات الصرافة غير المرخصة، والتي أسهمت في انهيار اقتصادي تسبب أيضاً بتفاقم سوء المعيشة لدى المواطن، مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية، واختفاء السلع الأساسية والضرورية. ويقول وضاح لـ"المشاهد" إن السلطة المحلية في محافظة مأرب، لا تقوم بدورها في ضبط

المتلاعبين بالسوق المحلية، سواء كان سوق الغذاء، أو سوق صرف العملات.

وشكلت السلطة المحلية بالمحافظة لجاناً رقابية على الأسواق المحلية، بالنزول بشكل مستمر للرقابة والتفتيش على المحلات التجارية لمنع احتكار المواد الأساسية والمغالاة في أسعارها، إلى جانب الرقابة على الأفران وأوزان الرغيف، عقب اجتماع وكيل محافظة مأرب الدكتور عبدربه مفتاح، مع رئيس الغرفة التجارية الصناعية بالمحافظة محمد الخراز، ونائب مدير عام مكتب التجارة والصناعة بالمحافظة ياسر الحاشدي.

ودعا رئيس الغرفة التجارية بمحافظة مأرب محمد الخراز، في الاجتماع ذاته، الحكومة والبنك المركزي اليمني إلى القيام بواجبهما والوفاء بوعودهما، بتوفير ما يحتاجه التجار المستوردون من عملات صعبة، لاستيراد المواد الغذائية والأساسية، والتدخل السريع لإيقاف التدهور الكبير في سعر العملة المحلية أمام الدولار. وشدد مفتاح على ضرورة تحديد احتياجات الأفران والمخابز من الدقيق، وضبطها للأوزان، والتزامها بالأسعار المحددة من قبل مكتب الصناعة، وحماية المستهلك من الجشعين الذين يحاولون استغلال الوضع في التلاعب بالمواد والمغالاة في أسعارها لخلق حالة من الهلع لدى البسطاء، بحجة ارتفاع أسعار العملات الأجنبية أمام العملة المحلية، رغم أن هذه البضائع مخزنة من السابق، لكن التجار في محافظة مأرب، مازالوا يمارسون الاحتكار للسلع الغذائية الأساسية، بحسب تأكيد المواطن عبدالملك الريمي، الذي قال لـ"المشاهد": "ذهبت إلى كل المحلات بمدينة مأرب، لكي أشتري نصف كيس دقيق، غير أن محاولاتي باءت بالفشل، ولم أستطع الحصول عليه، وبعد جهد وعناء دلني صديق على أحد التجار، وهو ما يؤكده المواطن في محافظة مأرب عبدالله الحنيشي، مشيراً إلى أن السؤال الذي يراوده في حالة العجز عن توفير نصف كيس من الدقيق، هو "ماذا أقول لأسرتي حين أعود إليهم خالي اليدين؟"، وهو السؤال الذي يكرره اليمنيون عندما يواجهون الأمر عينه.

المصدر

https://www.almushahid.net/?p=33633

مخيمات مأرب: الاستجابة المتأخرة تُهدد حياة المهمشين!

اياد البريهي كاتب صحفي

صوت المهمشين،مأرب

يعيش النازحون من المهمشين في مأرب أوضاعًا قاسية للغاية بسبب تأخرتنفيذ خطة الاستجابة من المنظمات للعام 2024.

يعتمد هؤلاء بشكل كبير على المساعدات الإغاثية، مما يجعل تأخيرها بمثابة كارثة عليهم، وبين ثنايا مخيمات مأرب، تُنسج حكاياتٌ من الألم والصبر، حكايات المهمشين الذين قسا عليهم الزمن، وخذلتهم المنظمات، صيفٌ قادمٌ، ووعودٌ لم تتحقق، وصرخةٌ تصرخ من أعماقهم: "إلى متى سنبقى وحيدين؟" من مخيماتهم، ينطلق صوتُ النازحين و أسرهم ، تُصارعُ شبحَ الجوعِ كلّ يومٍ.

تُشيرُ إحصائيةٌ صادرةٌ عن اتحاد الوطني لتنمية الفئات الأشد فقراً (المهمشين) في مأرب إلى أنّ عددَ المهمشين النازحين في المدينةِ يبلغُ 25 ألف شخصٍ موزّعين على 250 تجمعًا سكانيًا في الجفينة ومخيم الحامي الذي يضمّ 50 تجمعًا سكانيًا.

يُعَدّ هذا التوزيعُ مؤشرًا هامًا على حجمِ التحدّياتِ التي تواجهُ هذه الفئةَ من المجتمعِ، خاصةً في ظلّ الظروفِ الإنسانيةِ الصعبةِ التي تشهدها اليمنُ.

حكاية شوعيه: صرخةٌ من مخيم الحامي

تحت خيمةٍ رثةٍ في مخيم الحامي، تعيشُ شوعيه، أرملةٌ وأمٌ لستةِ أطفالٍ، حكايةً من الألمِ والمعاناةِ، تُصارعُ شوعيه شبحَ الجوعِ كلّ يومٍ، فهي تعتمدُ على المساعداتِ الغذائيةِ التي تقدّمها المنظماتُ ،ولكنّ هذهِ المساعداتُ لا تكفي، كما تقولُ شوعيه بِحُرقةٍ:

"ما توزعهُ المنظماتُ من مساعداتٍ غذائيةٍ لا يُغطّي سوى جزءٍ بسيطٍ من احتياجاتنا، حتّى بعد تقليصِ حجمها وتأخيرِها المعتاد."

وتُضيفُ شوعيةُ بِصوتٍ مُتهدّجٍ: "أحتاجُ إلى زيادةٍ في المساعداتِ الغذائيةِ لكي أتمكنَ من توفيرِ حياةٍ كريمةٍ لأطفالي دونَ اضطرارهم للتسولِ في الأسواقِ."

ولكنّ صرخةَ شوعيةِ لم تجدْ آذانًا صاغيةً، فالمسؤولونَ صامتونَ عن تقصيرِ المنظماتِ وتركِهم للمهمشينَ دونَ حسيبٍ أو رقيبٍ.

تُنهي شوعيةُ حديثها بِألمٍ: "كلّ ما يحصلُ لنا بسببِ تأخيرِ صرفِ المساعداتِ والمعوناتِ، فإلى متى سنبقى وحيدينَ في مواجهةِ هذهِ المعاناةِ؟"

حكايةُ شوعيةِ هي حكايةُ آلافِ المهمشينَ في مأرب، حكايةٌ تُطالبُ بِالعيشِ الكريمِ، حكايةٌ تُناشدُ الضمائرَ الحيّةَ لإنقاذِهم من الجحيمِ.

شبحٌ يُحاصرُ المهمشينَ

على هامشِ مُخيمات النازحين في مأربَ، يُنسجُ خيطُ مأساةٍ جديدةٍ، مأساةُ المهمشينَ الذين يُواجهونَ مصيرًا مُظلمًا بفعلِ تأخرِ نزولِ خطةِ الاستجابةِ الطارئةِ وانعدامِ الرعايةِ الصحيةِ في مخيماتِهم.

محمدُ نصرُ، نازحٌ في مخيمِ الحامي، يُجسّدُ فصولَ هذهِ المأساةِ بلسانِهِ المُتعبِ: "نزحتُ من الحديدةِ باحثًا عن الأمانِ، لكنّ شبحَ الموتِ يلاحقُني في كلّ مكانٍ، فإبني ماتَ بسببِ سوءِ التغذيةِ، وعدمِ توفرِ الرعايةِ الصحيةِ في المخيمِ."

يُضيفُ محمدُ بنبرةٍ مُفعمةٍ بالألمِ: "وجودُ مراكزَ صحيةٍ قريبةٍ لا يُغني عن نقصِ الأجهزةِ والأقسامِ المُتخصصةِ، فلو كان هناك مركزٌ متطورٌ في المخيمِ، لكان ابني حيًّا اليوم."

إنّ تأخرَ تنفيذِ خطةِ الاستجابةِ الطارئةِ وانعدامَ الرعايةِ الصحيةِ يُشكلانِ تهديدًا حقيقيًا لحياةِ المهمشينَ في مأربَ، ويُضاعفانِ من معاناتِهم.

تواجه محافظةُ مأربُ اليمنيةُ أزمةً إنسانيةً متفاقمةً بسببِ تأخرِ تنفيذِ خطةِ الاستجابةِ للعامِ 2024، وذلكَ على خلفيةِ نقصِ التمويلِ على المستوى العالميّ.

هاجسُ الصيف يُخيّمُ على مخيمِ الجفينة: نقصُ الدعمِ يُهدّدُ استقرارَ المهمّشين

مع إقبالِ فصلِ الصيف ومواسم الامطار، تزدادُ مخاوفُ قاطني مخيمِ الجفينة من نقصِ الدعمِ في مجالِ الإيواءِ، خاصةً مع ازديادِ صعوبةِ الظروفِ المعيشيةِ جرّاءِ الحربِ التي تسبّبتْ في انهيارِ الاقتصادِ.

يُعبّرُ عمرُ أحمد، أحدُ نازحي مخيمِ الجفينة، عن مخاوفِهِ قائلاً: "تُقدّمُ المنظماتُ الدعمَ للمخيمِ بشكلٍ أساسيٍّ من خلالِ الموادِ المنظّفةِ، بينما نحتاجُ بشكلٍ مُلحٍّ إلى خزّاناتٍ للمياهِ تُغنينا عن عناءِ نقلِها بالجالوناتِ من أماكنَ بعيدةٍ".

ويُضيفُ عمرُ: "يُقدّمُ بعضُ الجهاتِ برامجَ توعويةً، بينما نحتاجُ بشكلٍ أساسيٍّ إلى الخيامِ والغذاءِ لتأمينِ احتياجاتِنا الأساسيةِ للعيشِ" ويُقدّرُ عمرُ الدعمَ الذي تقدّمهُ المنظماتُ الإنسانيةُ بأنهِ ضئيلٌ للغايةِ، ولا يُلبي احتياجاتِهِمْ بشكلٍ فعّالٍ، ويُؤكّدُ على ضرورةِ تقديمِ مساعدةٍ حقيقيةٍ تبدأُ من استبدالِ الخيامِ المهترئةِ بمنازلَ أكثرَ مقاومةً لتقلباتِ الطقسِ.

وتُفاقمُ غيابُ الوحدةِ الصحيةِ في المخيمِ من صعوبةِ الظروفِ، حيثُ يُضطرّ الأهاليُ إلى ملازمةِ المخيمِ في حالِ مرضِ أحدِ أطفالِهِمْ، لعدمِ وجودِ إمكانياتٍ لِعلاجِهِمْ أو نقلِهِمْ إلى مستشفياتٍ بعيدةٍ.

ويُناشدُ عمرُ، باسمِ قاطني مخيمِ الجفينة، جميعَ الجهاتِ المعنيةِ بتقديمِ الدعمِ اللازمِ لهمْ، لِتخفيفِ معاناتِهِمْ وتحسينِ ظروفِهِمْ المعيشيةِ، خاصةً مع اقترابِ فصلِ الشتاءِ الذي يُهدّدُ استقرارَهمْ وسلامتَهمْ.

يُؤكّدُ محمدُ السعيدي، مديرُ إدارةِ المخيماتِ بالوحدةِ التنفيذيةِ، أنّ مدينةَ مأربَ تُعاني من أكبرِ موجةِ نزوحٍ في اليمنِ، حيثُ تُؤوي أكثرَ من 3 ملايين نازحٍ يفتقرونَ إلى العوناتِ الغذائيةِ الأساسيةِ.

يُشيرُ السعيدي إلى أنّ المحافظةَ تتعرضُ بشكلٍ متكرّرٍ لكوارثِ السيولِ والأمطارِ، ممّا يُفاقمُ من أوضاعِ النازحينَ في المخيماتِ، ويُعرّضُ حياتهمْ للخطرِ.

يُؤكّدُ السعيدي على أنّ جميعَ النازحينَ في مأربَ يتلقّونَ المعاملةَ نفسها دونَ تمييزٍ، وأنّ جميعَ المشاريعِ والخدماتِ تُقدّمُ لهمْ على قدمِ المساواةِ.

يُشيرُ السعيدي إلى أنّ مخيمَ الجفينةِ يُؤوي أكثرَ من 15 ألفَ أسرةٍ، وأنّ أعدادَ النازحينَ في تزايدٍ مستمرٍّ بسببِ ارتفاعِ الإيجاراتِ في المناطقِ الحضريةِ.

يُؤكّدُ السعيدي على أنّ تأخرَ نزولِ خطةِ الاستجابةِ للعامِ 2024 لهُ تداعياتٌ إنسانيةٌ كارثيةٌ على حياةِ النازحينَ في مأربَ، وأنّهُ من المُلحِّ الإسراعُ في توفيرِ التمويلِ اللازمِ لإنقاذِ حياتهمْ.

يُختتمُ السعيدي بِدعوةٍ مُلحّةٍ للمجتمعِ الدوليّ وللمنظماتِ الإنسانيةِ إلى التدخّلِ العاجلِ لإنقاذِ أرواحِ النازحينَ في مأربَ، وتخفيفِ معاناتهمْ.

محمد البليلي، رئيس فرع الاتحاد الوطني لتنمية الفئات الأشد فقراً (المهمشين) في مأرب، أكدَ على أن تأخر نزول خطة الاستجابة للعام 2024 يُشكل عبئًا إضافيًا على الفئات المهمشة، كونهم يفتقرون إلى الوظائف أو المناصب الرسمية، ويعتمدون بشكلٍ أساسي على المساعدات الإغاثية.

وأشار البليلي إلى أن استهداف هذه الفئات بشكلٍ حقيقي وصادق من خلال تخصيص مشاريع خاصة بهم في خطة الاستجابة القادمة، سيساهم بشكلٍ كبير في التخفيف من معاناتهم وتحسين أوضاعهم المعيشية.

وتُعدّ هذه التأكيدات إضاءةً هامة على التأثير المُضاعف لتأخر خطة الاستجابة على الفئات المهمشة، مما يُوجب ضرورة اتخاذ إجراءاتٍ عاجلة لتلبية احتياجاتهم الأساسية وضمان حصولهم على المساعدات الإنسانية اللازمة.

وتُشير الدراسات والأبحاث إلى أن الفئات المهمشة تُعدّ أكثر عرضةً للتأثر بالأزمات الإنسانية، حيث تُعاني من نقصٍ في الموارد والخدمات الأساسية، مما يُفاقم من أوضاعهم المعيشية ويُعرضهم لخطر الجوع والمرض.

لذلك، فإن استهداف هذه الفئات بشكلٍ خاص في خطط الاستجابة الإنسانية أمرٌ ضروريّ لضمان عدم تفاقم أوضاعهم المعيشية وتحقيق العدالة الاجتماعية.

"اغتيالُ أحلامِ المهمشينَ في مهدها أمرٌ معتادٌ، والتهميشُ الذي يتعرضُ لهُ هؤلاءِ يُعدّ ظلمًا فادحًا."

حنانُ النوبي، رئيسةِ مؤسسةِ رنينِ المستقبلِ، تُطلقُ صرخةً مدويةً من قلبِ المعاناةِ: تقول "اغتيالُ أحلامِ المهمشينَ في مهدها أمرٌ معتادٌ، والتهميشُ الذي يتعرضُ لهُ هؤلاءِ يُعدّ ظلمًا فادحًا."

تُضيفُ النوبي، وهي أولُ امرأةٍ من المهمشينَ تديرُ منظمةً إنسانيةً في مأربَ: "فئةُ المهمشينَ تعاني من نقصٍ كبيرٍ في الدعمِ والتمويلِ من الجهاتِ والمنظماتِ، سواءً كانَ ذلكَ بالمساعداتِ الغذائيةِ أو المنحِ."

وتُؤكّدُ النوبي على أنّ مؤسسةَ رنينِ المستقبلِ، التي تختصّ بدعمِ المهمشينَ، لم تُمنحْ أيّ صلاحيةٍ رسميةٍ، وأنّ كلّ ما تقدمهُ للمهمشينَ في المخيماتِ هو بجهودٍ شخصيةٍ.

وتُناشدُ النوبي المنظماتِ الدوليةَ بالإسراعِ في إنزالِ خطةِ الاستجابةِ للعامِ 2024، ودعمِ المهمشينَ بكافةِ الجوانبِ، وتمكينِ المؤسساتِ التي تُدعمُهمْ، وتختتمُ النوبي حديثَها بقولِها: "نحنُ بحاجةٍ إلى دعمٍ حقيقيٍّ يُنقذُنا من هذا الجحيمِ."

وتُمثّلُ صرخةُ حنانِ النوبي صرخةَ المهمشينَ في مأربَ، صرخةً تُطالبُ بالعدالةِ والإنصافِ، صرخةً تُناشدُ العالمَ بأنْ يُنقذَهمْ من براثنِ الموتِ والتهميشِ.

لى الرغم من صرخاتهم المتكررة، لم تصل معاناة المهمشين في مخيمات مأرب إلى مسامع المعنيين ، فبين ضنك العيش وعجزهم عن توفير لقمة العيش وشراء علاج لأمراضهم المزمنة، يرزح المهمشون تحت وطأة واقعٍ صعبٍ لا يرحم.

يُعاني سعيد فتيني، نازحٌ في مخيمِ الحامي، من عشوائيةِ الخدماتِ الصحيةِ وغلاءِ أسعارِ الأدويةِ، مما يجعله عاجزًا عن توفيرِ العلاجِ اللازمِ لمرضِهِ المزمنِ.

يُشاركُ سعيدُ صرختهُ معَ "صوتِ المهمشينَ"، مُحذّرًا منَ مخاطرِ التهميشِ الذي يُهدّدُ حياتَهُ وحياةَ الكثيرينَ منْ أمثالِهِ، يُؤكّدُ سعيدُ على الحاجةِ الماسةِ إلى مشاريعَ تُخفّفُ منْ معاناةِ المهمشينَ وتُوفّرُ لهمْ حياةً كريمةً.

إنّ صرخةَ سعيدٍ هي صرخةُ آلافِ المهمشينَ في مخيماتِ مأربَ، الذينَ يُناشدونَ المنظماتِ والمسؤولينَ لمدّ يدِ العونِ لهمْ قبلَ فواتِ الأوانِ.

لا يمكنُ تجاهلَ معاناةِ المهمشينَ، فواجبُنا الإنسانيّ يقتضي تقديمَ الدعمِ والمساعدةِ لهمْ، لكيْ يتمكنوا منْ العيشِ بكرامةٍ وسلامٍ.

أرقامٌ تُنذرُ بكارثةٍ إنسانيةٍ

في شهر فبراير الماضي، صرّح بيتر هوكينز، المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية بالإنابة، في بيان صحفي، أنّ خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2024 في اليمن تتطلب مبلغ 2.7 مليار دولار أمريكي لتوفير المساعدات المنقذة للأرواح وخدمات الحماية. كما أشار إلى أنّ صندوق الأمم المتحدة للتنمية المستدامة بحاجةٍ إلى 1.3 مليار دولار أمريكي لتقديم الدعم للملايين من اليمنيين من خلال برامج التنمية المستدامة.

بعد أكثر من تسع سنوات من الصراع، لا يزال 18.2 مليون شخص في اليمن بحاجةٍ إلى الدعم. وتشير التقديرات إلى أنّ 17.6 مليون شخص سيواجهون انعدام الأمن الغذائي الحاد في عام 2024، هذه الأرقام تُنذرُ بكارثةٍ إنسانيةٍ مُحتملةٍ في اليمن. فمع تزايد الاحتياجات الإنسانية، ونقص التمويل، يزداد خطر تفاقم الأزمة الإنسانية في البلاد.

يُؤكّدُ السيد هوكينز على أهميةِ تضافر الجهودِ الدوليةِ لتقديمِ الدعمِ اللازمِ لليمن. فالمساعداتُ الإنسانيةُ ضروريةٌ لإنقاذِ الأرواحِ، وتخفيفِ المعاناةِ، ومنعِ تفاقمِ الأزمةِ الإنسانيةِ.

هذا النداءُ العاجلُ يُلقي الضوءَ على خطورةِ الوضعِ في مارب. فالمجتمعُ الدوليُ مسؤولٌ عن حشدِ الدعمِ اللازمِ لإنقاذِ الشعبِ اليمنيّ من هذهِ الكارثةِ الإنسانيةِ.

إنّ إنقاذ حياة المهمشين مسؤوليةٌ إنسانيةٌ مشتركةٌ، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال تضافر الجهود وتعاون جميع الأطراف المعنية، والعمل السريع لإنقاذ المهمشين من براثن الفقر والجوع والمرض، قبل أن تُصبح معاناتهم كارثة إنسانية لا يمكن تداركها.

المصدر

صوت المهمشين

https://mohammshen-yem.net/archives/1569009

المياه

الحصول على الميـــاه "حلم" يراود النازحين

مجاهد حمود كاتب صحفي

تقطع "أم محمد" عشرات الأمتار للحصول على 20 لترًا من المياه الصالحة للشرب في مخيم جبل زيد للنازحين في منطقة البيرين جنوبي محافظة تعز.

إذ أصبح الحصول على المياه الصالحة للاستخدام أمرًا في غاية الصعوبة في أوساط مخيمات النازحين، وهو ما يفاقم معاناتهم أكثر من أي شيء.

وتقول أم محمد في حديثها لـ"المشاهد": "نذهب الساعة السابعة صباحًا ونعود حدود الواحدة ظهرًا، أغلب الأيام حين تنقطع المياه علينا".

أم محمد واحدة من آلاف النساء النازحات اللاتي يذهبن لجلب الماء بقطع مئات الأمتار بشكل يومي.

مدير إنتاج المياه بمؤسسة المياه والصرف الصحي بمحافظة تعز، وثيق الأغبري، أوضح أن المؤسسة تغذي المناطق التي يوجد فيها شبكة توزيع مياه، مشيرًا إلى أن هذه الشبكة موجودة من قبل الحرب.

وأضاف الأغبري في حديثه لـ"المشاهد" أن من يقوم بتزويد المخيمات بالمياه هي المنظمات عبر خزانات السبيل، وأردف قائلًا: إن هناك نازحين بالمنازل ويتم تزويدهم بالمياه مجانًا، بخاصة في المناطق الشرقية للمدينة.

من جهة ثانية، كشفت الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين بعدن لـ"المشاهد" عن إحصائيات وأرقام وثقتها خلال العام 2021، عن احتياجات المخيمات والنازحين لمياه الشرب والاستخدام اليومي، حيث قالت إن 1.7 مليون أسرة تفتقر لمياه الاستخدام، بنسبة 48% من إجمالي النازحين.

وأضافت الوحدة التنفيذية أن 188 مخيمًا و21.957 أسرة تفتقر للمياه الصالحة للشرب بنسبة تصل إلى 27%- 37% من إجمالي عدد المخيمات والأسر.

انعدام المياه بشكل منتظم

وفي إحصائية حصل عليها "المشاهد" من إدارة مخيمات النازحين بعدن، للمناطق التي تسيطر عليها الحكومة اليمنية المعترف بها دوليًا، فقد أفادت بأن هناك أسرًا لا تتوفر لديها مياه الشرب بانتظام، وتقدر بحوالي 2207 أسرة، تتوزع على 145 مخيمًا، وبنسبة 29%.

وأكدت الإدارة أن هناك 19.015 أسرة، وبنسبة 24% من إجمالي الأسر النازحة في المخيمات، تعتمد على الصهاريج وشراء جالونات مياه كمصدر رئيسي للشرب، وتعاني 31.065 أسرة نازحة من المخيمات، وبنسبة 39% من الأسر النازحة، من نقص في كمية مياه الشرب، حيث تتوزع تلك الأسر على 274 مخيمًا، بنسبة 55%.

وتعتمد 48% من المخيمات على الصهاريج والجالونات اليدوية لنقل مياه الشرب إلى المخيمات، بينما 12% من إجمالي النازحين يحصلون على المياه من الشبكة العامة التابعة للمؤسسة العامة للمياه.

الإصحاح البيئي معاناة أخرى

تبقى مخيمات النازحين أرضًا خصبة للأوبئة والأمراض مثل الكوليرا والملاريا والحمى الفيروسية، بسبب تراكم النفايات فيها لعدم وجود أماكن مخصصة لها، إضافة إلى عدم وجود قنوات لتصريف مياه الصرف الصحي، الأمر الذي يضاعف من وجود الأوبئة والأراضي.

98% من المخيمات لا يوجد فيها رش المبيدات لمكافحة البعوض الناقل للأمراض. إضافة إلى أن 70% من المخيمات لا يتم نقل المخلفات منها، وتعاني من تكدس القمامة بداخلها.

نائب مدير مكتب الإعلام والتثقيف الصحي بتعز، تيسير السامعي، أكد لـ"المشاهد" أن شح المياه في مخيمات النازحين، هو السبب الرئيسي في انتشار العديد من الأمراض المعدية في المخيمات، كالإسهالات المائية الحادة والكوليرا وغيرها من الأمراض المنتشرة في مخيمات النزوح.

إقرأ أيضاً تهديد حوثي عسكري ضد السعودية... ما الذى يحدث؟

وطالب السامعي الحكومة اليمنية والمنظمات الدولية بالاهتمام بمخيمات النازحين من خلال توفير المياه، ومعالجة قطاع الصرف الصحي، للتخفيف من انتشار الأمراض والأوبئة في المخيمات.

وبحسب الوحدة التنفيذية بعدن، فإن 98% من المخيمات لا يوجد فيها رش المبيدات لمكافحة البعوض الناقل للأمراض.

إضافة إلى أن 70% من المخيمات لا يتم نقل المخلفات منها، وتعاني من تكدس القمامة بداخلها.

وأضافت أن 73% من المخيمات لا يوجد فيها أماكن مخصصة لرمي القمامة، بينما 92% من إجمالي المخيمات لا يوجد فيها أية معالجات للمخلفات الصلبة، إضافة إلى أن 86% من المخيمات لا يوجد فيها تصريف لمياه الصرف الصحي.

مأرب

وأكد مدير الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين بمأرب سيف مثنى ، أن 14.896 أسرة في المخيمات ليس لها حمامات أسرية خاصة، وأن 21.182 حمامًا في المخيمات غير صالحة للاستخدام، إضافة إلى أن 7076 من الحمامات لا تصل إليها المياه، مشيرة إلى أن 73% من الحمامات دون إضاءة.

وقالت الوحدة التنفيذية لمخيمات النازحين إن 22.122 أسرة لم تتسلم حقائب نظافة، تتوزع على 329 مخيمًا بنسبة 72% من إجمالي عدد المخيمات.

> أصبح الحصول على المياه الصالحة للاستخدام أمرًا في غاية الصعوبة في أوساط مخيمات النازحين، وهو ما يفاقم معاناتهم أكثر من أي شيء.

حلول ممكنة

وعن الحلول والمعالجات لهذه المشكلة التي تزيد من معاناة النازحين، تطرق السعدي إلى جملة من الحلول، وهي: "إيجاد آلية لتوفير مياه صالحة للشرب في جميع مخيمات النازحين من خلال دعم المؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي للقيام بدورها في توفير المياه الصالحة للشرب للنازحين في المخيمات والمنازل".

وأكد على ضرورة إعادة تأهيل مشاريع المياه القريبة من المخيمات، لتصبح مصدرًا دائمًا لتزويد المخيمات بالمياه، إضافة إلى دعم صناديق النظافة والتحسين في المناطق التي فيها نازحون، للقيام بدورها في رفع المخلفات ونقل وردم بؤر نقل الأمراض، وكذلك توفير مياه صالحة للشرب لـ188 مخيمًا، حيث وجد أنها تعاني من نقص حاد في مياه الشرب.

المصدر

https://www.google.com/

موجة الصيف الحارة تفاقم معاناة النازحـين باليمن

شينخو موقع صيني

حجة، اليمن، 17 أغسطس 2023 (شينخوا) يفتقر مخيم النازحين في صحراء مديرية ميدي بمحافظة حجة شمال غرب اليمن إلى أي إمدادات كهربائية تساعد على تبريد الهواء والمياه وسط موجة حر صيفية غير مسبوقة.

ولا توجد خيارات أخرى عندما ترتفع درجات الحرارة عند الظهيرة لتصل إلى 50 درجة مئوية، ولجأ الكثير من النازحين لبناء الأكواخ بأنفسهم من القش والطين في الصحراء كونها لا تمتص الكثير من الحرارة كما تفعل الخيام البلاستيكية.

ويلعب الأطفال قليلا في ساعات الصباح الباكر قبل أن يدخلوا إلى الأكواخ هربا من الشمس والحر، لكن بعد ذلك بلحظات ترتفع أصواتهم بالبكاء والصراخ من شدة الحر والألم، وهكذا هو الحال مستمر منذ بداية هذا الصيف الذي اتسم بارتفاع درجات الحرارة.

وقال محمد متنبك من أمام كوخه لوكالة أنباء ((شينخوا)) «نعاني كثيرا من موجة الحر وتكاد تخنقنا نحن وأطفالنا، وأيضا الأعاصير الترابية وزحف الرمال تزيد الوضع سوءا وتدمر أكواخنا وتمرض مواشينا».

ولا يستطيع النازحون العودة إلى بيوتهم، ومصادر دخلهم، ومزارعهم، حيث لا تزال قراهم في المديريات المجاورة خطوط مواجهة حتى اللحظة بين القوات الحكومية والمتمردين الحوثيين.

ووسط كل هذه المعاناة، تعاني الكثير من العائلات النازحة أيضا من نقص حاد في الطعام والدواء ومياه الشرب النظيفة، حيث الكثير يكتفي بوجبة واحدة في اليوم.

ويصاب الكثير من الأطفال بتقرحات وحروق في البشرة بسبب الحر، وبعضها تتحول إلى التهابات مزمنة.

ويعج المخيم بالكثير من القصص المأساوية، ولكن الكثير يترقبون بأمل قرب انتهاء الحرب لكي يتمكنوا أخيرا من العودة لديارهم وأعمالهم.

وبحسب إحصائية فبراير الصادرة عن الوحدة التنفيذية للنازحين (جهة حكومية)، فقد بلغ عدد النازحين أكثر من ثلاثة ملايين منذ بداية الحرب، موزعين على 646 مخيماً في 13 محافظة، بما في ذلك محافظة حجة، حيث وصل عددهم إلى أكثر من 19 ألف فرد.

وقال أحمد الجربحي، من السلطة المحلية في مديرية ميدي، لـ ((شينخوا)) إن «عدد العائلات النازحة هنا في هذا المخيم في ميدي حوالي 500 عائلة، وجميعهم فروا من القتال في المديريات المجاورة».

مأرب

ويقع أكبر مخيمات للنازحين في محافظة مأرب وسط اليمن، حيث يبلغ عدد النازحين هناك نحو قرابة 2 مليون نازح، وتقع مخيماتهم في أماكن بعيدة عن الحصار وحقول الألغام، على عكس المخاطر التي تحيط بمخيمات النازحين في حجة.

واندلعت الحرب الأهلية في اليمن في أواخر 2014 حين سيطرت جماعة الحوثي على مساحات شاسعة من المحافظات الشمالية، واستولت على العاصمة صنعاء.

وتوقف القتال بين القوات الحكومية وميليشيات الحوثي منذ أكثر من عام في ظل هدنة هشة بوساطة الأمم المتحدة التي تحاول تمديدها لتمهيد الطريق للتوصل إلى اتفاق سلام شامل.

وأودت الحرب بحياة عشرات الآلاف من اليمنيين، ودمرت البنية التحتية، ودفعت البلد نحو حافة المجاعة.

المصادر

http://arabic.china.org.cn/txt/2023-08/18/content_104265296.htm

موجة الصيف الحارة تفاقم معاناة النازحين باليمن

المياه الصالحة للإستخدام .. معاناة ترهق كاهل النازحين

عبدالله هديس كاتب صحفي

تقرير | مركز CRB للإعلام الإنساني

تتزايد حاجة الناس في اليمن إلى مياه الشرب ومياه صالحة للاستخدام يومًا بعد آخر، في ظل اشتداد الجفاف وشحة المياه في البلاد، والتي تعتبر من أكثر بلدان العالم مواجهة لشحة المياه، نتيجة الآثار الشديدة للجفاف والتوترات الناجمة عن تأمين المصادر الكافية، مما ينتج عنها صعوبة في حصول الأسر على المياه النظيفة للشرب، مخلفةً آثار سلبية على الفرد والأسرة، ويؤدي إلى تفاقم انعدام الأمن بين المجتمعات.

ومع بداية الصراع في اليمن منذ ما يزيد عن تسع سنوات، تضاعفت معاناة المواطنين في الحصول على المياه، وتفاقمت أزمة حصولهم على مصادر آمنة للمياه، للكثير من التداعيات التي حالت دون تأمين مصادر المياه للمواطنين، وما رافق الحرب من تداعيات كارثية وأزمات على المواطنين اليمنيين، في مختلف الجوانب، والتي خلّفت في مجملها العديد من المعاناة وفاقمت من احتياجاتهم.

هذه النسبة إلى ما يقرب من 50% في المناطق الريفية.

وأشارت اليونيسف إلى أنّ "اليمن هي واحدة من أكثر البلدان التي تعاني من ندرة المياه في العالم وتعاني من إجهاد مائي مرتفع للغاية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الكثير من البنية التحتية للمياه قد تضررت أو أصبحت في حالة سيئة بسبب الصراع الطويل وعدم الاستقرار السياسي في البلاد".

نازح في محافظة مأرب، واحدًا من ملايين النازحين الذين نالت الحرب منهم وجعلتهم يعيشون الأمرّين، مرارة النزوح، والبحث عن مصادر المياه النظيفة الذي تؤمن الشرب لهم ولأفراد أسرهم في المخيمات التي يقطنوها.

وصل عدد النازحين في اليمن إلى ما يقارب 4 مليون نازح داخليًا، يتوزعون على 13 محافظة، وهي عدن ولحج الضالع، أبين، تعز، الجوف، مأرب، شبوة، حضرموت، المهرة، سقطرى، الحديدة وحجة، وينتشرون

بحسب منظمات "الأمم المتحدة" فإنّ ما يزيد عن 15.3 مليون يمني، أي أكثر من نصف السكان، لا يحصلون على مياه كافية ومأمونة ومقبولة للاستخدامات الشخصية والمنزلية، بما في ذلك الشرب والطهي والصرف الصحي، ويحتاج ما يزيد عن 11.2 مليون شخص للحصول على مياه الشرب النظيفة وخدمات المرافق الصحية.

وفي تصريح منظمة اليونيسف، عن تساؤل مركز CRB للإعلام الإنساني، فإنه يفتقر ما يقرب من 40% من سكان اليمن إلى إمكانية الوصول إلى خدمة المياه الأساسية، وترتفع

نازحو اليمن أشد معاناة

لم تقتصر المعاناة الشديدة على اليمنيين في الحصول على المياه، بل ضاعف النزوح الذي خلفته الحرب في اليمن، من المعاناة المريرة، وجعلتهم يعيشون بين جحيم الحرب ونار البحث عن مصادر المياه في مختلف المناطق اليمنية التي طالتها الحرب، وتسببت في تشريد ونزوح الأهالي من موطنهم الأصلي، إلى المخيمات التي تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة، لا سيما المياه النظيفة والأمن الغذائي وسبل العيش.

الحاج سعد محسن (57 عام) وهو

في 646 مخيمًا و927 تجمعًا سكانيًا في 105 مديريات، حتى العام 2023 وفق الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين. وتشمل احتياجاتهم المأوى والمواد غير الغذائية، والمياه والإصحاح البيئي واحتياجات الصحة والتعليم والحماية.

يتحدث الحاج "محسن" بألم شديد عن المعاناة التي يعيشها نتيجة انعدام المياه في المخيم الذي يعيش فيه، قائلًا: "لم نكن نتوقع هذه المعاناة التي نعيشها هنا بعد كل المشقة التي تحملناها بسبب الحرب، الذي اضطرنا للنزوح من منازلنا، لنواجه مآسٍ كبيرة لا

توصف".

ويضيف الحاج سعد محسن لـ "مركز CRB للإعلام الإنساني"، "أنّه يضطر إلى جلب الماء عبر صهاريج بسبب عدم توفر المياه الكافية التي تغطي الاستهلاك اليومي، مما يسبب مشاكل صحية لأسرهم، كون أغلبها مياه ملوثة -حدّ تعبيره- ناهيك عن ارتفاع أسعار هذه الصهاريج، والتي شكّلت عبئًا إضافيًا لما نعانيه في المخيمات من نقص مصادر الدخل، وتفاقم الوضع المعيشي". كما يقول.

أعباء معيشية إضافية

تحمُّل النفقات الباهظة للحصول على المياه تنعكس سلبًا على كل مناحي الحياة للمواطنين اليمنيين، وتضيف أعباء إلى أعباءهم في مختلف الجوانب، وكل ما زادت نفقات شراء المياه عبر الصهاريج المخصصة لذلك زادت حدّة المعاناة في الوضع المعيشي، خاصة لمجتمعات الأشد تضررًا.

يقول عبدالله هديس مدير إعلام CRB، "إنّ مشكلة المياه باتت تؤرق الكثير من اليمنيين، خاصة مجتمع النازحين، مع اشتداد وتيرة الصراع في اليمن لأكثر من تسع سنوات، مما خلّف أزمة إنسانية كبيرة، عصفت بالكثيرين من أبناء المجتمع اليمني".

وأضاف "هديس" أنّ هذه المشكلة أثّرت على اليمنيين بمختلف أطيافهم، وأثرت على كل مناحي الحياة العامة، نتيجة عدم قدرة الأسر على الحصول على مياه الشرب، أو القدرة على توفيرها من خلال المصادر المتاحة، كـ شراء الصهاريج". معزيًا أسباب ذلك إلى تضاعف الأعباء الاقتصادية وتدهور الأوضاع المعيشية بين أوساط اليمنيين.

الأطفال أكثر معاناة

بدلًا من الذهاب إلى المدرسة يضطر ملايين الأطفال في اليمن إلى السعي بحثًا عن الماء، كما هو الحال في أغلب المناطق اليمنية، ولأنّ اليمن واحد من أكثر البلدان فقراً في المياه في العالم، ويعاني ملايين السكان من نقص حاد في المياه النظيفة والصالحة للشرب، فهذه الأزمة تؤثر بشكل خاص على الأطفال، الذين يضطرون إلى السير مسافات طويلة والمخاطرة بحياتهم لجلب المياه لأسرهم، بدلاً من الذهاب إلى المدرسة والحصول على التعليم الذي يستحقونه.

وفقًا لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف"، "فإنّ أكثر من 16 مليون شخص باليمن، بما في ذلك 8.47 ملايين طفل، يحتاج بشكل عاجل إلى المساعدة للوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة العامة، وإلا فهم معرضون لخطر متزايد من سوء التغذية والظروف الأخرى التي تهدد حياتهم".

مؤكدةً، أنّ هناك مليوني طفل نازح يعيشون في أكثر الظروف غير الصحية في 15 محافظة يمنية".

وتشير تقارير حقوقية إلى أنّ العديد من الأطفال يتسربون من التعليم بسبب جلب الماء لأسرهم، خاصة في المناطق التي تشهد مواجهات مسلحة وحصاراً. ففي مدينة تعز مثلاً، ينتشر مئات الأطفال في شوارع المدينة محملين بجالونات ويذهبون لجلب المياه من المساجد أو الآبار أو النوافير، معرضين أنفسهم للخطر من القناصة والقذائف والألغام الأرضية.

وبحسب نتائج مسح حكومي نفذه الجهاز اليمني المركزي للإحصاء بالتعاون مع منظمة اليونسيف التابعة للأمم المتحدة في اليمن، أظهر أنّ نصف أطفال البلاد لم يلتحقوا بالمدارس منذ بداية الحرب، وأنّ نصف الملتحقين يتسربون من مراحل التعليم الأساسي والثانوي.

كما أظهرت البيانات التي جاءت وفق المسح العنقودي متعدد المؤشرات أنّ 6 فقط من كل 10 أفراد من أفراد الأسرة لديهم مياه شرب متوافرة بكميات كافية، و4 فقط من أصل 10 أفراد من أفراد الأسرة لديهم إمكانية الوصول إلى مصادر المياه داخل مبانيهم.

تدخلات المياه للمنظمات الإنسانية

على مدى سنوات الحرب الماضية، ومع اشتداد شحة المياه في اليمن، عملت بعض

المنظمات الدولية والمحلية العامل في المجال الإنساني على تقديم بعض الحلول التي من شأنها المساهمة في حل جزء من مشكلة المياه التي باتت تؤرق اليمنيين، وتزيد من معاناتهم.

منتدى الإغاثة والبناء CRB واحد من المنظمات التي عملت على تنفيذ مشاريع عدّة في مجال المياه والإصحاح البيئي، في عدد من محافظات اليمن، في مشاريع حفر الآبار الارتوازية وبناء الخزانات البرجية، وعمل المضخات بالطاقة الشمسية كجانب من العديد من المساهمات في توفير المياه للمجتمعات الأشد تضررًا بشكل دائم ومستدام، والحفاظ على بيئة نظيفة خالية من المشكلات التي تهدد حياة الإنسان.

يقول رئيس منتدى الإغاثة والبناء الدكتور كمال القدمي، "إنّ اسهامات المنتدى في مجال المياه والإصحاح البيئي شكّلت فارقًا مهمًا في حياة المستفيدين من المجتمعات التي تم تنفيذ المشاريع فيها، ولامست احتياجاتهم".

وأضاف "القدمي" لـ "مركز CRB للإعلام الإنساني"، "مشكلة المياه في اليمن متجذّرة، وزاد الصراع من حدتها، ويجب أن تتظافر الجهود المجتمعية مع المنظمات الدولية والمحلية من أجل تجاوز هذه المشكلة التي باتت جاثمة على معظم اليمنيين، بالإضافة إلى ما هم عليه من مآسٍ ومعضلات".

بحسب التقرير السنوي الأخير الذي أصدره منتدى الإغاثة والبناء ونشر على موقعه في الإنترنت، فإنّ المنتدى ساهم بتوفير مصادر المياه النظيفة والمأمونة لما يزيد عن 155 ألف شخص في عدد 7 محافظات يمنية مما ساهم في إعادة الحياة لمناطقهم وتلبية احتياجاتهم الأساسية.

كما أنّ منظمة اليونيسف والمنظمات الدولية الأخرى يركزان في المقام الأول على إعادة تأهيل وتحديث البنية التحتية لإمدادات المياه في المناطق الريفية والحضرية، وكذلك للسكان النازحين داخليًا، ودعم التشغيل والصيانة المنتظمة لمشاريع المياه. وتشمل التدخلات التحول من استخدام الوقود الأحفوري إلى الطاقة الشمسية لتشغيل أنظمة المياه وتقديم حلول مقاومة للمناخ، فضلاً عن استخدام أكثر كفاءة وإنصافًا للمياه من خلال تحسين إدارة موارد المياه.

وتعمل المنظمات أيضًا على تعزيز الأنظمة الحكومية لتخطيط خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وميزانيتها وتنفيذها ومراقبتها من خلال الاستراتيجيات والخطط الوطنية المحدثة وبناء قدرات الموظفين الحكوميين. وفق تصريح خاص من منظمة اليونسيف.

المصدر

https://www.google.com/

حمـــــاية الطفولـــة

أطفـــــال يرسمون معاناتهم وأحلامهم في مخيم للنازحين بمارب.

أركان الوافي كاتب صحفي

للمـرّة الأولى في حياتهـا، تمكّنـت الزهـراء صفـوان (13 عامـاً)، مـن رسـم لوحـة فنيـة وإظهـار موهبتها أمـام الجمهور.

كانـت الزهـراء، واحـدة مـن الأطفـال الذيـن شـاركوا بفعاليـات الملتقـى الثقـافي التشـكيلي للطفـل الـذي نظّمتـه قافلـة الفـن التشـكيلي اليمـني، منتصـف ينايـر 2024، بمحافظـة مـارب.

تعيـش الزهـراء، مـع عائلتهـا، معانـاة النـزوح والحرمـان في مخيـم الجفينـة للنازحـين بمـارب. تـدرس في الصـف السـابع أسـاسي، وتمتلـك موهبـة الرسـم إلا أنهـا لم تجـد البيئـة المناسـبة لممارسـة هـذه الموهبـة الفنيـة وتطويرهـا.

قالـت الزهـراء، لمنصـة «أطفـال اليمـن»: أحـب الرسـم كثيـراً. أرسـم المناظـر الطبيعيـة والأشـخاص والحيوانـات. أحـب ارسـم كل شيء. معبّـرة عـن سـعادتها بالفعاليـة الـتي أقامتهـا قافلـة الفـن التشـكيلي في المخيـم

قائلة: ساعدتني في إظهار إبداعاتي ورسماتي.

تحلم الزهراء بأن تصبح فنانة تشكيلية مشهورة في المستقبل، وتستخدم فنها للتعبير عن القضايا الاجتماعية والإنسانية التي تهمها.

رهف الطميرة (12 سنة)، طفلة أخرى تعيش في ذات المخيم، وتمتلك إلى جانب الرسم، موهبتي الشعر والإلقاء، وتستخدمها للتعبير عن مشاعرها وعن الظروف التي تعيشها.

أساسي، وتعمل على تنمية مهارتها في الرسم والإلقاء وتشاركها مع زميلاتها في المدرسة.

تحدثت رهف لمنصة «أطفال اليمن» عن سعادتها بالمشاركة في مبادرة قافلة الفن التشكيلي التي أقيمت بالمخيم. واشتكت حاجتها إلى الأدوات الفنية، كالألوان والألواح وكراسة الرسم.

تتمنى رهف، أن تنتهي الحرب ومعاناة النزوح. وتطمح لأن تصبح فنانة تشكيلية محترفة.

وهي رئيسة مؤسسة قافلة الفن التشكيلي.

حول هذه الفعالية، أوضحت الفنانة ألطاف، أنها عبارة عن معرض فني للأطفال، تلاه ورشة عمل تضمّمن الفن التشكيلي والمسرح والأداء. موضحة أن الهدف منه تمكين الأطفال من التعبير الحر عن معاناتهم ومشاعرهم وحقوقهم وأحلامهم في الحياة.

وعن مشاركات الأطفال، قالت إن لوحاتهم ورسوماتهم كانت أشبه بمناشدة لعودة الحياة إلى طبيعتها. عودة الأمان والاستقرار وعودتهم لحياتهم الطبيعية.

كانت رهف، قد نزحت مع عائلتها إلى محافظة مارب، قبل أربع سنوات، قادمة من محافظة حجة.

رغم ظروف النزوح الصعبة، إلا أن رهف، تواظب على دراستها في الصف السادس

لتسليط الضوء أكثر على هذه المبادرة الفنية الأولى خلال سنوات الحرب والنزوح منذ أواخر العام 2014، التقت منصة «أطفال اليمن» الدكتورة ألطاف حمدي، وهي متخصصة في مجال الفن والنحت،

للسلام.

وأضافت في حديثها لمنصة «أطفال اليمن» أن الأطفال تحدثوا بعفوية وبساطة. وحتي النص المسرحي تم تأليفه من قبل الأطفال أنفسهم، وكذلك الإلقاء، وهذه

أطفـــــال يرسمون معاناتهم وأحلامهم في مخيم للنازحين بمارب.

المواهب كانت مفاجئة للفريق. مضيفة أن إقامة المعرض في المخيم أعاد الابتسامة للأطفال، وكان بمثابة مساحة آمنة ساعدتهم في اكتشاف مواهبهم وإبداعاتهم.

إضافة إلى ذلك، قالت الفنانة ألطاف، إن إقبال الأطفال على المعرض كان كبيرًا، بعضهم ممن فقدوا أطرافهم، وآخرون لا يوجد لديهم عائل، وكانت سعادتهم لا توصف، وكانت لهم مشاركات جميلة، إلا أنهم حزنوا في النهاية، طالبونا بالاستمرار.

أشادت الفنانة، بتعاون الوحدة التنفيذية للنازحين و السلطة المحلية في مارب وترحيبها بالفعالية.. مشيدة باحتضان جامعة إقليم سبأ ومكتب الثقافة للمعرض والقائمين عليه.

بدأت قافلة الفن التشكيلي اليمني أولى فعالياتها عام 2018، في خضم الحرب التي تشهدها البلاد. ويعد معرض مارب الرحلة الثامنة للقافلة، وثاني مبادرة خاصة بالأطفال. فعلى المستوى المحلي نظّمت رحلة في صنعاء. وخارجياً، نفذت رحلة في القاهرة وأخرى في الرياض، وجميعها تتعلق بثقافة اليمن وحق الإنسان اليمني في الحياة عموماً، وفق الفنانة التشكيلية ألطاف.

وعن مشاريع القافلة المستقبلية، أوضحت ألطاف حمدي، أن القافلة بمثابة نواة لمشاريع مستقبلية للتعريف بالفن والفنانين وبالأخص الأطفال، تستهدف المجتمع اليمني عموماً. معبرة عن ثقتها بأن الحكومة ستتبنى هذه المشاريع القادمة.

المصدر

https://yemenschildren.net/%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-%D9%8A%D8%B1%D8%B3%D9%85%D9%88%D9%86-%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA%D9%87%D9%85-%D9%88%D8%A3%D8%AD%D%9%84%D8%A7%D9%85%D9%87%D9%85

> الرسم هواية وهبها الله في البعض فبالوحة والرسم يستطيع الطفل التعبير على ما يدور بخاطرة وعن مخاوفه واحزانة وتطلعاته المستقبلية .

أطفال يرسمون معاناتهم وأحلامهم في مخيم للنازحين بمارب.

بفرشاة ومزيج من الألوان...أطفال يتخلصون من آثار الحرب في اليمن

عارف الواقدي كاتب صحفي

ظلوا طريق الوصول إلى الطفولة، فأثقل كاهل الآلاف منهم حمل البندقية، فأرشدتهم أيادي الدمار والموت إلى الحياة بين المتارس بدلا من المدارس.

الطفل عبدالجبار ابن الـ13 ربيعا، أحد هؤلاء الأطفال الذين اغتالت مسلحي جماعة الحوثي طفولته في مقتبل عمره، حين وجد نفسه يستبدل قلم اعتاد على حمله في جيبه ببندقية أجبر على حملها ووقع اسيرا بيد قوات الجيش الوطني قبل أن يعاد تأهيله مشروع إعادة تأهيل الأطفال المجندين والمتأثرين بالحرب.

يقول "عدت وعادت معي طفولتي، واحسست بالحياة وجمالها وقيمتها" ويتابع عبدالجبار حديثه لـ"المشاهد" والدموع تختنق في عينيه: "لكن غيري الآلاف من الأطفال لم يعد".

اطفال يتعلمون الرسم

الطفل محمد الجهمي، 14 عاما، الذي عانى بما عانى منه عبدالجبار، يقول لـ"المشاهد" "أخذونا مسلحو جماعة الحوثي نقاتل معهم في تعز، وقالوا لنا أننا نقاتل جنود أمريكيين وإسرائيليين وعلينا الدفاع عن بلادنا من اليهود، فذهبنا لكننا لم نجد غير يمنيين في الجبهات".

وفي إطار الانتقال بهؤلاء الأطفال المتأثرين بالحرب، عمل مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية على إعادة تأهيل هؤلاء الأطفال من خلال تدريبهم وتأهيلهم نفسيا واجتماعيا في محافظة مأرب.

مركز إعادة تأهيل الأطفال المجندين والمتأثرين بالحرب، هو اسم البرنامج الذي أطلق عليه في إعادة تأهيل ودمج هؤلاء الأطفال.

وآخر أنشطة البرنامج في تأهيل هؤلاء الأطفال، كان في تاريخ 21 يوليو/تموز2018، حيث احتفى المركز بإعادة تأهيل 27 طفلاً مجنداً ومتأثراً بالحرب في اليمن، ضمن المرحلة الخامسة والسادسة التي ستستهدف80 طفلاً مجنداً ومتأثراً بالحرب من عدة محافظات يمنية.

واحتفى المشروع بتأهيل الأطفال الـ27 بعد أن خضعوا لتأهيل نفسي واجتماعي وتعليمي طيلة شهر كامل وفق ما قال عمار زعبل المسؤول الاعلامي في مشروع إعادة تأهيل الأطفال المجندين والمتأثرين بالحرب.

ويقول زعبل لـ"المشاهد": "مركز الملك سلمان يستهدف إعادة تأهيل 2000 طفل من المجندين والمتأثرين بالحرب في اليمن، من خلال الخطة التي وضعتها مؤسسة وثاق وافتتاح فروع في عدد من المحافظات وخاصة في المناطق المحررة بمحافظة الحديدة".

اختطاف مسلحو جماعة الحوثي لهؤلاء الأطفال واجبارهم على المشاركة في

القتال وخوض المعارك تسبب لهم بصدمات نفسية ورعب شديد بحسب زعبل، مضيفا أن مشروع إعادة تأهيل الأطفال المجندين والمتأثرين بالحرب عمل خلال ست مراحل سابقة على تأهيل 161 طفلاً مجنداً ومتأثراً ضمن الخطة التي تستهدف إعادة تأهيل 2000 طفل مجند ومتأثر بالحرب.

ويقول أحد الأطفال الذي لا يتجاوز 11 عاما من العمر إن تعليمات جماعة الحوثي لهم أثناء نقلهم الى الجبهات هي الاستماع للزوامل من خلال إعطاء كل طفل أجهزة mp3 فيها بعضا من الزوامل المثيرة التي اشتهرت بها، مضيفا لـ"المشاهد" أن الاستماع للزوامل تجعل الواحد يتجه ليقاتل بدون شعور حسب ما رواه، غير أن مشروع تأهيل الأطفال المدعوم من مركز الملك سلمان للإغاثة الإنسانية حاول تأهيل هؤلاء من خلال الزيارات إلى الحدائق والمتنزهات في محافظة مأرب، إضافة إلى زيارة سد مأرب التاريخي، ومعبد أوام وعرش بلقيس التاريخي الذي يمتد إلى آلاف السنين.

هذه الرحلات السياحية والترفيهية تشهد مسابقات ثقافية وتعليمية تهدف إلى إخراج الأطفال إلى مساحة أكبر من الترفيه واللعب ضمن البرنامج التأهيلي النفسي والاجتماعي الذي يخضعوا له بحسب زعبل.

وقام أعضاء من حكومة أطفال اليمن بزيارة مركز إعادة تأهيل الأطفال المجندين والمتأثرين بالحرب في اليمن، للاطلاع على عملية التأهيل النفسي والاجتماعي الذي يخضع له الأطفال المجندون.

وأكدت حكومة الأطفال إن الزيارة تأتي بتكليف من رئيس وزراء حكومة أطفال اليمن محمد عبدالله لمعرفة أوضاع الأطفال ممن تم إنقاذهم من عملية التجنيد، وتم استيعابهم في مركز إعادة التأهيل النفسي والاجتماعي.

وفي مركز التأهيل، يعمل القائمون على برنامج إعادة تأهيل الأطفال المجندين بالانتقال بهم إلى ممارسة وتعلم العديد من المهن الحرفية حسب ما يرغب الأطفال.

وبينت صور حصل عليها "المشاهد" نماذج من المهن التي اختارها الأطفال المجندون لأنفسهم في المستقبل أسقطوها على شكل رسومات تدل على أنهم أصبحوا أكثر أملاً وطموحاً في ظل التأهيل النفسي والاجتماعي الذي يخضعون له.

وبحرص خبراء التأهيل في مركز إعادة تأهيل الأطفال المجندين والمتأثرين بالحرب، على ترك المجال لهؤلاء الأطفال بممارسة العديد من الألعاب والأنشطة المختلفة.

ويقول القائمين على هؤلاء الأطفال نحرص جدا على ذلك حتى نستنطق إبداعات الأطفال المجندون من خلال إفساح المجال في الرسومات والتشكيلات الحرة التي توضح مدى استفادتهم من برنامج التأهيل النفسي والاجتماعي الذي يخضعوا له، مؤكدين أن هؤلاء الأطفال أصبحوا ينشدون الحياة والجمال، وهم يرسمون مناظر طبيعية بعد أن كان تفكيرهم منصباً على الحرب والجبهات والعنف، التي تهدف إلى حب الوطن بعيدا عن تمجيد الأشخاص كزعيم جماعة الحوثي، الذي زج في البلاد في أتون حرب لا يعرف أحد متى تنتهي.

بفرشاة ومزيج من الألوان أصبح هؤلاء الأطفال يرسمون الأحلام، ويكتبون أحلامهم المستقبلية، ثم يرسلونها إلى السماء، داعين الله أن تتحقق.

ومن ضمن أنشطة مشروع إعادة تأهيل الأطفال المجندين والمتأثرين بالحرب يقدم المشروع دورات توعية لأولياء الأمور وأسر الأطفال عن مخاطر التجنيد والمسؤولية القانونية عن ذلك إضافة إلى واجب الحماية بحسب زعبل.

وزار وفد من البرلمان الفرنسي وسفيرها لدى اليمن المركز، واستمعوا إلى قصص الأطفال المجندين ممن اقتادتهم مسلحي جماعة الحوثي إلى جبهات القتال في عدد من المحافظات، إضافة إلى التأثيرات النفسية والجسدية التي حدثت لهم أثناء التجنيد.

وزار صحفيين من جريدة الاندبندنت البريطانية المركز واستمع وفدها المكون من العديد من استمعوا من الأطفال المجندين عن تأثرهم ومدى استفادتهم من التأهيل النفسي والاجتماعي الذي يخضعون له، في حين زارت وفود أخرى المركز منها وفد من الوكالة الإنسانية ايرن، ووفد من الواشنطن بوست، ووفد من فوكس نيوز الامريكية.

المصدر

https://www.almushahid.net/?p=32607

التعليم

التعليم في المخيمات
أمل من رحم المعاناة

د. ايمن عطا كاتب صحفي

أصبحت مشكلة النزوح في اليمن من أكبر المشاكل التي تواجه المجتمع والدولة فالنازحون يواجهون العديد من التحديات والصعوبات في بناء حياة جديدة ومن بين هذه التحديات توفير التعليم المناسب لأولادهم.

مسؤولية كبيرة

تواجه السلطة المحلية في محافظة مأرب منذ سنوات تلك المشكلة بمفردها دون شركاء سواء من الحكومة أو المنظمات باستثناءات بسيطة كما بحسب بعض المسؤولين.

وتظهر إحصائية رسمية في العام 2010، أن عدد الطلاب بالمحافظة في التعليم الأساسي (حكومي وخاص) بلغ 51 ألف طالب وطالبة، و 7 الاف طالب وطالبة في الثانوية العامة، فيما بلغ عدد المعلمين في المحافظة نحو 3600 معلم خلال تلك الفترة.

في المقابل بلغ اجمالي عدد الطلاب والطالبات الملتحقين بالمدارس للعام الدراسي 2021/ 2022، أكثر من 125 ألف طالب وطالبة، ولا زال العدد في ارتفاع، بزيادة سنوية تقدرها السلطات بـ 20% في حين ان 4 آلاف معلم بحاجة إلى حوافز شهرية للاستمرار في التعليم كونهم من غير الموظفين.

كل شيء هنا بني على عجل، فالطلاب مكدسون في فصول معظمها من الخيام ينحشر فيها اكثر من 80 طالب في الخيمة الواحدة، أما الذين لا يجدون فرصة الحصول على المقاعد فيفترشون الأرض، معلنين بوضوح حرصهم الكبير على التعليم رغم شح الإمكانات.

72 ألف طالب في المخيمات

يبلغ عدد مخيمات وتجمعات النازحين بمأرب، 204 مخيما وتجمعا، بحسب الوحدة التنفيذية للنازحين بالمحافظة.

ويوضح مدير الوحدة التنفيذية، سيف مثنى، أن عدد الطلاب النازحين الملتحقين بالتعليم أكثر من 52 ألف طالب وطالبة فيما تسرب أكثر من 20 ألف طالب وطالبة من التعليم.

وأضاف مثنى أن الطلاب موزعين على 203 مدرسة حكومية، و60 مدرسة في مخيمات النزوح، و42 مدرسة خاصة، بينما فقد نحو 1500 طالب وثائقهم خلال النزوح وحالة الحرب.

وعن الاحتياجات أكد مثنى أن هناك حاجة لنحو 1100 فصل دراسي، و461، دورة مياه، وترميم وصيانة 70 مدرسة ، وأكثر من 118 ألف حالة بحاجة إلى حقائب مدرسية وتغذية، ونحو 68 ألف بحاجة الى زي مدرسي، ونحو 4 آلاف معلم بحاجة إلى حوافز.

مبادرات وحلول

في هذا السياق، ونتيجة لشحة وجود المدارس مع ارتفاع عدد الطلاب في مخيمات النزوح قام بعض النازحين من أولياء الامور خاصة التربويين منهم في مخيم الخراشي بمحافظة مأرب مديرية الوادي بالمبادرة بتعليم الأطفال النازحين في العراء وبعدد يصل إلى ما يقارب 300 طالب وطالبة في عامهم الدراسي الأول 2021.

وبدأت المدرسة في العراء تحت حر الشمس والرياح بواقع 4 حصص دون استراحة يومياً في الشهر الأول بسبب حرارة المتصاعدة على مدار ساعات النصف الاول من النهار، بدأ الامر من خلال المعلمين المتطوعين من الذكور والإناث من ساكني المخيم في مرحلة التأسيس ثم استوعبت المدرسة معلمين ومعلمات من المخيمات المجاورة حين زاد عدد الطلاب والطالبات.

كان لنازحي المخيم دورا ملموسا في التبرع بما هو فائض عن حاجتهم من خيام واثاث وتوفير مواصلات للمعلمين المتطوعين بتعاون من بعض رجال المال.

يقول أحد المعلمين» قررنا التطوع لتعليم الأطفال في المخيم، فهم أجيالنا القادمة على امل ان يحققوا ما عجز عن تحقيقه الكبار».

وتوزعت الحقائب المدرسية والدفاتر والأقلام وبعض الاحتياجات الأساسية للمدرسة والمدرسين بتعاون من قبل بعض

المدارس الخاصة والأهلية من خلال فائض مخازنهم من كتب معادة من الطلاب.

واقترح مدير المخيم ومؤسسي المدرسة الواقعة في الصحراء بالقرب من المدينة زيارة مدير مكتب التربية واعتماد المدرسة وتم لهم ذلك، حيث اعتمدت هذه المدرسة من مكتب التربية والتعليم خلال الزيارة ورحب مكتب التربية بالفكرة وتعهد بتوفير الشهادات وتعميدها وصرف الكتب بحسب المتاح وصرف حوافز للمعلمين وتعاقد المكتب مع بعض المعلمين من النازحين حسب الإمكانات المتاحة لدى المكتب على ان تكون الفصول احدى شعب مدرسة موسى ابن نصير القريبة .

ورفعت الوحدة التنفيذية للنازحين لمكتب التعليم احتياجات المدارس في مخيمات النزوح ولاقت استجابة حيث بنت المنظمات فصول دراسية من الكرفانات وتعهدت بصرف رواتب لعدد من المعلمين ووفرت خزانات لمياه الشرب والاستخدام وبنت حمامات واصبح عدد الطلاب في المدرسة الواقعة في مخيم الخراشي العام الدراسي 2022 - 2023م اكثر من 1300 طالب وطالبة.

وما يزال الأقبال على المدرسة في تنامي مستمر حيث استوعبت عددا من الأطفال النازحين وعملت فترتين مسائية وصباحية.

مخيمات اخرى لم تتدخل فيها المنظمات حسب احتياجات التعليم المرفوعة من الوحدة التنفيذية لجأت الى تكرار العمل بهذه التجربة من خلال معلمين متطوعين وخيام من فائض احتياج النازحين.

أصبحت المدرسة المشار اليها اليوم مركزا للتعليم المسرع بدعم من منظمة اليونيسيف لتعليم الطلاب الذين حرموا من التعليم.

يعمل هذا البرنامج خلال الاجازات بغرض تاهيل الطلاب المتسربين من التعليم ليلتحقوا بركب التعليم ويكونوا مع زملائهم الذين سمحت لهم الظروف بمواصلة التعليم المستمر وبرغم ان المدرسة لا تحتوي على مختبر ولا مكتبة إلا انها قدمت خدمة تعليمية كبيرة حيث كان هذا المشروع حلماً بعيدا لكنه تحول الى واقع.

التجربة انتقلت الى المخيمات المجاورة لتصل الى مخيمات جو النسيم ومخيمات القطاع الجنوبي ثم الى مخيمات مارب بشكل كلي خصوصا المخيمات الصحراوية البعيدة عن المدينة.

أمل من رحم المعاناة

على وقع المعاناة في هذا المخيم ثمة أمل يلوح في الأفق بنظر هؤلاء الأطفال، فرغم غرابة الأوضاع وانعدام إمكانيات التعليم يحرصون على الحضور للمدرسة على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم.

تقول عائشه (8 أعوام) إن أسرتها فقيرة وغير قادرة على إلحاقها بالمدارس النظامية، لكن بعد افتتاح هذه المدرسة المجانية سارعت والدتها لضمها إليها.

وتتطلع عائشه لأن تصبح طبيبة تعالج مرضى النازحين وذوي الدخل المحدود آملة أن تتحقق أمنياتها وجميع الأطفال في هذه المدرسة ، في وقت قريب.

يقول مسؤول التعليم في الوحدة التنفيذية للنازحين، علي مطير، أن كل مدارس المخيمات تعاني من الازدحام، ويصل عدد الطلاب في الفصل الواحد الى اكثر من 80 طالب.

ويضيف أن هناك عدد كبير من المعلمين في المخيمات يعملون بشكل طوعي، حيث ان المنظمات لم توفر عقودا لهم حتى اليوم، باستثناء 200 معلم فقط ، مؤكدا أن هناك متابعة حثيثة مع المنظمات والقطاع الخاص لتوفير عقود لباقي المعلمين حيث اعتمد مكتب التربية لكل معلم 30 الف ريال يمني اي ما يقارب 20 دولار في الشهر.

مخيمات النزوح بجو النسيم

تعد مخيمات جو النسيم أكبر تجمع لمخيمات النزوح في بمحافظة مأرب، حيث تضم آلاف الأسر التي أجبرتها مليشيا الحوثي على النزوح والبحث عن مناطق آمنة.

ويبلغ عدد الطلاب في مدارس مخيمات جو النسيم 16300 طالب وطالبة، موزعين على 11 مدرسة 8 أساسي، وثلاث مدارس للبنات، ولا توجد مدارس ثانوية في المخيمات للبنين الا مدرسة وأحدة بعيدة عن قطاع جو النسيم.

كنتيرات وخيام

معظم فصول المدارس في المخيمات عبارة عن «كنتيرات» وخيام مهترئة، تضاعف من ارتفاع الحرارة، إضافة الى الازدحام الشديد للطلاب.

معاناة كثيرة تعانيها مدارس المخيمات في عدم توفر مكاتب وأثاث الإدارة، و القرطاسية والمستلزمات التعليمية.

اقبال كثيف للطالبات

تفيد إدارية في مدرسة موسى ابن نصير في حديثها حول الصعوبات التي تواجهها مع بداية العام الدراسي،بالقول ان الصعوبات ابرزها كثافة الإقبال للطلاب والطالبات مع قلة عدد الفصول الدراسية، مشيرة إلى أن عدد الطلاب المسجلين خلال الأسبوع الأول من العام 2023-2024 بلغ نحو 2600 طالب وطالبة في المراكز التعليمية التابعة للمدرسة الكائن في مخيم الخراشي.

وتعاني المدرسة كغيرها من مدارس المخيمات من العجز الكبير في تغطية رواتب المعلمين، إضافة الى العجز في توفير المنهج المدرسي خاصة للمرحلتين الإعدادية والثانوية.

وللعام الثاني على التوالي تكفلت السلطة المحلية بدعم حافز المعلمين العاملين في الميدان بمبلغ 30 الف ريال، كنوع من التخفيف عن المعلمين الذين يعانون بسبب تدني رواتبهم أو عدم توفرها لدى البعض الاخر.

تم إنتاج هذه المادة لمركز الدراسات والإعلام الاقتصادي

النزوح يقتل أحلام الطفـــــــــولة

الأناضول موقع تركي

لم يكن الطفل اليمني «مانع ربيع» يتصور أن يتجرع مرارة النزوح 6 مرات خلال 7 سنوات فقط، هي نصف عمره؛ جراء الحرب التي تشهدها بلاده منذ عام 2015.

تنقّل مانع مع أسرته، في 6 مخيمات نزوح بمحافظة مأرب (شرق) منذ النزوح الأول من منزلهم بمديرية صرواح غرب المحافظة، إلى مخيم ذنة الذي أقيم آنذاك في منطقة مجاورة، في بدايات الحرب.

واستقر به المقام اليوم في مخيم (السُميّا) للنازحين جنوب شرق مأرب، وهو أحدث المخيمات، إذ يعود إنشائه إلى أكتوبر/ تشرين الأول من عام 2021، بعد سيطرة الحوثيين على 3 مديريات جنوب المحافظة.

ولا يختلف حال «أحمد دهبيل» وأسرته 7 منهم أطفال، عن حال أسرة ربيع، فقد

نزح هو الآخر 5 مرات خلال السنوات السبع، ويشكو معاناة النزوح، ومن المنظمات واللجان التي قال: إنها «صوت بلا فعل».

الطفولة ومرارة النزوح والحرمان

وحسب القائمين على مخيم السُميّا فإنه يأوي 1500 أسرة، يمثل الأطفال الغالبية الكبرى بينهم يعيشون في خيام ضيقة تفتقد إلى دورات المياه، ويعانون من نقص الغذاء وانعدام الرعاية الصحية والتعليمية والكهرباء، ويقاسون حر النهار وبرد الليل.

أما «طشة سعيد علي» في العقد السابع من العمر، فقد نزحت إثر سيطرة الحوثيين على مديريتهم «الجوبة» ولديها نجليها وأحفادها، 9 أفراد بينهم فتاتان تفتقدان السمع والنطق، وتقول إن المنظمات الإنسانية لم تقدم لهم شيئاً منذ أدرجوا أسماءهم في سجلاتها.

ومثلهم «عبدالله الأعذل» في العقد الخامس الذي كان مديراً لمدرسة في الجوبة قبل نزوحه، يسكن مع زوجته و7 أطفال في خيمة، يشكو غياب رعاية الأمومة والطفولة، إلاّ من زيارة لطبيبين إلى المخيم كل يومي اثنين وخميس خلال الأسبوع، ويرى أن هذه الزيارة لا تفي بالغرض لأعداد كبيرة بالمخيم.

في أحد مربعات المخيم الأربعة، نصب مجموعة من النازحين خيمة، تستقبل 180 طالباً يجلسون على الرمل، دون توفر أي من وسائل التعليم حتى الكتاب لا يوجد سوى نسخة واحدة للمدرس، ولـ3 متطوعات يقمن بتدريس الأطفال في ظروف صعبة.

تقف المدرستان «مشرهة الحجازي» و«هلية طعيمان» مع وكيلة المدير «فكرة الحجازي» أمام باب الخيمة، لتنظيم خروج ودخول الصغار للدروس، وتؤكدان أنه رغم معاناة 7 سنوات من النزوح فإنهم لم يستسلموا، ويصرون على التعليم الذي يمثل بنظرهما مخرجاً من الوضع الراهن، ولا يطالبان الجهات الحكومية سوى بتوفير أدنى الاحتياجات للخيمة التي تمثل مدرسة، لا يزال غالبية الأطفال (حوالي 3000 طفل) في المخيم لا يحصلون على التعليم.

لجأ أحد النازحين للعمل مع ابنتيه (9 و11 عاماً) في جمع العلب المعدنية الفارغة وبيعها لسد رمقهم، حين لم تصل مساعدات المنظمات، وهو ما يعانيه كثير من النازحين سواء في هذا المخيم أو غيره.

سوء التغذية والبرد يقتل الأطفال

يتحدث نائب مدير مستشفى كرى في مديرية الوادي (حكومي) محمد الشرقي، عن الضغط الذي يواجهه المستشفى الذي يمثل الملاذ الأول للنازحين، خصوصاً في الأشهر الأخيرة.

ويقول الشرقي للأناضول، إن المستشفى يقع قرب عدة مخيمات، ويواجه عبئاً كبيراً في تقديم الخدمات الصحية.

ويوضح أن ما لا يقل عن 700 نازح يترددون على المستشفى يومياً يمثل الأطفال منهم 70 بالمائة، 50 بالمائة منهم يعانون سوء التغذية وأمراض البرد، مؤكداً أن 3 أطفال فقدوا الحياة نتيجة البرد في المخيمات خلال الشهرين الماضيين.

النازحون الأقدمون

يمثل مخيم الجفينة جنوب مأرب، أكبر مخيمات النازحين بالمحافظة وأقدمها، منذ منتصف 2015 حين ابتعد خطر الحوثيين عن المدينة، إلا أنه بدا حالياً أكبر من مخيم وأصغر من مدينة، وبدأ سكانه ترتيب وضعهم المعيشي مستغلين الفرص المتاحة، وتحولت خيامهم إلى بيوت صغيرة من الطوب مبنية بصورة بدائية.

ويبدو أن سكان هذا المخيم هم أقل معاناة من نظرائهم في المخيمات المستجدة، كون العديد من أرباب الأسر تمكنوا من البحث عن مصادر رزق، ولم يعودوا يعتمدوا فقط على ما تمنحه المنظمات من مساعدات غذائية.

كما أن هناك مدارس انتظم فيها نسبة كبيرة من الأطفال، إضافة لتوفر خدمة الكهرباء، لكن تبقى الرعاية الصحية هي المعضلة التي يعاني منها

المصادر

https://www.yenisafak.com/ar/world/3568365

عيبان .. طفولةٌ معذبةٌ بفعل الحـرب والنزوح

خليل المليكي - كاتب صحفي ومراسل تلفزيوني

تدخل الحرب في اليمن عامها التاسع ويزداد الوضع تعقيدا على كافة المستويات، نتائج هذه الحرب وآثارها تتضح جليا في صورة الطفولة المنهكة المعذبة بفعل الحرب والنزوح المتكرر وانعدام المناخ المناسب للتعليم والصحة والسكن.

شأن الظروف المعيشية لأطفال اليمن أن تجلب العار على البشرية. لا يوجد عذر لمثل هذا الوضع السوداوي في القرن الـ 21. الحروب والأزمات الاقتصادية وعقود من التراجع في التنمية لا تستثني أي فتاة أو فتى في اليمن. معاناة الأطفال هذه كلها من صنع الإنسان». بهذه الكلمات ختم خِيرْت كابالاري، المدير الإقليمي لليونيسف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في احدى زيارتيه لليمن ليُسدل الستار عن مأساة الأطفال والطفولة في اليمن

على قارعة الطريق في احد شوارع مدينة مأرب يعمل الطفل عيبان الجرادي البالغ من العمر 12 عاما على بيع التين الشوكي، وهي مهنة شاقة لطفل صغير كعيبان .

يتحدث عيبان عن تركه التعليم ليتمكن من مساعدة أهله في تغطية مصاريف البيت .. فهو يعمل منذ أربعة أعوام ويتنقل من شارع الى اخر ليبيع كل البضاعة التي في «عربيته» ليتمكن من مواصلة البيع والشراء والربح بشكل يومي والا سيخسر ان توقف ليوم واحد في هذا السياق قالت منظمة مساءلة لحقوق الإنسان في بيان مشترك مع منظمات اخرى، « إن مستقبل أطفال اليمن مسروق نتيجة الهجمات على البنية التحتية والتعليم حيث يواجه أطفال اليمن تهديدًا خطيرًا على مستقبلهم بسبب الهجمات المستمرة على البنية التحتية التعليمية، حيث لا يتمكن أكثر من مليوني طفل يمني من الذهاب إلى المدارس، وتم تدمير أو إعادة استخدام حوالي 3000 مدرسة لأغراض عسكري»

عيبان لديه الكثير من الأحلام كغيره من الأطفال ، منها مواصلة تعليمه والوصول الى التعليم الجامعي، لكن وضعه المعيشي يجعله عاجزا عن تحقيق حلمه مثل الآلاف أطفال اليمن، وهنا تقول منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) في تقرير لها منتصف العام ، «إن نحو ستة ملايين طفل في اليمن على بعد خطوة واحدة فقط من المجاعة»، مؤكدة حاجتهم الماسة إلى دعم عاجل، «وبحسب تقرير للمنظمة في أواخر آذار/مارس، فإن أكثر من 11 مليون طفل في اليمن بحاجة إلى مساعدات إنسانية، من بينهم 2.2 مليون يعانون من سوء التغذية الحاد

ووفقاً لبيانات كتلة التعليم، يوجد أكثر من مليونين و661 ألف طفل يمني في سن التعليم خارج المدارس، بينهم مليون و410 آلاف فتاة ومليون و251 ألف من الذكور، هذه النسبة تشكل ما يقرب ربع عدد الأطفال اليمنيين في سن التعليم والمقدر بـ 10,8 ملايين طفل. أي أن طفلا من كل أربعة أطفال في اليمن خارج المدرسة.

> **وتبقى الطفولة في اليمن عنوان لأكثر جيلٍ أنهكته آلة الحـرب وشردته وجعلته في مهب الـريح.. ويظل الأطفال ضحايا ذلك الواقع الذي يحول بينهم وبين تحقيق العدالة.**

عيبان قصة طفل يمني شردته الحرب وأجبرته الظروف المعيشية على العمل الشاق، وانت تقترب منه أكثر وتنظر الى تفاصيل وجهه المتعب ويديه التي تمتلأ بأشواك التين، لكنه يحاول ابداء جسارته وقوته أمام الظروف الشاقة التي يواجهها كل يوم ،تقول نيكو جعفرنيا، باحثة اليمن والبحرين في هيومن رايتس ووتش: «أطفال اليمن هم مستقبل البلاد، ومع ذلك ترتكب جميع أطراف النزاع انتهاكات واسعة ضدهم. يجب أن يتضمن أي اتفاق سلام حماية الأطفال والمساءلة عن الانتهاكات العديدة ضدهم في السنوات التسع الماضية».

ومع انتهاء موسم بيع التين الشوكي يحاول عيبان البحث عن عمل في بيع نوع اخر من الفاكهة فالحياة لا تتوقف والحاجة لمصاريف يومية لإخوانه وأمه حسب تعبير عيبان، اصرار وصبر من طفل صغير قذفته الظروف الشاقة إلى الشارع ..

ومع الأحداث والأوجاع التي تعيشها كثير من الأسر اليمنية، فإنهم يفضلون ان يذهب أبنائهم للعمل، هربا من الاستقطابات والتجنيد الإجباري الذي تعرض له أطفال في محافظات الجمهورية منذ اندلاع الحرب وقتل واصيب العشرات منهم، وما زال الآلاف الأطفال يعانون اضطرابات وصدمات نفسية مع عدم وجود مراكز تأهيل تعيد دمجهم في المجتمع الامر الذي تسبب بانتشار حالات العنف بين الأطفال، وكان قد وثق تقرير الأمين العام للأمم المتحدة لعام 2022 بشأن الأطفال والصراعات المسلحة 1,596 انتهاكًا جسيمًا ضد الأطفال في اليمن، بما في ذلك تجنيد الأطفال وقتلهم وتشويههم، والعنف الجنسي، والخطف، والهجمات على المدارس والمستشفيات، ومنع وصول المساعدات الإنسانية.

وتبقى الطفولة في اليمن عنوان لألم جيلٍ أنهكته آلة الحرب وشردته وجعلته في مهب الريح وصغيرنا عيبان الجرادي احدى صور الطفولة في اليمن التي تزداد معاناتها كلما غابت الحلول الحقيقية المؤدية لسلام عادل يعيد للأطفال حقوقهم ويضمن لهم حياة كريمة بعيدا عن الحرمان من التعليم والصحة والعيش الكريم.

وبين قسوة المجتمع وغياب الدولة، يظل الأطفال ضحايا ذلك الواقع الذي يحول بينهم وبين تحقيق العدالة، ويفتح أبواباً مشرعةً للمجرمين للإستمرار في ممارسة جرائمهم، ويظل مستقبل الأجيال النازحة محفوفاً بالمخاطر والغموض.

المصادر

https://www.musaala.org/ar/articles/blogs/children-displacement

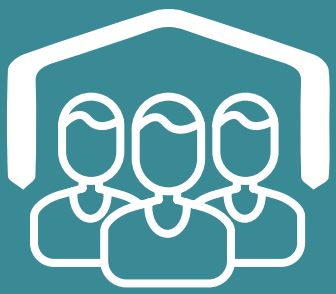

مأوى وايواء

شبح الطرد يهدد آلاف الأسر في مأرب اليمنية لعجزها عن سداد الإيجارات

فؤاد المجيدي كاتب صحفي ومراسل تلفزيوني

(وكالة أنباء العالم العربي) - تخشى النازحة اليمنية أم عاهد أن يحسم مؤجر الشقة التي تقيم فيها مع أطفالها في مأرب أمره ويقرر طردهم منها بعدما تجاوز الإيجار المتراكم عليها مليون ريال يمني.

يلاحق صاحب الشقة الأسرة التي نزحت من الحديدة إلى مأرب الواقعة في شمال شرق اليمن مطالباً بالإيجار، بينما تعجز أسرة أم عاهد عن سداده «صاحب البيت يطالب بالإيجار، ونحن نقول له أننا لا نستطيع الدفع. إذا حصلنا على راتب أو سلفة قد نتمكن من دفعه، ولكن حاليا لا إمكانية لنا»

أما عبد الله حسين فقد دفعه صاحب البيت الذي استأجره عند وصوله إلى مأرب هرباً من ويلات الحرب للانتقال إلى مكان آخر بعدما رفع الإيجار عدة مرات حتى بلغ 150 الف ريال شهريا.

وقال «أجبرت على إخلائه (المنزل) تحت ضغط المؤجر الذي يفكر في رفع الإيجار لأنه يرغب بالاستفادة من هذا العقار بغض النظر عن ظروفنا كنازحين أو مهجرين»

ونقلت صحف يمنية عن مسؤول في الحكومة المعترف بها دولياً قوله إن ما يقارب 18 ألف أسرة نازحة في محافظة مأرب مهددة بالطرد من مساكنها لعدم قدرتها على دفع الإيجارات نتيجة ضعف التدخلات الإنسانية في هذا الجانب.

في حين قال خالد الشجني، مساعد مدير الوحدة التنفيذية للنازحين في مأرب لوكالة أنباء العالم العربي إن الوحدة تستقبل حالات طرد يوميا بسبب ارتفاع الإيجارات وسوء الأوضاع الاقتصادية.

وأوضح الشجني ان نحو 50 في المئة من الأسر التي نزحت إلى مأرب بسبب الحرب الدائرة في اليمن تسكن في مساكن مؤجرة بأحياء المدينة مشيرا إلى أن من بين هذه الأسر نسبة غير قليلة مهددة بالطرد من المساكن التي تعيش فيها.

> ما يقارب ١٨ ألف أسرة نازحة في محافظة مأرب مهددة بالطرد من مساكنها لعدم قدرتها على دفع الإيجارات نتيجة ضعف التدخلات الإنسانية في هذا الجانب.

وقال «هذه الأسر ليس لديها مصادر رزق كافية، بعض الذي لديه دخل غالباً يكون غير كافياً لتغطية الاحتياجات من إيجارات أو حتى الغذاء والمياه وتعليم الأطفال وغيرها نظراً لتقلبات الأسعار نظراً لتغير سعر صرف العملة هذه كلها تزيد من معاناة وضعف على هذه الأسر. أضف إلى ذلك غياب التدخلات الإنسانية الخاصة بالإيجارات».

ورأى الشجني أن الإجراءات والسياسات في محافظة مأرب التي تحد من زيادة الإيجارات من قبل ملاك العقارات ضعيفة جداً وقال «بالأصل يجب أن يكون هناك رقابة وأن يكون هناك ضبط لهذا الموضوع».

المصادر

https://awp.net/ar/stories/shbh-altrd-yhdd-alaf-alasr-fy-marb-alymnyt-/lejzha-en-sdad-aliyjarat

لقـــــــــد تركتنا الحرب في الصحراء ونسينا الجميع

محمد غازي/ كاتب صحفي ومراسل تلفزيوني

مع دخول حرب اليمن عامها التاسع، لا يزال ملايين النازحين بسبب الصراع يعيشون في مخيمات سيئة الخدمات مثل مخيم «سيلة الرميلة» بالقرب من مدينة مأرب. ويحتاج نحو 21.6 مليون شخص، أي ثلثي السكان، إلى مساعدات إنسانية.

بعد أكثر من سبعة أشهر منذ أن جرفت الفيضانات كل ما بناه عبدالله الجرادي وعائلته من منازل بسيطة بعد فرارهم إلى مخيم صحراوي في وسط اليمن، لا يزال هو والعديد من السكان الآخرين يكافحون إلى حد كبير بمفردهم - وموسم الأمطار الجديد على الأبواب.

لا تملك الحكومة ولا منظمات الإغاثة الموارد اللازمة لاستبدال أو دعم المزيد من الملاجئ المتضررة بسبب الفيضانات، أو للمساعدة في علاج الجوع الذي يواجهه الجرادي وزوجته وأطفاله الثمانية بعد خفض تمويل المساعدات وارتفاع الأسعار مما أدى إلى تقليص وصولهم إلى الغذاء بشكل حاد .

لقد أصبح الجوع منتشرًا على نطاق واسع، ويحذر الباحثون من أن بعض سكان محافظة مأرب - حيث يقع المخيم و203 مخيمًا آخر مثله كمدن خيام مترامية الأطراف - يقتربون من المجاعة في بلد يعاني من الجوع المزمن .

وقال الجرادي، وهو موظف حكومي متقاعد، لـ«النيو هيومانيتاريان»: «تركتنا الحرب في الصحراء، ونسينا الجميع هنا وفي الخارج».

على مدى السنوات القليلة الماضية، أصبحت محافظة مأرب ملاذًا للعديد من الفارين من القتال بين الحكومة اليمنية المعترف بها دوليًا - المدعومة من التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة - والمتمردين الحوثيين المتحالفين مع إيران.

ويقدر المسؤولون المحليون أن 2.2 مليون شخص فروا إلى مأرب، لكن هذا يشمل أولئك الذين غادروا لأسباب إقتصادية . وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن العدد يقترب من 300 ألف، وهو في ارتفاع .

وقال عبد الله جمالة، مدير مؤسسة سبأ للإغاثة والتنمية، وهي منظمة مقرها المملكة المتحدة تعمل في اليمن، إن «كمية المساعدات التي نحصل عليها من المنظمات المحلية والدولية لا تستطيع مواكبة العدد المتزايد من الأسر النازحة القادمة إلى مأرب».

بالنسبة لليمن، كان عام 2022 بالفعل عامًا قاتمًا للمساعدات الإنسانية: قدم المانحون 2.29 مليار دولار من أصل 4.27 مليار دولار طلبت الأمم المتحدة الحصول عليها للمساعدات التي تنسقها مع وكالاتها والمنظمات غير الحكومية الأخرى. هذا العام، تبدو الصورة أسوأ: في مؤتمر عقد في نهاية فبراير، تعهد المانحون بتقديم 1.2 مليار دولار فقط من أصل 4.3 مليار دولار تطلبها الأمم المتحدة.

ومن بين أموال عام 2022، لم يتلق برنامج الأغذية العالمي سوى نحو مليار دولار من أصل 1.9 مليار دولار طلبها. وقال متحدث باسم برنامج الأغذية العالمي رفض الكشف عن اسمه لصحيفة نيو هيومانيتاريان إن اثنين من أكبر مانحيه لليمن - المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة - خفضا تمويلهما بشكل حاد العام الماضي. ووفقًا للمتحدث، قدمت الدولتان مجتمعتين 23.6 مليون دولار في عام 2022، انخفاضًا من 386.7 مليون دولار في عام 2021.

وبسبب أزمة التمويل، خفض برنامج الأغذية العالمي كمية الغذاء التي يوزعها، فضلاً عن وتيرة توزيعها. وقال عبد الله عبيد، مدير مخيم سيلة الرميلة، إن نحو 10% من سكان المخيم البالغ عددهم 1000 نسمة يحصلون على مساعدات من برنامج الأغذية العالمي، و5% أخرى من منظمة كير الدولية. أما الباقون فيتعين عليهم إطعام أنفسهم.

وفي فبراير/شباط، قال الجرادي لصحيفة «ذا نيو هيومانيتاريان» «كنا نعيش في بؤس شديد. لم يمض على وجودنا في هذا المخيم سوى شهرين عندما غمرت المياه خيامنا. لقد فقدنا كل شيء».

فقدت عائلة الجرادي كل مخزوناتها الغذائية بسبب الفيضانات، والآن لا يملكون ما يكفي من المال إلا لشراء المواد الأساسية مثل الدقيق والأرز لوجبة واحدة في المرة الواحدة.

يقولون إن المساعدات التي يتلقونها لا تكفي لمعيشتهم.

«موسم الأمطار سوف يأتي مرة أخرى»

مثل معظم الأشخاص الذين يصلون إلى مخيم سيلة الرميلة، جاء الجرادي مع ممتلكاتهم القليلة، إلى جانب الإمدادات الغذائية التي تلقوها.

وتقع معظم المخيمات في وديان منخفضة ـ وهي مزيج من الأراضي الزراعية والصحراوية، دون أنظمة لتصريف مياه الصرف الصحي أو التعامل مع الأمطار الغزيرة عندما تهطل.

ويبلغ موسم الأمطار ذروته عادة في شهري يوليو/تموز وأغسطس/آب، عندما تجلب العواصف الممطرة الغزيرة طوفانًا من المياه من الجبال القريبة إلى الأراضي المنخفضة والمراكز الحضرية مثل مأرب.

آخرون.

وفي مخيمات مثل مخيم سيلة الرميلة ـ على بعد كيلومترين شرقي وسط مدينة مأرب ـ كان الوضع مزرياً. فقد أدت الأمطار الغزيرة إلى انهيار الخيام وجرف مخزونات الغذاء الأساسية. وفي أعقاب الفيضانات مباشرة، احتشدت الأسر في مسجد قريب. ولأيام، كان المبنى المزدحم هو مصدرهم الوحيد للمأوى والمياه النظيفة.

أرسل الجرادي أبناءه للإقامة مع أصدقائه في أماكن أخرى بمأرب.

مثل العديد من اليمنيين، توقف عن

القليل من الضروريات فقط: البطانيات، والمراتب، ولوازم المطبخ.

في أغسطس/آب2023، ضربت أمطار غزيرة المنطقة، فغمرت المياه الخيمة التي كان يتقاسمها مع أسرته بالكامل. ودُمرت

كانت الفيضانات التي شهدها اليمن العام الماضي شديدة بشكل خاص، إذ جرفت الطرق، وأدت إلى قطع خطوط الكهرباء، وقطع إمدادات المياه. ولقي ما لا يقل عن 91 شخصا حتفهم في مختلف أنحاء اليمن. وفي مأرب، غرق تسعة أشخاص وأصيب 31

تلقي معاشه التقاعدي في وقت مبكر من الحرب عندما فر من مسقط رأسه - الذي يسيطر عليه الحوثيون الآن - في محافظة ريمة. ومع عدم وجود أموال لشراء مراتب أو بطانيات جديدة، تسلق قمة تل قريب، حاملاً كل ما بدا أنه قابل للإنقاذ، ونشر

الأشياء على قماش بلاستيكي لتجفيفها.

«أخرج كل يوم للبحث عن عمل حتى أتمكن من توفير احتياجات ابنتي وزوجتي، ولكنني أعود في معظم الأيام دون أن أحصل على أي شيء.»

ولولا متبرع كويتي خاص أرسل لعائلته خيمة جديدة مع البطانيات والفرشات، لا يعرف الجرادي كيف كان بوسعهم البقاء على قيد الحياة. وقال الجرادي إنه لا يعرف من هو الشخص، وكيف عثر عليه، أو عدد الأشخاص الآخرين الذين ساعدهم.

وقال سيف مثنى، مدير للوحدة التنفيذية للنازحين بمأرب داخلياً التابعة للحكومة اليمنية، لصحيفة «ذا نيو هيومانيتاريان» إن مكتبه ناشد الحكومة والشركاء الإنسانيين تقديم إغاثة عاجلة بعد الفيضانات، لكن الاستجابة كانت مخيبة للآمال: من بين 18729 أسرة في مأرب تم تحديدها على أنها متضررة، تلقت 5000 أسرة مساعدات في الأيام التي أعقبت الفيضانات مباشرة. وتألفت هذه المساعدات في الغالب من وجبات الطعام والتمور والأغطية البلاستيكية للخيام المتهالكة.

ورغم أن عائلة الجرادي تمكنت من الحصول على خيمة جديدة، إلا أنه لا يزال هناك نقص في المأوى في مخيم السيلة الرميلة والمخيمات الأخرى.

وقال عبيد، مدير المخيم، إن نحو ثلث سكان مخيم سيلة الرميلة تلقوا خياما إما من منظمة إغاثة تابعة للحكومة السعودية (مركز الملك سلمان للإغاثة الإنسانية) أو من وكالة الهجرة التابعة للأمم المتحدة. واضطر الجميع إلى إصلاح خيامهم والاكتفاء بما لديهم، أو الاعتماد على الحظ وكرم المانحين من القطاع الخاص، مثل الجرادي.

ولكن يبدو أن الأمان من الفيضانات مؤقت بالنسبة للجرادي، حيث قال: «موسم الأمطار سوف يأتي مرة أخرى، ووضعنا لم يتغير».

«نحن ننام بدون عشاء في معظم الأيام.»

كانت عائلة علي حسن حازى من المحظوظين الذين حصلوا على خيمة جديدة.

ومع ذلك، قال هازي إنه لم يحصل على أي مساعدة أخرى بعد الفيضانات باستثناء الخيمة، وحتى ذلك كان يمثل مشكلة: «لا يمكننا البقاء فيها أثناء النهار لأنها تصبح شديدة الحرارة، أو في الليل لأنها تصبح شديدة البرودة».

كانت الفيضانات بمثابة ضربة مدمرة لعائلة كانت تعيش حالة من الاضطراب بالفعل. في أبريل 2022، اضطر حازي إلى الفرار من منزله في الحديدة بسبب المتمردين الحوثيين. ولكن بعد شهر واحد من لجوئه مع زوجته وابنته إلى سيلة الرميلة، بدأت الأمطار تهطل.

«لقد تعرضنا لهجوم من الأمطار الغزيرة التي جرفت كل طعامنا وممتلكاتنا ومأوانا. قضينا الليل في العراء»، هذا ما قاله حازي لصحيفة نيو هيومانيتاريان.

لقد دمرت الأمطار مخزونهم من الطعام، ومواقد الطهي الصغيرة وأسطوانات الغاز التي كانت الوسيلة الوحيدة لإعداد الوجبات الساخنة. وهم لا يستطيعون شراء مواقد جديدة. وتقضي زوجة هازي معظم وقتها في البحث عن الحطب للطهي.

عبدالله الجرادي واثنان من أبنائه خارج خيمة في مخيم سائلة الرميلة في مأرب في 28 يناير 2023.

هذا إذا كانت الأسرة قادرة على تحمل تكاليف الطعام على الإطلاق. ولكسب المال، ينقل حازي الناس في أنحاء مأرب على دراجته النارية، لكن أسعار المواد الغذائية مرتفعة للغاية لدرجة أنه - مثل الجرادي - لا يتمكن في كثير من الأحيان من شراء سوى القليل من الأرز والدقيق.

«أخرج كل يوم للبحث عن عمل حتى أتمكن من توفير احتياجات ابنتي وزوجتي، ولكنني أعود في أغلب الأيام دون أن أحصل على أي شيء»، كما يقول هازي. «ونحن ننام دون عشاء في أغلب الأيام».

يظل التضخم مرتفعا، كما ارتفعت أسعار المواد الغذائية في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة بشكل حاد منذ غزو روسيا لأوكرانيا (بنسبة 19% في يناير/كانون الثاني 2023 مقارنة بشهر يناير/كانون الثاني 2022).

وفي يناير/كانون الثاني، توقعت منظمة مراقبة الجوع في اليمن (FEWS NET)، الممولة من الولايات المتحدة، أن مستويات «الطوارئ» من انعدام الأمن الغذائي - المرحلة التي تسبق المجاعة - «ستستمر في مأرب وتظهر في حجة [في الشمال الذي يسيطر عليه الحوثيون]» في فبراير/شباط ومارس/آذار، «نظرا للتوقعات بتصعيد الصراع تدريجيا وأعداد كبيرة من الأسر النازحة التي تعتمد بشكل كبير على المساعدات».

وقالت جمالا، من مؤسسة سبأ للإغاثة والتنمية، إن «منظمات الإغاثة المحلية تتحمل عبء البحث عن مبادرات مساعدات بديلة يمكنها مساعدة» أولئك الذين تركوا بدون طعام كاف. ويشمل ذلك المانحين من القطاع الخاص، من بين آخرين.

في حين أثار إعادة العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وإيران الشهر الماضي آمالاً حذرة في السلام بعد ثماني سنوات من الحرب، فإن الهدنة التي توسطت فيها الأمم المتحدة والتي تم الاتفاق عليها في أبريل/نيسان الماضي - والتي بشرت بأطول فترة من الهدوء النسبي منذ اندلاع الحرب في عام 2015 - انتهت في أكتوبر/تشرين الأول.

ولا تزال مأرب نفسها على خط المواجهة في الصراع ، وشهدت تجدد القتال في شهر مارس/آذار في جنوب المحافظة. ولا يزال المزيد من الناس يفرون من منازلهم بحثًا عن الأمان: فوفقًا للحكومة، وصل 53 ألف نازح يمني آخر إلى المحافظة العام الماضي.

مخيمـات النزوح بمـــأرب.. مأساة غارقة في ظروف الطبيعة

مروان المنيفي كاتب صحفي

مخيـمات النـزوح في محافظـة مأرب، مأسـاة كبيرة تلخص ما انتجه الحرب خلال سبع سنوات، قصـص ومشـاهد مختلفـة تتكـرر كل يـوم لمئات الأسر النازحـة التـي أجبرتهـا الحرب عـلى مغادرة منازلها ليستقر بها الحال في مخيمات تفتقر لأدنى مقومـات الحياة، وسـط ظروف وأحـوال في غاية الصعوبة.

يحـاول النازحون عـبر الخيام المهترئة الاحتـماء من الظروف الطبيعيـة، كالأمطـار في الصيـف، وموجـات الـبرد القاسـية في الشـتاء، ومـا بينهـما ينـال النازحـون ايضـا حظا من تبعـات تلك الظـروف، وقـد تكـون أقـل قسـوة.

في مخيـمات النـزوح للمـوت صـورا متعددة، غـير تلك التي شـاهدها النازحون في الحرب، فالجوع، والأمراض والأوبئة صورة أخرى للمـوت، وكـما أن نقص الاحتياجات الأساسـية والضرورية قد تكون واحدة من الطرق التي تؤدي إلى الموت فعلا، وهو ما حـذرت منـه منظمات محليـة ودولية، ومناشـدات الأسر النازحة في المخيـمات بمحافظـة مأرب.

هـذا الملـف المثقل بالمواجـع الذي تحتضنـه محافظة مأرب شرق اليمـن أصبـح متشـعبا، ملف تتولى إدارته السـلطة المحلية والمنظـمات الدوليـة والمحليـة، وجميعهـم معنيـون بذلـك، إلا أن الالتزامـات الإنسـانية لهـذه المخيـمات هي عـلى النقيض من المأسـاة والمعانـاة التـي يتجـرع النازحون مرارتها منذ سـنوات.

نازحون تحت رحمة الطقس

في مخيم «السُميًا» بمديرية الوادي بمحافظة مأرب يقف « سالم عبد الله» حائراً بعد أن جرفت عواصف وسيول الأمطار خيمته المهترئة، وغمرت محتوياتها الأساسية البسيطة، والتي كلفته شهور حتى يحصل عليها. فمرحلة نزوحه بدأت مطلع العام 2016 وتكرر مرة أخرى منتصف العام 2021.

منذ مطلع الشهر الفائت شهدت محافظة مأرب الواقعة، شمال شرق اليمن، هطول أمطار غزيرة مصحوبة بعواصف وموجة ترابية شديدة، فاقمت من سوء الأحوال الجوية في مدينة شديد الحرارة، المطر تحول إلى مآسي ونقمة عند الكثير، فتسبب بتدمير منازل ومخيمات، وقطع كسب العيش على أصحاب «البسطات» المتناثرة في شوارع المدينة المكتظة بنحو مليوني نازح من 14 محافظة يمنية، بالإضافة إلى النازحين من المديريات التي يجتاحها الحوثيين منذ الهجوم العسكري على المحافظة منذ عامين.

«عايدة» نازحة وأم لثلاثة أطفال في مخيم «الجفينة»، أكبر المخيمات في مأرب، تقول لموقع « يمن فريدم»:» المطر نعمة وبركة على من يسكن في بيت مسلح (بيت من الخرسانة) لا تدمره سيول المطر، أو يدخله التراب».

وتكمل حديثها « كل سنة أسوأ من قبلها ماعد في حرب وقصف نسمع مثل السابق، لكن المطر والبرد والغبار زاد من المعاناة والجحيم». وتتحدث عن ليالي شديدة المطر والبرد، تماسكوا أنفسهم من الغرق والتشريد، وليس هذا وحسب بل مرت 28 ساعة دون تناول أي وجبة طعام. فمنزلهم مبني بطريقة شعبية وسطح من الخشب وقطع قماشية أتخذت أبواب، قد غمرته المياه وفسدت ما كان فيه من بعض المواد الغذائية اللازمة.

تحولت المخيمات إلى مستنقع كبير من المياه، مع انعدام أغطية تمنع دخول مياه الأمطار إلى تلك الخيام المهترئة مع تزايد العواصف، وهو ما يستوجب من المنظمات المعنية بالشأن الإنساني توفير الاحتياجات اللازمة والوقائية قبل ان تتضاعف أضرار ألنازحين في المخيمات، مع غياب التحذيرات للسلطة من تقلبات الطقس في المدينة.

لم تقتصر المآسي على المخيمات فحسب، بل أمتدت إلى المجمع السكني والتجاري للمدينة، كان «معتز» مالك بسطة أدوات منزلية قد واجه ظروف قاسية من شدة الأمطار، وتلافي جرف السيول لمصدر دخله وفقدانه مع العشرات من العمال وأصحاب البسطات المفترشة على طوال الشارع العام للمدينة لوسائل كسب العيش.

أضرار الفيضانات

وفقا للوحدة التنفيذية للاجئين، تأثر (204) موقعا من مواقع النزوح بالفيضانات، مع ورود تقارير عن تعرض آلاف الملاجئ للأضرار، بما في ذلك مخيم الجفينة، الذي يعد أكبر مخيم للنزوح ويستضيف (15,000) أسرة، كما جاء في بيان الأمم المتحدة الأخير عن الأضرار التي سببتها الفيضايات في كافة محافظات اليمن وعلى رأسها محافظة مأرب التجمع الأكبر للنازحين.

وأبلغت السلطات المحلية عام 2023 عن تضرر حوالي (13,550) أسرة وتدمير (2,577) مأوى، وتعرض (10,972) لأضرار جزئية، وتركزت معظم الأضرار في مدينة مأرب ومناطق الوادي ، والتي شهدت 94 % من اجمالي الأضرار المبلغ عنها.

الأمم المتحدة وعبر بيانها الأخير عن أضرار سيول الأمطار في اليمن، قالت إن فرقها قدمت أكثر من (700) مجموعة من مستلزمات النظافة وما يقرب من (1500) وعاء مياه إلى أكثر من (5000) نازح في المحافظة.

نداء واحتياج

يطلق النازحون نداء استغاثة عاجلة عند كل نكسة جديدة تقع عليهم في المخيمات، فترد السلطة المحلية والوحدة التنفيذية بنداء آخر للمنظمات الإنسانية الدولية.

يشكو النازحون مراراً من شحة المواد الغذائية والإيوائية وغياب المنظمات من أي أنشطة مكثفة توازي حجم وصعوبة المعيشة، منظمة الهجرة الدولية، أكثر المنظمات المعنية، تتخذ فندقا كبيرا وسط المدينة مقرا لها، وعلى مقربة منها تقع مخيمات النازحين، في معركة التشبث بالحياة من الامطار والرياح وشدة البرد، لاسيما أن الأطفال وكبار السن الأكثر عرضة للإصابة بالأمراض والاوبئة.

وتقول الوحدة التنفيذية للنازحين في مأرب، إنها برنامج الغذاء العالمي حول المساعدات الى دورات ، وهو ما قد يلحق بالضرر الكبير بحياة النازحين.

مدير الوحدة التنفيذية «سيف مثنى»، قال إن هناك احتياجا شديدا في الجانب الغذائي لما يقارب (48) ألف أسرة، وتم رفع الاحتياج لشركاء العمل الإنساني أبرزها برنامج الأغذية االعالمي، غير انهم تفاجئوا بتقليص الأخير للمساعدات نسبة 75 %.

وكشف عن المواد الغذائية التي تم صرفها مطلع أغسطس/ آب 2023 عبر شركائهم «الغذاء الإسلامية»، وهي مساعدات شارفت على الانتهاء، ما دفع مكتب التجارة والصناعة بمأرب لإيقافها وتكليف لجان ميدانية لحصرها، واتخاذ إجراءات لائتلاف أي مواد متبقي لصلاحيتها شهرين، حسب الاتفاق مع برنامج الأغذية العالمي بعدم دخول مواد غذائية لا تقل صلاحيتها عن ثلاثة أشهر.

ويوضح «مثنى» أن السلة الغذائية التي كانت تُسلم شهرياً أصبحت تصرف لثلاثة أشهر ولا تكفي سلة زهيدة للأسرة النازحة أكثر من عشرة أيام، مع اتساع فجوة الاحتياجات الطارئة لأكثر من 148 مخيم.

انذار مبكر

وبسبب تدهور الأوضاع في مأرب نبهت شبكة الإنذار المبكر للمجاعة، التابعة للأمم المتحدة مؤخرا، من أن تظل المحافظة في حالة طوارئ غذائية في المرحلة الرابعة من التصنيف الدولي حتى يناير المقبل، ويعود ذلك إلى ارتفاع نسبة الأسر النازحة التي تعتمد على المساعدات.

التقرير أشار إلى أن التحسينات في الوصول إلى الغذاء أدت إلى تحسين النتائج على مستوى ثلاث محافظات يمنية، إلا أن مأرب ما زالت في حالة طوارئ غذائية جراء الاحتياجات المتزايدة للنازحين.

> تحولت المخيمات إلى مستنقع كبير من المياه، مع انعدام أغطية تمنع دخول مياه الأمطار إلى تلك الخيام المهترئة مع تزايد العواصف، وهو ما يستوجب من المنظمات المعنية بالشأن الإنساني توفير الاحتياجات اللازمة والوقائية قبل ان تتضاعف أضرار ألنازحين في المخيمات

وتبقى معاناة النازحين في محافظة مأرب مستمرة مع تدني الخدمات بسبب تقليص الدعم، وتراجع المساعدات المستمرة من قبل المنظمات الدولية المعنية بتوفير كل سبل العيش للنازحين.

ومع استمرار تدهور أوضاع النازحين في مأرب تتزاحم المخيمات الغارقة في تلك الظروف يوميا بعشرات القصص الإنسانية وتصدرها إلى العالم لتلخص صعوبة الحياة في مخيمات تعيش بين جحيمين، الطبيعة ونقص التمويلات الدولية.

المصادر

https://www.yemenfreedom.net/view/457

حلم العودة

النزوح القسري غربة اليمنيين داخل وطنهم

هشام الشبيلي صحافي ومصور تلفزيوني

ملخص

لا يزال 4.5 مليون يمني يعيشون تحت وطأة النزوح الداخلي ضحايا ظروف مأسوية تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة الكريمة ينتظرون بفارغ الصبر حلولاً عاجلة تنتشلهم من هذه المعاناة المبرحة.

يقف ملايين اليمنيين اليوم تحت وطأة المأساة الإنسانية القاسية عاجزين عن لقاء ذويهم وأهاليهم منذ سنوات، ومع دخول الحرب عامها التاسع غدت ظاهرة الفراق القسري تؤرق كثيراً منهم، وهم الذين اضطروا إلى مغادرة منازلهم بحثاً عن الأمان من بطش ميليشيات الحوثي، ليواجهوا رحلة نزوح قسرية مليئة بالآلام والمعاناة.

في هذه الرحلة، فقد كثر أمهاتهم وآباءهم وأحباءهم دون حتى نظرة وداع أخيرة، إذ قلب الانقلاب الدموي لميليشيات الحوثي المدعومة من إيران حياة اليمنيين رأساً على عقب وقسم البلاد إلى أجزاء متناثرة.

مع مرور عقد من الزمن على هذه القطيعة نشأ جيل لا يعرف ذويه ممن يعيشون لجوءاً قسرياً في مناطق أخرى، ولم تنجح وسائل الاتصال الحديثة في تذويب هذه القطيعة.

حلم العودة

في مخيم السمياء بمديرية الوادي في محافظة مأرب شرق اليمن، وتحديداً في منزل مبني من الطين يتميز عن آلاف المساكن المصنوعة من الخيام المهترئة، يحكي الشاب اليمني فخري عتيق تفاصيل قصته. تحيط به نباتات زرعها وجلبها من مسقط رأسه في محاولة لجعل منزله الجديد يشبه مسكنه القديم الذي غادره منذ سنوات ولم يتمكن من العودة إليه.

يروي عتيق المأساة التي جعلته عاجزاً عن لقاء والده وعائلته لأكثر من تسع سنوات، إذ تبدأ قصته بمغادرته مسقط رأسه في محافظة إب وسط اليمن بحثاً عن فرصة عمل في مدينة مأرب، ليجد نفسه محاصراً بتداعيات الحرب وسيطرة الحوثيين على الطرقات.

أصبحت العودة إلى أسرته أمراً مستحيلاً بسبب حمله هوية شخصية من مأرب وعمله هناك، مما يجعله يخشى أن يقع في قبضة الحوثيين ويسجن دون أن يرى أشعة الشمس مجدداً.

أفراح خارج الديار

في منفاه القسري حيث مصدر رزقه وعمله تزوج فخري بعيداً من أسرته ولم يحضر حفل زفافه أحد. وفي حديثه إلى «اندبندنت عربية» يقول «لم تكن هناك فرحة كاملة، لقد كان الفرح غريباً جداً. كان الفرح في بيت العروس، ولا يوجد فرح في بيت العريس لأنني كنت وحيداً دون أهلي وأصدقائي، وذهبت لاستقدام العروس إلى منزلي وحيداً».

المصادر

https://www.independentarabia.com/node/598631/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1

أطفال المخيمات في مـــأرب يحلمون بالعودة إلى منازلهم

عارف الواقدي: كاتب صحفي ومراسل تلفزيوني

في مربع صغير من مخيم واقع بالقرب من شركة الغار اليمنية بمحافظة مأرب (شرق اليمن)، تعيش الطفلة زهور مع أسرتها، دون أن يفارقها حلم منزلها في محافظة ذمار الواقعة جنوب صنعاء، وهو ذات الحلم الذي يراود صديقتها أميمة (6 سنوات)، القابعة في الخيمة المجاورة.

زهور وأميمة تبدوان سعيدتين وهما يقضيان وقتيهما باللعب بعرائس ولعب أخرى على هيئة منازل وسيارات صنعتاها من كراتين وعلب المواد الغذائية، لكنهما لا ينسيان أبداً ما حل بأسرتيهما من تشرد أوصلهم إلى هذا المخيم.

وتقول زهور (7 سنوات) لـ"المشاهد": "هذه السيارة صنعتها من علبة عصير اشتريتها أمس من البقالة، لكي ألعب بها".

وتتابع مازحة: "وين تشتي تروح؟ تعال أوصلك معي في سيارتي".

وعلى الجانب الآخر من المخيم، كان الطفل أيمن، يتحدث بصوت مرتفع لأصدقائه عن لعبته الجديدة التي صنعها بنفسه من أحد الخيوط، رابطاً في طرف كل خيط علبة من قنينات مشروب غازي.

وفي مخيم الجفينة، الواقع غربي مدينة مأرب، اعتاد سكانه على ضجيج وصراخ الطفل سليم (10 أعوام) وأصدقائه، أثناء ممارسة اللعب، طوال النهار، بالسيارات التي صنعوها من بلاستيك دباب الزيت.

واستقبلت محافظة مأرب 175 ألف نازح، موزعين على 25 ألف أسرة، من 15 محافظة يمنية، خلال السنوات الأربع الماضية، وفق تأكيد دراسة أجرتها عدد من المنظمات المحلية، بدعم من الصندوق الوطني للديمقراطية، في 10 مديريات بالمحافظة، نهاية العام الماضي.

وتصدرت محافظة صنعاء قائمة المحافظات الأكثر نزوحاً، تلتها محافظة إب، ثم الحديدة، وذمار، وحجة، وتعز، وفقاً لنفس الدراسة.

لكن تقارير سابقة لمنظمات أممية، وأخرى محلية، تؤكد أن عدد النازحين في محافظة مأرب يتجاوز مليوني نازح، في حين يشير تصريح سابق لوكيل محافظة مأرب، الدكتور عبد ربه مفتاح، العام الماضي، إلى أن مأرب استقبلت، خلال السنوات الأربع الماضية، أكثر من مليون نازح من مختلف المحافظات اليمنية.

ويعاني الأطفال والأسر عموماً في مخيمات النزوح، أوضاعاً إنسانية صعبة، في ظل النقص الحاد في الغذاء، والماء النظيف، وعدم إلحاق الأطفال بالتعليم، وفق ما وثقه محرر "المشاهد" في مخيمات النزوح التي زارها في مأرب.

ويشهد اليمن، البالغ عدد سكانه نحو 27.5 مليون نسمة، حرباً في عدة محافظات، منذ 2014، خلّفت أوضاعاً إنسانية وصحية صعبة، جعلت معظم السكان بحاجة إلى مساعدات، في واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم، حسب الأمم المتحدة.

وأعلنت منظمة الصحة العالمية، في 21 نوفمبر الماضي، أن أكثر من 11 مليون طفل يمني، يشكلون 80% من أطفال البلاد، يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية، علماً أن الأطفال يتحملون العبء الأكبر لنحو 4 سنوات من الصراع المدمر.

وأفادت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف"، في تصريح صحفي، يوم 22 نوفمبر الماضي، أن "حرب اليمن حرمت 8.6 مليون طفل، من الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة.

ويحرم الأطفال الذين نزحوا إلى محافظة مأرب وغيرها من المحافظات الآمنة، من التعليم، إذ سجلت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف"، 350 ألف طفل لم يتمكنوا من الالتحاق بالمدارس، العام الماضي، بسبب المعارك في اليمن حتى العام 2016.

لم تذهب زهور إلى المدرسة بعد وصولها إلى سن الالتحاق بالتعليم، كما كان يحلم والدها، قبل أن تجبرهم الحرب على النزوح إلى محافظة مأرب، وفق ما يقول.

زهور وأقرانها الأطفال في تلك المخيمات الموزعة على مديريات محافظة مأرب، يحلمون بالجلوس على كراسي الدراسة، ويحلمون بالعودة إلى منازلهم، وقبل كل هذا يحلمون بالحصول على وجبة غذاء تشبع جوعهم. إنهم يحلمون وحسب

أطفال المخيمات في مأرب يحلمون بالعودة إلى منازلهم

المصادر

/https://almushahid.net/41843

"أم مسعود".. نازحة في مأرب تبحث عن عودة من نوع آخر

ابراهيم مارش كاتب صحفي

قصة صحفية أعدها لـ"يمن ديلي نيوز" – إبراهيم مارش: "ما يهمني لو أعيش بقية عمري أني وعيالي الستة وزوجي في غرفة أو في خيمة حتى.. أهم شي عندي أن زوجي يستعيد صحته ويرجع له عقله وتبتعد عنه الأوهام والشكوك، ويخلينا نعيش بسلام، وننسى الأيام السوداء وحياة الجحيم اللي نعيشها".

هكذا تلخص "أم مسعود" (اسم مستعار حفاظا على خصوصية الأسرة) ذات الـ35 عاما، قصة معاناتها هي وأبناءها، بعد أن مرت بتجارب نزوح متكررة وقاسية إلى محافظتي الجوف ، ثم إلى محافظة مأرب (شرقي اليمن) إثر تصاعد الأعمال العسكرية وتوسع نطاق أحداث الحرب التي تشهدها البلاد منذ العام 2014.

وأدت الحرب إلى نزوح ما يزيد عن أربعة ملايين ونصف من اليمنيين وفقا لتقديرات الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين،

تأوي مأرب منهم أكثر من ملونين وثلاثمائة ألف نازح، يمثلون أكثر من ثلثي النازحين في المحافظات التي تخضع للحكومة الشرعية المعترف بها وفق تقديرات المنظمات الإغاثية.

تروي أم مسعود تفاصيل قصتها قائلة "نزحنا بسبب الحرب أول مرة إلى محافظة الجوف وعشنا هناك ثلاث سنوات في غرفة، ننام في طرفها ونطبخ في الطرف الآخر، وهناك أصيب زوجي الإصابة الأولى وتعالج، وبعدما دخل الحوثي الجوف نزحنا إلى مأرب، استأجرنا غرفتين لمدة شهرين وبعدها طردونا منها لأننا ما قدرنا ندفع الايجار، بعدها اتسلفنا فلوس من بعض المعارف ودبرنا مبلغ وبنينا لنا غرفة ومطبخ صغير وحمام في المخيم وباقي علينا ديون أكثر من 400 ألف ".

آثار نفسية متفاوتة

قصة "أم مسعود" واحدة من مئات القصص المشابهة، وبالرغم من معاناة هذه الأسرة في جوانب تلبية احتياجاتها الأساسية من المأوى والغذاء والمياه النظيفة ، غير أن معاناتها الرئيسية والمستمرة تمثلت في غياب التدخلات الإنسانية المتعلقة بخدمات الصحة النفسية المتخصصة والمتكاملة، فقد أوضحت أم مسعود كيف تغيرت معاملة زوجها لها ولبناته وولده الأكبر مسعود البالغ من العمر 12 عاما، بعد أن أصيب مرة أخرى، بعد نزوحهم الثاني إلى مأرب، ولم تتم معالجته بشكل كامل، وبقيت في جسده بعض الشظايا وربما تراجعت بسببها صحته النفسية بشكل أسوأ، ليبدأ يمنعهم من الخروج ويضربهم بعنف أحيانا.

كرب مابعد الصدمة

يقول الدكتور مهيوب أحمد المخلافي الأخصائي النفساني ومنسق الصحة النفسية بمكتب الصحة بمحافظة مأرب" إن الإصابات الجسدية في المخيمات قد تسبب صدمات نفسية لها أبعاد وتأثيرات مختلفة، وفي حالة تكرار الاصابة يحدث ما يسمى بكرب ما بعد الصدمة، واضطرابات الهلع والخوف، هذا على مستوى الشخصي، أما على مستوى الأسرة فإن الشخص الذي يتعرض لإصابة تجعله يشعر معها بالعجز فإنه يتحول الى حالة عدائية لا إرادية سواء كان على نفسه أو على أفراد أسرته أو على المجتمع".

من الواضح أن هناك تدني كبير في مستوى الخدمات الطبية النفسية في اليمن عموما، وفي محافظة مأرب على وجه الخصوص، حيث تبين تقارير منظمة الصحة العالمية أن نظام رعاية الصحة النفسية في اليمن يعاني من نقص في التمويل وانخفاض الاهتمام من قبل صانعي القرار وندرة المهنيين في مجال الصحة النفسية بالإضافة إلى وصمة العار الاجتماعية المرتبطة بمرض الصحة النفسية.

كما أن الغالبية العظمى من الأشخاص الذين يحتاجون إلى الرعاية النفسية بما

في ذلك الأدوية، يجب أن يدفعوا تكاليف العلاج مما يضطر كثير منهم إلى التوقف عن تناول العلاج لعدم قدرتهم على شرائه، كما هو حال موضوع قصتنا "أبو مسعود" حيث تؤكد لنا زوجته أنه تحسن كثيراً خلال الاسبوعين التي تناول فيها الأدوية التي قررها له الطبيب النفسي.

تقول: "رجع زوجي لحالته الطبيعية وكان يعاملنا بطيبة مثلما كان يعاملنا قبل إصابته ولكن عندما كمّل العلاج تدهورت حالته ورجعت له الأوهام والشكوك ورجع يمنعنا نخرج من البيت ،وما قدرنا نشتري له العلاج الذي يكفيه لفترة الشهرين حسب ما حدد له الطبيب والسبب أن ما معانا قيمة العلاج، "يكلف 35 ألف في الشهر"

بشكل أعمق تضعنا "أم مسعود" في صورة من معاناتها المتكررة مع زوجها قائلة "قبل شهرين عاد "أبو مسعود" إلي البيت وأنا وبنتي الصغيرة أمام البيت راجعات من عند جارتنا، ومن غضبه علينا مسك يد البنت الصغيرة ورمى بها إلى داخل البيت بقوة واكتسرت رجلها وتأثرت يدها ولا زالت تعاني منها إلى اليوم، و بعدها تشنج واصطرع".

تواصل حديثها "وديناه المستشفى وطلبوا منا نعمل له جهاز رنين مغناطيسي للرأس في مستشفى تجاري وهذا يكلف مبلغ كبير، ومن أين لنا ؟ ومرتبه ما يكفي لا مصروف البيت ولا تعليم الأولاد وما يجي إلا كل ثلاثة أشهر".

واعتبر مدير منظمة حماية للتوجه المدني الدكتور علي التام أن ما تقدمه المنظمات الإنسانية من برامج الحماية بشكل عام ضعيف جداً ولا يغطي ما نسبته 10 في المائة من الاحتياجات في مجال الحماية فيما يخص الخدمات الطبية المنقذة للحياة، وأن هناك فجوة كبيرة في جوانب الحماية الأخرى وخصوصاً حماية الطفل والدعم النفسي.

وبالرغم من حجم المعاناة التي تكابدها "أم مسعود" إلا أنها لم تفقد الأمل فهي تحاول البحث عمن يمكنه أن يساعد زوجها في علاجه إلى أن يشفى سواء من جهة حكومية أو أي منظمة أو فاعل خير.

مصحة نفسية

خلال حديثنا مع الدكتور المخلافي طلب منا أن نوصل رسالته إلى محافظ مأرب، سلطان العرادة، ويناشده ضرورة إيجاد مصحة نفسية إسعافية، في المحافظة.

وأضاف: "الوضع أصبح أكثر من ضرورة، وأعداد المرضى النفسيين في ازدياد مستمر نتيجةً لطول فترة الحرب وتدهور الوضع الاقتصادي والبطالة وغلاء المعيشة، وعدم وجود مصحة نفسية في مأرب قد يؤدي إلى تفاقم هذه الحالات وتنتقل إلى حالات فصام وارتياب واكتئاب ويصبح المريض في البيت سبباً لنقل حالته النفسية لأفراد أسرته وهذا يسمى المرض التحولي".

وكشف المخلافي، عن عدد المترددين على المرافق الطبية التي تقدم خدمات الرعاية النفسية في المحافظة والذي يتجاوز 18 ألف متردد سنوياً ، خلافاً للأعداد التي تتلقى العلاج النفسي خارج المحافظة خوفا من وصمة العار الاجتماعية وانكشاف حالتهم لدى أسرهم ومن هم حولهم .

ويرجع الدكتور المخلافي سبب قصور الخدمات الطبية النفسية في مأرب إلى قلة عدد الكوادر من الاخصائيين النفسيين الذين لا يتجاوز عددهم ثلاثة اخصائيين، يقدمون خدماتهم في ثلاثة مرافق حكومية هي، هيئة مستشفى مأرب ومستشفى كرى ومستشفى الحصون، و هؤلاء يقدمون خدماتهم لثلاثة مليون نسمة يسكنون محافظة مأرب، أي بمعدل طبيب نفسي لكل مليون نسمة تقريباً ، في الوقت الذي ينص دليل منظمة الصحة العالمية، والحديث للدكتور المخلافي "على أنه يجب أن يتوفر لكل مائة شخص طبيب نفسي في أوقات الحروب والكوارث".

ويرى المخلافي أن ما تقدمه المنظمات من خدمات رعاية ودعم نفسي عبارة عن جهد فردي يقدم بشكل غير صحيح بسبب انعدام وجود مصحة نفسية متخصصة والتي ستمثل في حال وجودها المرجع الذي سيصب فيه دعم المنظمات وتحال إليها مختلف الحالات من الميدان ومن مختلف المرافق كما هو الحال في المحافظات التي لديها مصحات نفسية.

وَيتَوافَق رأي الدكتور علي التام مع رأي الدكتور المخلافي فيما يخص احتياج مأرب لمصحة نفسية .. لافتاً إلى أن الإحصاءات الرسمية تعتبر مؤشر على ذلك، حيث تم إحالة ما يقارب 70 حالة إلى خارج المحافظة خلال الشهرين الماضيين يحتاجون إلى الرقود في مصحات نفسية، وفيما يتعلق بتدخلات المنظمات، يؤكد الدكتور التام إنها بسيطة وليس لها الأثر المأمول، حيث لم تسعى لتوفير اخصائي نفسي مع علمها بحاجة المحافظة الملحة لعدد من الاخصائيين والفنيين في هذا المجال.

المصادر

https://ydn.news/?p=44269

نافذة الإنسانية

عـــــــاد الشتـاء
وازداد حجم المعاناة

أحمد رفيق القفيلي شاعر

مـن بـادية وادي سباء ارسـل منـاداة
لـقيادة الـدولـة والاعـضاء المغـاوير
وللحكومة نـرسـل اكـبـر مـنـاجـــاه
ذي جـددت عهد ان تواصل على السير
وكـــل مـــن يـدعـم وقـدم مـواســـاه
لـلـنـازح الـمكلوم ذي صـابـه الـضير
واصحاب روس المال ذي ربـي أعطاه
وابعث نـداء عاجل الـى فاعل الخـير
عـاد الـشتاء وازداد حـجـم المعانـــاة
والنازحين أوضاعهم فـي الشتاء غـير
وضـع الـنـزوح الـيوم يـنذر بمأســـاه
واقـع حقيقي مـر مـن دون تنـــظير
مـأوى بـدائي لا نـزل سـابـل انهـــاه
وان جـات ريـح او عاصفه كله يطـير
لا يـمـن الـنـازح ولا يحـفظ ابـنـــاه
ويعرضه لاخـطـار فـي كـــل تقدير
لـبـو نـداء الـنـازح وطـفله ومـــأواه
ووفـــرو مـــأوى لـهـم دون تـأخـير
امـا الـغـذاء وضـعـه فـي اللامبـــالاه
يـشهد قطاعه لـلأسف كـــل تقصير
فـي ظـل تقليص اعتماده فقدنـــاه
حـجـم المعاناه اعـجزت كـــل تعبير
مـع احتياج النقد والعيش ومـيـــاه
ازدادت الأزمـــــة بـكـل الـمعايير
لا بـد مـن وقـفه مـع مـا ذكـــرناه
مـا ينفع استنكار وارســـال تقرير
يـا كـل صاحب مـال وانسان لـه جـــاه
الـمال يـفنى والـزمـن فـيـــه تغيير
لـن يـرحـم الـتـاريخ مـهما جهلـــناه
واقـــرو تـواريـخ الأمـم والأساطيـــر

الألغام

عَلاء .. قصة طفل يمني أعاقته الحرب لكنها لم تمنعه من تحقيق مستقبله

تغطية صحفية: محمد حفيظ- تحرير: عمر هشام

بنصف قَدَم، وابتسامة طفل بريء، يخرج عَلاء يوسف (13 عاماً) من بين ركام الحرب وكل ما هدم أحلامه وبيته ومدرسته نحو مستقبله، متحدياً إعاقته ونزوحه وتهجيره الأخير من مخيّمه السابق إلى صحراء، سُميت «مخيّم» للمهجرين من مناطق جنوب مأرب، يفتقر كل مقوِّمات الحياة، إلا ما وفّرته الطبيعة من أشجار ورمال.

تنقّل الطفل عَلاء بين أكثر من مخيم منذ أن نزح من محافظة إب، بسبب الحرب الدائرة في البلد منذ سبع سنوات، ليستقر به الحال في مخيّم ‹الروضة› بمنطقة ‹ذنة› شرق مديرية ‹صرواح›.

ومع كل نزوح يحمل عَلاء حقيبته ليتحق في ‹ذنة› بمدرسته خلال ثلاث سنوات، لكن الحرب الأخيرة التي وصلت إلى مناطق جنوب مأرب هجّرت عَلاء، ومئات الأسر الأخرى من مخيم ‹ذنة› نحو صحراء ‹النقيعاء› شرق مدينة مأرب، ليقطن منطقة صحراوية نبتت فيها خيام النازحين بين عشيّة وضحاها، وازدحمت بالبشر المشرّدين الفارين من لهيب الحرب، وفزع القصف.

يعيش النازحون في صحراء ‹النقيعاء› دون مقوّمات حياة، ولا خدمات أساسية للعيش للكبار أو الصغار (نساء وأطفال)، كلهم تحت رحمة الطبيعة، والإهمال وحده يحتفي بهم، ويتمتّع بإذلالهم، وتلقينهم دروس المعاناة والموت برداً وجوعاً ومرضاً، دون تعليم ولا صحة ولا ماء ولا كهرباء.

الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين بمأرب تقول، في تقرير لها، إن عدد النازحين الجدد -خلال الأشهر الماضية- وصل إلى 128244، وبذلك وصل عدد النازحين في مأرب إلى 2246237.

كما افتتحت وحدة النازحين في مأرب 63 مخيما جديدا للنازحين الجدد من مناطق جنوب مأرب، ليرتفع عدد المخيمات في المحافظة إلى 204 مخيما، بحسب وحدة النازحين.

لكن عَلاء يوسف التفت إلى نفسه، التي وجدها ملقيّة بين ركام الرمل وتحت خيمة في خلاء المنطقة وعلى قارعة الطريق، دون أن يكمل تعليمه المدرسي، الذي بات الوقت يشارف على المرور دون لحاقه العام الدراسي الجاري، متذكراً صديقاً سابقاً له يسكن منطقة قريبة من مخيم ‹النقيعاء› في مديرية ‹الوادي›، ليبقى الأمل الأخير معلقاً بصديق أوحد.

يقول عَلاء إنه كان يدرس في مخيم ‹ذنة› بمدرسة ‹خالد بن الوليد›، لكن بعد تعرّض المخيم للقصف بالقذائف والصواريخ نزح مع أسرته الصغيرة إلى مخيم ‹النقيعاء›.

يضيف: «تذكرت صديقي القديم الذي عشت معه أشهرا قليلة في مدينة مأرب، ذهبت إلى منزلهم، ورحّبو بي، وعشت معهم، وسجّلت في المدرسة التي يدرس فيها صديقي، ودرست معه حتى اكتمل النصف الأول من العام الدراسي، وعدت إلى أسرتي خلال عطلة النصف الأولى، وسأعود إلى منزل صديقي، وأعود إلى المدرسة حتى نهاية العام».

ويشير عَلاء إلى أنه يعيش في بيت صديقه كواحد من الأسرة «كأنّي ولدهم»، وأن أسرة صديقه هي أسرته الثانية أيضا «صديقي عمل معي معروف كبير، وسأعمل على أن أرد له المعروف بحياتي».. مضيفا أن العيش في المخيم يعرّضه للبرد الشديد داخل الخيمة في ظل شح البطانيات والفرش، وأن الكهرباء منعدمة، والمياه قليلة ومُتعِب نقلها من مناطق بعيدة.

من جهته، يقول النازح علي عمر الحالمي (45 عام): «وصلنا إلى مخيم النقيعاء، ووضعنا مزري جدا، دون خيام، ولا دفاء، ولا فراش، خاصة مع دخول فصل الشتاء البارد بشدة، خاصة في الصحراء، بالإضافة إلى غياب الخدمات الأساسية، مثل الماء

والخيام والكهرباء ومراكز الصحة، مما يزيد معاناة النازحين، حيث إنه من مرِض أو لديه مريض من الأطفال أو النساء، عليه أن يذهب إلى مأرب، نتيجة غياب الوحدة الصحية في المخيم، وهذا يضاعف معاناة النازحين المشرّدين من بيوتهم، ومن مخيماتهم السابقة، نتيجة القصف والحرب التي تعرّضت لها المناطق الجنوبية لمأرب، إضافة إلى أن الأطفال دون دراسة، وهذه مشكلة مستقبلية للأطفال، نتيجة غياب المدرسة في المخيم.

كان عَلاء يسير إلى مدرسته بقدميه قبل أن يصاب بلغم أرضي فردي، انفجر به بالقرب من مخيم ‹ذنة› قبل عامين، أدى إلى بتر نصف قدمه، التي باتت مغطاة بقطعة قماش، وقدم صناعية كي يخفي إعاقته أمام زملائه، لكن مشيته المتعرّجة لا تخفيها بالشكل المطلوب، رغم تصنّعه إخفاءها، تلك الإعاقة لم تأثّر كثيراً على حياته، مِثل بقية الأطفال المعاقين والمبتورة أجزاء كبيرة من أطرافهم، بسبب الألغام المنتشرة في المناطق التي شهدت المواجهات، أو وصلت إليها أيادي الحوثيين على أطراف مأرب.

يوسف أحمد (40 عاما) -والد علاء- يقول إنه لم يتسلّم أي مساعدات، وأن المخيمات تفتقر إلى أساسيات الحياة، حيث لا مدارس، ولا مراكز صحية، ولا مياه للشرب.

وأضاف: «وصلنا هذا المخيم، ولم توجد مدرسة فيه، لأنه في منطقة صحراوية بعيدة عن المناطق السكنية، وكنت أخاف أن تذهب عنه السَّنة، دون أن يلتحق بالعام الجاري، اضطرينا أن نسمح له بالذهاب إلى منزل أحد أصدقائه السابقين في منطقة ‹بن معيلي› لكي يلتحق بالمدرسة مع صديقه، ويسكن في منزله مع أسرته».

الطفل علاء وجد حلاً نسبياً لمشكلة انقطاعه عن التعليم، وأكمل تعليمه بمساعدة صديقه، لكن مئات الأطفال ظلوا في المخيّم ضائعين ومشرّدين دون تعليم، وضاعت من أعمارهم سنة في شتات وحرمان خارج أسوار المدرسة، سنة ذهبت دون اهتمام الجهات الرسمية والمنظمات المهتمة بالأطفال وإلحاقهم في المدرسة، عام لم ينتهِ الحد عنده فقط، بل ربّما أعواما أخرى سيعيش فيها أطفال مخيم ‹النقيعاء› دون تعليم، وإن توفّرت مدرسة لن يتوفّر الاهتمام بإلزامية كل الأطفال باللحاق بها، فمنهم من ذهب بعيداً للعمل، أو التسرّب النهائي.

المصدر

https://belqees.net/

"مِنَّة" من مأرب و "رائد" من ميدي.. ضحايا ألغام يختزلون "مأساة وطن"

عدي الدخيني كاتب صحفي

"منة محبوب" فتاة تقطن في محافظة مأرب (شمال شرق اليمن) باتت تعيش بلا يد وبلا قدم بعد أن تسبب لغم أرضي في قطعها، بعد أن أودى بحياة شقيقها وإصابة والدها.

تقول "محبوب" وهي تروي شهادتها خلال افتتاح أعمال الملتقى الاول لدعم ومناصرة ضحايا الألغام من المدنيين المقام بمأرب: انقطعت يدي ورجلي، وتوفي أخي الكبير، وأصيب أبي في خشمه؛ واني بشظايا بسبب لغم على هيئة لعبة لقيته في المزرعة وأنا أعلف.

وتضيف: كنت مخبئة للغم في جيبي وألعب به مع الأطفال وإخوتي حتى انفجر، أيش ذنبي أنا لما يطرحوا لغم في المزرعة وأنا طفلة صغيرة شليته على أساس انه لعبة.

كذلك الحال للطفل "ناجي صعنون" أحد ضحايا الألغام في قرية الحاني من مديرية مدغل الجدعان، الذي تعرض في عام 2017 للغم أدى لبتر قدمه، وكذلك "يوسف" وآخرون استعرضوا إصاباتهم نتيجة الألغام التي زرعها الحوثيون بكثافة في معظم المحافظات التي دحروا منها.

وفي محافظة حجة (شمال غرب اليمن) يروي الطفل "رائد دهمش" البالغ من العمر 14 عاما لـ"يمن ديلي نيوز" مأساته بعد أن أصبح بلا قدم نتيجة انفجار لغم زرعه الحوثيون.

يقول إنه خرج من منزله ذات يوم لرعي الأغنام في منطقة ميدي الساحلية بمحافظة حجة (شمال غربي اليمن)، وهو لا يعلم أن لغما أرضيا زرعته جماعة الحوثي المصنفة إرهابيا، ينتظره في المرعى، ليفقد ساقه اليمنى نتيجة انفجار ذلك اللغم.

يشير "رائد" إلى أن إعاقته قتلت طفولته وحلمه في إكمال حياته بشكل طبيعي كأي طفل يجب أن يحظى بحقه الطبيعي في الحصول على التعليم ويعيش حياته الطفولية بعيدا عن القتل والموت الذي بات يخرج من تحت التراب.

ويضيف: سرت بالغنم حقنا أرعيها وشفت مرعى فيه علف كثير ونقلت حقي الغنم لاهناك وأنا ألاحق الغنم انفجر بي لغم قطع ساقي".

ميدي تبكي بصمت

هذه الحالات نماذج لمئات الحالات المشابهة تنتشر في معظم المحافظات اليمنية، كانوا ضحايا للألغام التي زرعتها جماعة الحوثيين خلال السنوات الماضية، كواحدة من أكثر تكتيكاتها العسكرية في معاركها مع قوات الجيش اليمني.

يقول الناشط المحلي في مديرية ميدي "عبدالله جربجي" يقول لـ"يمن ديلي نيوز"، إن أكثر من 30 شخص مدني من سكان منطقة "بني فائد" التابعة لمديرية ميدي، كانوا ضحايا لألغام الحوثيين، سقطوا بين قتيل وجريح.

ويشير "جربجي" إلى عشرات المصابين بصدمات نفسية، هم من أقارب وأسر ضحايا الألغام، بالإضافة إلى ضحايا المركبات والحرائق والديانات (سيارات النقل الثقيل).

وطبقًا لإحصائيات رسمية، بلغ عدد

ضحايا الألغام من سكان منطقة "بني فائد" خلال العام 2020، 6 قتلى، و4 حالات إعاقة مستديمة، و12 حالة إصابة طفيفة، فيما سجل العام 2022م مقتل شخصين.

ويضيف الناشط "جربجي": "لا تشكل الألغام الأرضية تهديدًا للناس فحسب، بل للحيوانات والبيئة أيضًا، حيث يتفاقم الخطر الذي تشكله الألغام الحوثية وزراعتها العشوائية".

وأردف: "حتى الحيوانات لم تنجو من هذه الألغام في منطقة ميدي والعديد من المناطق اليمنية، فقد تسببت الألغام في المنطقة في نفوق أكثر من 100 رأس من الأغنام، وأكثر من 50 من الأبل و20 من الأبقار".

خدع ومصائد للعاملين

وفي السياق يقول المدير التنفيذي للمرصد اليمني للألغام، "فارس الحميري" إن المرصد "يسجل بشكل شبه يومي سقوط ضحايا مدنيين نتيجة الألغام التي زرعها الحوثيون والعبوات الناسفة والأفخاخ والأجسام الحربية من مخلفات الحرب، خاصة في المناطق عالية التلوث في الساحل الغربي بمحافظتي الحديدة وتعز، وبعض مديريات محافظات البيضاء مأرب الجوف شبوة وحجة".

ويشير "الحميري" في حديث لـ"يمن ديلي نيوز"، إلى أن "هناك جهود كبيرة تبذلها الفرق الهندسية التابعة للمشروع السعودي مسام، وفرق عسكرية تابعة للحكومة والقوات الموالية لها، وتمكنت هذه الفرق من تطهير مناطق واسعة".

ولفت إلى أن الفرق العاملة في مجال التطهير ونزع الألغام "تواجه صعوبات كبيرة، نتيجة التقنيات الحديثة التي أدخلها الحوثيون في الألغام محلية الصنع وفي العبوات الناسفة الموهة، التي تأتي على أشكال علب أو احجار وغيرها من الخدع".

وقال "الحميري" إن "الحوثيين قاموا بعمل مصائد للعاملين في مجال نزع الألغام، من خلال تفخيخ حقول كاملة وربطها بكاميرات حرارية وعند اقتراب أحد منها تتفجر بشكل كلي، بالإضافة لعمل ألغام من عدة طوابق وغيرها من الخدع، والحيل التي اعتمدها الحوثيون، وتسببت في سقوط العشرات من العاملين في مجال نزع الألغام بين قتيل وجريح".

أرقام مهولة

ويتحدث الحميري عن لـ" يمن ديلي نيوز" عن أن المرصد وثّق خلال الفترة من منتصف العام 2019، وحتى الرابع من إبريل 2023، سقوط (1884) ضحية من المدنيين بسبب الألغام والأجسام الحربية من مخلفات الحرب في عدد من المحافظات اليمنية.

ومن بين الضحايا 221 طفلا و41 امرأة، و4 مهندسين من العاملين في مجال التطهير، فيما بلغ عدد الجرحى 1109، منهم 433 طفلا و81 امرأة، العشرات من هؤلاء المصابين يعانون من إعاقات مستديمة، وفقا لـ"الحميري".

ومن مايو 2023، وحتى نهاية ديسمبر من العام نفسه، يقول "الحميري" إن المرصد وثّق سقوط 64 ضحية من المدنيين نتيجة حوادث انفجارات الألغام والذخائر المتفجرة والعبوات والمقذوفات من مخلفات الحرب في مناطق واسعة من اليمن.

وأضاف: "من الضحايا الذين تمكنا من رصدهم وتوثيقهم، خلال الفترة ذاتها، 32 قتيلا، بينهم 16 طفلا، و4 نساء، و12 من الجنسين، كما سقط (32) جريحا، بينهم 15 طفلا و8 نساء و11 من الجنسين".

ومنذ مطلع العام الحالي 2024م سجل المرصد اليمني للألغام (25) ضحية ما بين قتيل وجريح، منهم 13 قتيل بينهم طفل وامرأة، و12 جريحا أحدهم طفل، بحسب مدير المرصد "فارس الحميري".

وفي حين ذكرت تقارير أممية، أن عدد ضحايا الأطفال من الألغام في اليمن يتجاوز 11 ألفًا، اتهمت تقارير حقوقية، ومسؤولين حكوميين، جماعة الحوثي المصنفة إرهابيا، بزرع الألغام والعبوات الناسفة بشكل عشوائي، وبعمليات مموهة، أوقعت الكثير من الضحايا، في الوقت الذي ترفض فيه تسليم خرائط الألغام.

وفي اليوم الدولي للتوعية بخطر الألغام، 5 أبريل/نيسان الجاري، قالت السفارة الأمريكية لدى اليمن، إن جماعة الحوثي المصنفة إرهابيا، حولت اليمن إلى "أكبر حقل ألغام على الإطلاق، سيستغرق حوالي 8 سنوات لإزالتهم كليا".

وذكرت السفارة في بيان اطلع عليه "يمن ديلي نيوز"، أن جماعة الحوثي المصنفة إرهابيا قامت بزراعة أكثر من مليوني لغم في اليمن، مما حول البلاد إلى أكبر حقل ألغام على الإطلاق.

ودعت منظمة "ميون" الحقوقية، جماعة الحوثي المصنفة إرهابيا، لتسليم خرائط الألغام الأرضية التي زرعتها، للمنظمات العاملة في مجال نزع الألغام، مطالبة بإعادة تشكيل اللجنة الوطنية لمكافحة الألغام.

وعبرت في بيان لها في اليوم الدولي للتوعية بخطر الألغام، عن "الألم للثمن الباهظ الذي يدفعه المدنيون" في كثير من المناطق والمحافظات جراء الألغام الأرضية التي زرعتها جماعة الحوثي المصنفة إرهابيا، عمدا في المناطق السكنية وسبل العيش.

المصادر

https://ydn.news/?p=45370

واحـــة الإنسانية

قصص - حكم - الغاز

اللغز (1)

شيء يمكنه أن يبني انسان دون أن يكون له شكل مادي، ويجمع بين الناس على الرغم من اختلاف لغاتهم وألوانهم وثقافاتهم، وينمو كلما أعطيت منه دون أن ينقص منه شيء فما هو ؟»

اللغز (2)

في بلدة صغيرة، عاش رجل حكيم. جاء إليه رجلان يطلبان حكمته لحل خلاف بينهما. أحدهما كان يمتلك خبزاً يكفي ليوم واحد، والآخر يمتلك ماءً يكفي ليوم واحد. كل منهما كان يحتاج ما يملك الآخر ليعيش. طرح الحكيم سؤالاً: «كيف يمكن لكما أن تعيشا معاً دون أن يموت أحدكما من الجوع أو العطش؟» ما هو الحل الذي توصل إليه الحكيم؟

قصة وعبرة

ذكاء تاجر قصه جميله جدا

كان هناك تاجر عربي يدعى حاتم الطائي، معروف بذكائه وكرمه. في يوم من الأيام، جرى بينه وبين أحد التجار الأجانب حديث حول التجارة وأسرار النجاح فيها. تحدى التاجر الأجنبي حاتم قائلاً: «هل تستطيع بيع بضاعة لا قيمة لها وكسب ربح كبير منها؟»

قبل حاتم التحدي وقرر أن يبيع صناديق فارغة في السوق. استخدم ذكاءه وأعلن للناس أن هذه الصناديق تحتوي على «سعادة لا تقدر بثمن». تفاجأ الناس وأثارهم الفضول، فبدأوا بشراء الصناديق لمعرفة ما بداخلها. وعندما فتحوا الصناديق، وجدوا أنها فارغة. ولكن، بفضل الطريقة التي روج بها حاتم لبضاعته، أدرك الناس أن السعادة ليست شيئًا ماديًا يمكن شراؤه، بل هي شيء ينبع من الداخل.

العبرة من القصة: الذكاء في التجارة ليس فقط في نوعية البضاعة، بل في الطريقة التي تُعرض بها وتسويقها. يمكن للذكاء والابتكار أن يحول أي شيء إلى فرصة للنجاح.

مِنْ ذكاء العرب ونباهتهم
قصـــة حكيم !

كان هناك حاكم عربي عادل يُدعى الحكيم زيد. كان معروفاً بحبه للخير وحكمته في إدارة الأمور. في إحدى القرى الصغيرة التابعة لمملكته، كان هناك بئر قديم يعتمد عليه الأهالي في الحصول على الماء. لكن مع مرور الزمن، بدأ البئر يجف، وأصبحت المياه قليلة جداً، مما أثار قلق الناس وأحزنهم.

علم زيد بمحنة أهل القرية، فقرر أن يساعدهم دون أن يعلموا بهويته.
تخفى في زي مسافر فقير، وتوجه إلى القرية ليستمع إلى مشاكلهم ويعرف مدى حاجتهم.
عندما وصل، التقى بأحد الفلاحين وسأله عن حال القرية.
أخبره الفلاح بحزن عن مشكلة البئر وكيف أن المياه قد جفت تقريباً.

بعدما استمع زيد إلى قصة الفلاح، طلب منه أن يجمع أهالي القرية لعقد اجتماع صغير.
عندما اجتمعوا، قال زيد لهم: «لدي فكرة قد تساعدكم في حل مشكلتكم.

سأذهب إلى المدينة المجاورة وأجمع بعض المال من أهل الخير لإعادة حفر البئر وتجديده.
ولكن، يجب أن تتعاونوا معي وتبدأوا بجمع الأموال من بينكم.»

وافق الأهالي على الفور، وبدأوا بجمع ما يستطيعون من أموال قليلة.
ثم توجه زيد إلى المدينة وأخبر حكومته عن حاجة القرية للمساعدة.
جمع زيد أموالاً كافية وأرسل فريقاً من العمال المختصين لإعادة حفر البئر.

عندما انتهى العمل، تدفقت المياه بغزارة من البئر مجدداً.
فرح الأهالي وقرروا إقامة احتفال لشكر ذلك المسافر الفقير.
في يوم الاحتفال، كشف زيد عن هويته الحقيقية وقال لهم: «لم أكن لأعرف مدى حبكم وتعاونكم لولا أنني جئت إليكم متخفياً.
الخير يزدهر بالتعاون والمشاركة.»

الإنسانية
humanity

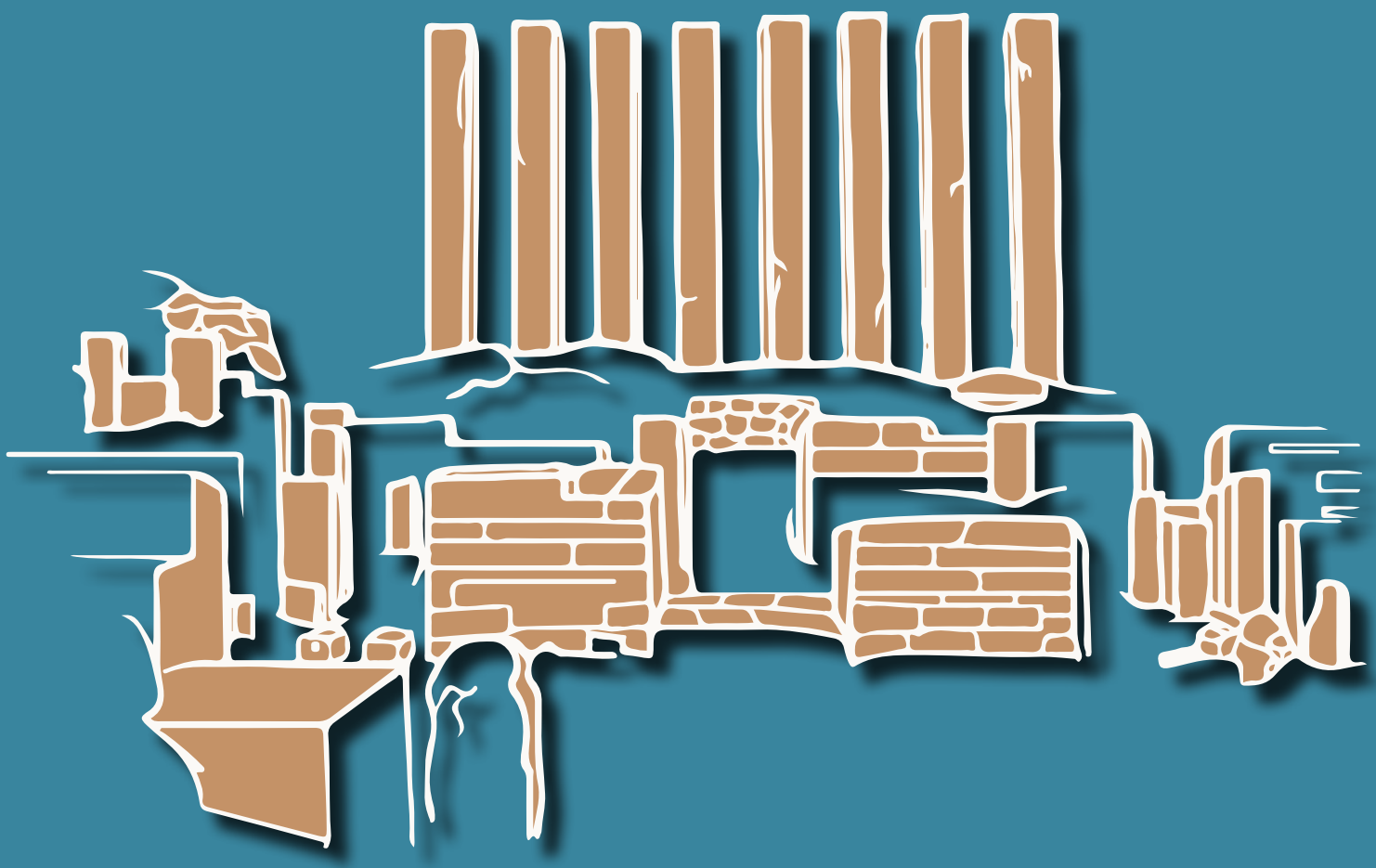

info@exu-marib.com